Copyright © King Saud University

٤١٥
شوه

شرح شذور الذهب ،كلاهما لابن هشام، عبدالله بن يوسف -٧٦١هـ.كتبه امام الدين بن محمد بن يوسف بن قاسم البطايحى الخليلى الأزهري الشافعي سنة ٩٨١هـ.

١٠٨ق ٢١س ٢٠×١٥سم

نسخة حسنة ،خطها نسخ معتاد ، رؤوس الفقر بالحمرة ،طبع .

٢٢٤

الأعلام ٢٩١:٤ دار الكتب المصرية ١٢٧:٢

١- النحو ، اللغة العربية أ- المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

كتاب شرح شذور الذهب
في كلام العرب
لابن هشام
رحمه الله

ف ٣/٤٠٨
٩٨/١٠/٧

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب شرح شذور الذهب الرقم ٢٢٢٤
اسم المؤلف جمال الدين محمد بن هشام الانصاري
تاريخ النسخ
عدد الأوراق ١٠٧
القياس ١٥X٢٠
ملاحظات (نحو وصرف)
جلد

Copyright © King Saud University

مخطوطات
مكتبة الملك فهد الوطنية
الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري رضي الله عنه اول ما اقول اني احمد الله العلي الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم اتبع ذلك بالصلاة والتسليم على المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى آله الهادين وصحبه الراسخين لقواعد الدين وبعد فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بشذور الذهب في معرفة كلام العرب تممت به شواهده وجمعت به شوارده ومكنت من اقتناص اوابده وطرائده قصدت فيه الى ايضاح العبان لا الى اخفاء الاشكال وعمدت فيه الى لف المباني والاقسام لا الى نشر القواعد والاحكام والتزمت فيه اني كلما مررت ببيت من شواهد الاصل ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ مستغرب سارد فسرته بما يزيل استغرابه وكلما انتهت مسيلة ختمتها بآية تتعلق بها من اي التنزيل وآتبعها بما تحتاج اليه من اعراب وتفسير وتاويل وقصدي بذلك تهذيب الطالب وتقريبه السلوك الى امثال هذه المطالب والله تعالى اسال ان ينفع به كما نفع باصله انه قريب مجيب ثم قلت

الكلم وما ذكر الكلام

الكلمة قول مفرد واقول في الكلمة ثلاث لغات وهاتان معنيان اما لغاتها فكَلِمة على وزن نَبِقة وهي الفصحى ولغة اهل الحجاز وهاجا التنزيل وجمعها كلم كنِبق وكَلِمة على وزن سدر وكِلْمة على وزن تمرة وهما لغتا تميم وجمع الاولى كلم كسدر والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي

اتباع الاولى

اتباع الاولى للثانية في الكسر نحو فخذ وشهد واما معناها فاحدهما اصطلاحي وهو ما ذكرت والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان دل لكنه ليس بلفظ وبخلاف نحو زيد مقلوب زيد فانه وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى شيء من ذلك ونحوه قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلنا من قولنا رجل وفرس لانك ان اخذت كلا منهما وهي حروف الثلاثة اذا اوقعت شيئا منها لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزئيه وهما غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة غلام زيد والمعنى الثاني لغوي وهو الجمل المفيد قال الله تعالى كلا انها كلمة اشارة الى قوله القائل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وكلا في العربية على ثلثة اوجه حرف ردع وزجر ومعنى حقا وبمعنى اي فالاولى كما في الاية اي انه عن هذه المقالة فلا سبيل الى الرجوع والثاني نحو كلا ان الانسان ليطغى اي حقا ان الانسان ليطغى اذا لم يتقدم على ذلك ما يزجر عنه كذا قال قوم وقد اعترض ذلك بان حقا تفتح ان بعدها وكذلك الا التي بمعناها فكذا ينبغي في كلا والاولى ان يفسر كلا في الاية بالا التي يستفتح بها الكلام وتلك يكثر بعدها ان نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم والثالث قبل القسم نحو كلا والقمر معناه اي والقمر كذا قال البصريون ويتبعه جماعة منهم ابن مالك وابن حرف تاكيد تنصب الاسم بالاتفاق وترفع الخبر خلافا للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها وهو قليل وجملة من مبتدا وخبر في

انا واحد بضم الهمزة الوحش والزوائد جمع زايد وهو المتطفل والمتقص وغيرهم

موضع رفع على انها صفة لكلمة وكذا شان الجمل الخبرية بعد النكرات
واما بعد المعارف فهي احوال كجاء زيد يضحك قلت وهي اسم وفعل
وحرف وقوله الكلمة جنس تحته هذه الانواع وهي الثلثة لا غير اجمع
على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر ان المعاني ثلثة ذات
وحدث ورابطة للحدث بالذات فالذات الاسم والحدث الفعل
والرابط الحرف وان الكلمة ان دلت على معنى في غيرها فهي الحرف
وان دلت على معنى في نفسها فان دلت على زمان محصل فهي الفعل
والا فهي الاسم قال ابن الخباز ولا يخص انحصار الكلمة في الانواع
الثلثة بلغة العرب لان الدليل الذي دل على الانحصار في الثلثة عقلي
والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات انتهى والكل من هذه
الثلثة معنى في الاصطلاح ومعنى في اللغة فالاسم في الاصطلاح ما دل
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وفي اللغة سمة الشئ
اي علامته وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها
علامة على معناه والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترنا
باحد الازمنة الثلثة وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من
قيام وقعود او نحوهما والحرف في الاصطلاح ما دل على معنى في غيره
وفي اللغة طرف الشيء كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس من يعبد الله
على حرف الاية اي على طرف وجانب من الدين اي لا يدخل فيه على
ثبات وتمكن فهو ان اصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما اطمان
به وان اصابته فتنة اي شر من مرض وفقر او نحوهما انقلب على
عقبيه والواو عاطفة ومن بمعنى الذي والناس مجرور

بما

بما واللام فيه لتعريف الجنس ومن مبتدا تقدم خبره في الجار
والمجرور ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم
والفاعل مستتر عايد على من باعتبار لفظها والله نصب بالفعل
والجملة صلة لمن ان قدرت من معرفة بمعنى الذي وصفة ان
قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا كل جملة
وقعت صلة وعلى الثاني موضعها رفع وكذلك كل صفة فانها تتبع
الموصوف وعلى حرف جار ومجرور في موضع نصب على الحال اي متطرفا
مستوفرا فان الفاء عاطفة ان حرف شرط اصابه فعل ماض في
موضع جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعول به وخير فاعل اصابه
اطمان فعل ماض والفاعل مستتر به جار ومجرور متعلق باطمان
وقس على هذا بقية الاية وفيها قراءة غريبة وهي خسر الدنيا والاخرة
بخفض الاخرة وتوجيهها ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل
هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال ونظيره
قراءة الاعمش خاسر الدنيا والاخرة الا ان هذا اسم فاعل فلا يلتبس
بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به

فالاسم ما يقبل ال او النداء او الاسناد اليه ذكرت للاسم
ثلاث علامات يتميز بها احدها الالف واللام كالرجل والكتاب
والدار وقولنا في الطيب فالخيل والليل والسيف تعرفني
والرمح والقرطاس والقلم فهذه الكلمات السبع اسماء
لدخول ال عليها فان قلت فكيف دخلت على الفعل في قول
الفرزدق ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي

عن ق

مستوفرا الى قتلى الا

الرای والجدل قلت ذلک ضرورة قبیحة حتی قال الجرجانی
ما مضاه ان استعمال مثل ذلک فی النثر خطا باجماع لانه لا یقاس
علیه وال فی ذلک موصول بمعنی الذی الثانیه النداء نحو یا ایها
النبی یا نوح اهبط یا لوط ارتسل ربک یا هود ما جئتنا ببینه یا صالح
ائتنا یا شعیب اصلواتک فکل من هذه الالفاظ التی دخلت علیها
یا اسم وهکذا کل منادی فان قلت فما تصنع فی قراءة الکسائی
الا یا اسجدوا لله فانه یقف علی یا ویبتدی اسجدوا بالامر
وقوله تعالی یا لیتنا نرد وقوله علیه الصلوة والسلام یا رب کاسیة
فی الدنیا عاریة یوم القیمة فدخل حرف النداء فیمن علی ما لیس باسم
قلت اختلف فی ذلک ونحن علی مذهبین احدهما ان المنادی
محذوف ای یا هولاء اسجدوا ویا قوم لیتنا نرد ویا قوم رب کاسیة
والثانی ان یا فیهن للتنبیه لا للنداء والثالث الاسناد الیه وهو
ان یسند الیه ما یتم به الفائدة سواء کان ذلک المسنود فعلا او اسما
او جملة فالفعل کقام زید فقام فعل مسند وزید اسم مسند الیه والاسم
نحو زید اخوک فالاخ مسند وزید اسم مسند الیه والجملة نحو انا قمت
فقام فعل مسند الی التاء وقام والتاء جملة مسندة الی انا فان قلت
فما تصنع باسنادهم خبر الی لتسمع فی قولهم لتسمع بالمعیدی خیر
من ان تراه مع ان لتسمع فعل با تفاق قلت تسمع علی اضمار ان
والمعنی ان لتسمع والذی حسن حذف ان ثبوت ان الثانیه وقد
روی ان لتسمع بثبوت ان علی الاصل وان والفعل فی تاویل مصدر
ای سماعک فالاخبار فی الحقیقة انما هو عن الاسم وهذه العلامة

انفع

انفع علامات الاسم ومما یعرف اسمیته ما فی قوله تعالی ما عند الله
خیر من اللهو ومن التجارة ما عندکم ینفد وما عند الله باق الا
تری الی انها اسندت الیها الاخیریة فی الایة الاولی والنفاد
فی الایة الثانیه والبقاء فی الثالثة فلهذا حکم بانها فیهن اسم بمعنی
الذی وکذلک ما فی قوله تعالی انما صنعوا کید ساحر هی موصولة بمعنی
الذی وصنعوا صلة لها والعاید محذوف ای ان الذی صنعوه وکید
خبر ویجوز ان تقدرها موصولا حرفیا فتکون هی وصلتها فی تاویل
المصدر ولا تحتاج حینئذ الی تقدیر عاید ولیس لک ان تقدرها
حرفا کافا مثله فی قوله تعالی انما الله الاله واحد لان ذلک یوجب
نصب کید والفعل اما ماض وهو ما یقبل تاء التانیث
الساکنة کقامت ومنه نعم وبیس وعسی ولیس اوامر وهو ما دل
علی الطلب مع قبوله یاء المخاطبة کقومی ومنه هات وتعال ومضارع
وهو ما یقبل لم نحو لم یقم وافتتاحه بحرف من نأیته مضموم ان
کان الماضی رباعیا کدحرج واجیب مفتوح فی غیر کاضرب
واستخرج وانواع الفعل ثلثة ماض وامر ومضارع
ولکل منها علامة تدل علیه فعلامة الماضی تاء التانیث الساکنة
کقامت وقعدت وبذلک استدل علی اسمیة عسی ولیس لیسا حرفین
کما قاله ابن السراج وتغلب فی عسی وکما قاله الفارسی
فی لیس وعلی ان نعم لیست اسما کما یقول الفراء ومن وافقه بل هی
افعال ماضیة لاتصال التاء المذکورة بها وذلک فی قولک لیست
هند ظالمة فعسیت ان تفلح وقوله علیه الصلوة والسلام من توضا یوم

ما یقبل

Copyright © King Saud University

الجر فيها ونعت وقوله الشاعر نعمت جزاء المتقين الجنة
دار الامانى والمنى والمنة واحترزت بالساكنة من المتحركة
فانها خاصة بالاسماء كقائمة وقاعدة وعلامة للامر مجموع شيئين
لابد منهما احدهما ان يدل على الطلب والثانى ان يقبل ياء المخاطبة
كقوله تعالى فكلى واشربى وقرى عينا ومنه هات بكسر التاء
وتعال بفتح اللام خلافا للزمخشرى فى زعمه انهما من اسماء الافعال
ولنا انهما يدلان على الطلب ويقبلان الياء تقول هاتى وتعالى
بفتح اللام قال الشاعر اذا قلت هاتى نولينى تمايلت
على هضيم الكشح ريا المخلخل والعامة تقول تعالى بكسر
اللام وعليه قول بعض المحدثين تعالى اقاسمك الهموم تعالى
والصواب الفتح كما يقال اخشى واسعى فلو لم تدل
الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو تقومين وتقعدين
او دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو نزال يا هند يعنى
انزلى فليست بفعل امر ① وعلامة المضارع ان يقبل لم نحو قوله
لم كقولك لم يقم ولم يقعد ولابد من كونه مفتتحا بحرف من احرف
نايت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم يا زيد ويجب فتح هذه الاحرف
كان الماضى غير رباعى سواء انتقص عنها كمثلنا او زاد عليها
نحو ينطلق ويستخرج وضمها ان كان رباعيا سواء كان كله اصولا نحو
دحرج يدحرج او واحدا من احرف زائدا نحو اجاب يجيب وذلك لان
اجاب وزنه افعل وكذا كل كلمة وجدت احرفها اذ ذاك لا غير واولت
تلك الاربعة همزة فاكرم بانها زايدة نحو احمد واصبع واثمد ومن

الكشح بين الخاصرة والضلع

فعل مضارع مهموز الفاء

فهو اسم فعل

امثلة

امثلة المضارع قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم حرف جزم
لنفى المضارع وقلبه ماضيا تقول يقوم زيد فيكون الفعل مرفوعا خلوه
من الناصب والجازم ومحتملا للحال والاستقبال فاذا دخلت عليه لم جزمته
وقلبته الى معنى المضى وفى الفعل الاول ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
وفى الثانى ضمير مستتر مرفوع لنيابته مناب الفاعل ولا ضمير فى الثالث
لانه قد رفع الظاهر وهو احد فانه اسم يكن وكفوا خبرها وجوز ان
يكون حالا على انه فى الاصل صفة لاحد ونعت النكرة اذا تقدم
عليها ينصب على الحال كقولك لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل
اصله لمية طلل موحش وعلى هذا فالخبر الجار والمجرور والظاهر الاول
وعليه العمل ففى الاية دليل على جواز الفصل بين كان ومعمولها بمعمول
معمولها اذا كان ذلك المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان فى الدار زيد
جالسا او كان عندك عمرو جالسا وهذا مما لا خلاف فيه
والحرف ما عدا ذلك كهل وفى ولم يعرف الحرف بان لا يقبل
شيئا من العلامات المذكورة للاسم والفعل وهو على ثلثة انواع ما
يدخل على الاسماء والافعال كهل مثال دخولها على الاسم قوله تعالى
فهل انتم شاكرون ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى وهل اتاك
بنوء الخصم وما يختص بالاسماء كفى فى قوله تعالى وفى السماء رزقكم وما
يختص بالافعال كلم فى قوله تعالى لم يلد ولم يولد ثم اعلم ان المنفى
فيما تارة يكون اتفاقيا ومنقطعا وتارة يكون متصلا بالحال وتارة
يكون مستمرا ابدا فالاول نحو قوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا ثم كان
بعد ذلك والثانى ولم اكن بدعائك رب شقيا والثالث نحو لم يلد

تمايلت منقوله الى الوصف

Copyright © King Saud University

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وههنا تنبيه وهو القاعدة ان الواو اذا وقعت
بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقولك في وعد يعد وفي وزن يزن
وبهذا تعلم لاى شئ حذفت في يلد وتبت في يولد ثم قلت والكلام
قول مفيد مقصود واقول للكلام معنيان اصطلاحي ولغوي اما
معناه في الاصطلاح فهو القول المفيد وقد مضى تفسير القول واما
المفيد فهو الدال على معنى يحسن السكوت عليه نحو زيد قايم وقام اخوك
بخلاف نحو زيد ونحو غلام زيد ونحو الذي قام ابوه فلا يسمى شئ منها مفيدا
لانه لا يحسن السكوت عليه فلا يسمى كلاما واما معناه في اللغة فانه يطلق
على ثلثة امور احدها الحدث الذي هو التكلم تقول اعجبني كلامك زيدا اى
تكليمك اياه واذا استعمل بهذا المعنى عمل عمل الافعال كما في المثال وكقولك
قالوا كلامك هندا وهي مصغيتة · يشفيك قلت صحيح فاك لو كانا
اى تكليمك هندا كلامك مبتدا ومضاف اليه وهندا مفعوله وقوله وهي
مصغيتة جملة اسمية في موضع نصب على الحال ويشفيك جملة فعلية في
موضع رفع على انها خبر والثاني ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد
وذلك كان يقوم في نفسك معنى قام زيد او قعد عمرو ونحو ذلك فيسمى
ذلك الذي تخيلته كلاما قال ـــــ الاخطل

لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام لصيملا
ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا

والثالث ما تحصل به فايدة سواء كان لفظا او خطا او اشارة
او ما نطق به لسان الحال والدليل على ذلك في الخط قول العرب
القلم احد اللسانين وتسميتهم ما بين دفتي المصحف كلام الله

والدليل

والدليل عليه في الاشارة قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا
رمزا فاستثنا الرمز من الكلام واما قوله ـــــ
اشارت بطرف العين خيفة اهلها اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فانما نفى الكلام اللفظي لا مطلوع الكلام والدليل عليه فيما نطق به لسان
الحال قول نصير فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك
الحقايب وقال الله تعالى قالتا اتينا طايعين فزعم قوم من العلما
انهما تكلمتا حقيقة وقال اخرون انهما لما انقادتا لامر الله تعالى نزل
ذلك منزلة القول وفي الاية شاهدان على اعطا ما لا يعقل حكم صفات
ما يعقل اذ انسب اليه ما ينسب الى العقلاء الا ترى ان طايعا قد جمع
بالياء والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث على ان النصب
في نحو جاء زيد ركضا على الحال وتاويل ركضا راكضا لا على انه مصدر لفعل
محذوف اى يركض ركضا ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا للزاعمي
ذلك ووجه الدليل ان طايعين حال وهو في مقابلة طوعا او كرها
من قوله ائتيا طوعا او كرها يدل على ان المراد طايعين او مكرهين ثم قلت
وهو خبر وطلب وانشاء واقول ـــــ كما انقسمت الكلمة الى ثلثة انواع
اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلثة انواع خبر وطلب وانشاء
وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب اولا فان احتملها
فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملها فاما ان يتاخر وجود
معناه عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو اضرب
لا تضرب وهل جاءك زيد وان اقترنا فهو الانشاء كقولك لعبدك

Copyright King Saud University

حروفوك لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم يتجه فيه
بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم الى خبر وانشاء فقط وان الطلب
من اقسام الانشاء، وان مدلول قم حاصل عند التلفظ ولما اختص هذا النوع
بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء قال الله تعالى انا انشانا هن انشاء
اى اوجدناهن ايجادا نا اسمها والاصل انشانا فحذفت النون الثالثة تخفيفا انشانا هن
فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع على انها خبر ان انشاء مصدر
مؤكد والضمير في انشانا هن قالت قتادة راجع الى الحور العين المذكورات
قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت وهذه جملة وقال ابو عبيدة عايد
على غير مذكور مثل حتى توارت بالحجاب والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه
وفرش مرفوعة على المعنى المراد. ثم قلت باب الاعراب اثر ظاهر
او مقدر يجلبه العامل في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع واقول للاعراب
معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل
عما في نفسه اذا ابان عنه وفي الحديث البكر تستامر واذنها صماتها والايم
تعرب عن نفسها اى تبين رضاها بصريح النطق ومعناه الاصطلاحي
ما ذكرت قال الاثار الظاهرة الضمة والفتحة والكسرة في قولك جاء
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الاترى انها اثار ظاهرة في اخر زيد جلبتها
العوامل الداخلة عليه وهي جاء ورأى والباء ومثال الاثار المقدرة
ما تعتقده منويا في اخر الاسم نحو الفتى من قولك جاء الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فانك تقدر في اخره في المثال الاول ضمة وفي الثاني
فتحة وفي الثالث كسرة وتلك الحركات المقدرة اعراب كما ان الحركات
الظاهرة في اخر زيد اعراب وخرج بقولي تجلبه العوامل نحو الضمة في

ه لانها فرعنه وانما يتاخر عنه
الامثال وهو خارج عن
مدلول اللفظ ص

النون

النون من قوله تعالى فمن اوتي كتابه في قراءة ورش ينقل حركة همزة
اوتي الى ما قبلها واسقاط الهمزة والفتح في دال قد افلح في قراءته ايضا
بالنقل والكسرة في دال الحمد لله في قراءة من اتبع الدال اللام فان هذه
الحركات وان كانت اثارا ظاهرة في اخر الكلمة لكنها لم يجلبها العوامل
دخلت عليها فليست اعرابا وقولي في اخر الكلمة بيان لمحل الاعراب
من الكلمة وليس باحتراز اذ ليس لنا اثار يجلبها العامل في غير اخر الكلمة
فيحترز عنها فان قلت بلى قد وجدنا ذلك في امرء وابنم الاترى انهما
اذا دخل عليهما الرافع ضم اخرهما وما قبل اخرهما فتقول هذا امرؤ وابنمٌ
واذا دخل عليهما الناصب فتحتهما فتقول رايت امرءً وابنما واذا دخل عليهما
الخافض كسرهما فتقول مررت بامرءٍ وابنمٍ قال الله تعالى ان امرؤ هلك
ما كان ابوكِ امرءَ سوء لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قلت
اختلف اهل البلدين في هذين الاسمين فقال الكوفيون هما معربان
من مكانين واذا فرعنا على قولهم فلا يجوز الاحتراز عنهما بل يجب ادخالهما
في الحد وقال البصريون وهو الصواب ان الحركة الاخيرة هي
الاعراب وان ما قبلها اتباع لها وعلى قولهم فلا يصح ادخالهما في الحد
وارتفاع امرء في الاية الاولى على انه فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل
المذكور والتقدير ان هلك امرء هلك ولا يجوز ان يكون فاعلا بالفعل
المذكور خلافا للكوفيين لان الفاعل لا يتقدم على رافعه ولا مبتدا خلافا
لهم وللاخفش لان ادوات الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية وانتصابه
في الاية الثانية لانه خبر كان وانجراره في الثالثة بالاضافة ثم قلت
وانواعه رفع ونصب في اسم وفعل كزيد يقوم وان زيدا لن

Copyright © King Saud University

يقوم وجر في اسم كزيد وجزم في فعل كلم يقم والاصل كون الرفع بالضمة
والنصب بالفتح والجر بالكسرة والجزم بالتسكين واقول انواع الاعراب اربعة
رفع ونصب وجر وجزم وعن بعضهم ان الجزم ليس باعراب وليس بشئ
وهذه الاربعة تنقسم ثلاثة اقسام ما هو مشترك بين الاسم والفعل
وهو الرفع والنصب مثال دخول الرفع فيهما زيد يقوم فزيد مرفوع بالابتدا
وعلامة رفعه الضمة ويقوم مرفوع لانه فعل مضارع خلى من ناصب وجازم
وعلامة رفعه الضمة ايضا ومثال دخول النصب فيهما ان زيدا لن يقوم فزيدا
اسم منصوب بان وعلامة نصبه الفتح ويقوم فعل مضارع منصوب
بلن وعلامة نصبه ايضا الفتح وما هو خاص بالاسم وهو الجر نحو زيد فزيد مجرور
بالباء وعلامة جره الكسرة وما هو خاص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فيقم فعل
مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الحركة والاصل في هذه الانواع الاربعة
ان يدل على رفعها بالضمة وعلى نصبها بالفتح وعلى جرها بالكسرة وعلى جزمها
بالسكون وهو حذف الحركة وقد بينت ذلك كله كما في الامثلة المذكورة
وقال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
اعرف ذلك لولا حرف يدل على امتناع الشئ لوجود غيره تقول لولا
زيد لاكرمتك تريد بذلك ان الاكرام امتنع لوجود زيد ودفع مبتدا مرفوع
بالضمة واسم الله مضاف اليه ولفظ مجرور بالكسرة والناس مفعول منصوب بالفتحة
والناصب له الرفع لانه مصدر حال محل ان والفعل وكل مصدر كان كذلك
يعمل عمل الفعل اى ولولا ان يدفع الله الناس وبعضهم بدل من الناس بدل
بعض من كل وهو منصوب بالفتحة وخبر المبتدا محذوف وجوبا وكذلك كل مبتدا
وقع بعد لولا والتقدير ولولا دفع الله الناس موجود والمعنى ولولا ان

يدفع

مصالح

يدفع الله بعض الناس ببعض لغلبا المفسدون وبطلت مصالح الارض
وقال ابو العلا المعرى في صفة السيف يذب الريب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا فاتر ذكر الجبر وهو يمسكه ثم قلت وخرج عن
ذلك سبعة ابواب احدها ما لا ينصرف فانه يجر بالفتحة نحو بالافضل منه
الا لواضيف او دخلته ال نحو بافضلكم والافضل واقول الاصل في
علامات الاعراب ما ذكرنا وخرج عن ذلك سبعة ابواب وهي ثلثة انواع
ما نابت فيه حركة عن حركة وما نابت فيه حروف عن حركات تناسبها
وما ناب فيه حرف عن حركة لا تناسبه وحرف عن حركتين احدهما تناسبه
والاخرى لا تناسبه وينبغي في التصنيف تقديم النوع الاول لانه اشبه
بالاصل من الثاني ولانه لا اشتراك فيه وكذلك رتبتها الباب الاول
باب ما لا ينصرف وحكمه ان يوافق ما ينصرف في امرين وهما انه يرفع
بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في امرين وهما انه لا ينون وانه يجر بالفتحة
تقول جاءني افضل منه ورايتا فضل منه ومررت بافضل منه وقال الله
تعالى فجيوا باحسن منها يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل واوحينا
الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويستثنى من قولنا ما لا ينصرف
مسلمات يجر فيها بالكسر على الاصل احدها ان يضاف والثانية ان
يصحب الالف واللام تقول مررت بافضل القوم وبالافضل قال الله
تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اللام جواب للقسم السابق
في قوله تعالى والتين والزيتون وما بعدها وقد طها اربعة معان وذلك
انما تكون حرف تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل
على الماضي نحو قد يعلم ما انتم عليه اى يعلم ما انتم عليه حقا وعلى الماضي

حيث انه اعراب بحركة والتثنية بالالف لانه اقرب شبها بالاصل ح

نحو لقد خلقنا الانسان الاية وكذا حيث جاءت قد بعد اللام فهي للتحقيق
والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قد قامت الصلوة اي
قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان مبهما
قد كقولك رايت زيدا قد عزم على الخروج اي عازما عليه والتي للتقليل تختص
بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد اي وربما صدق
الكذوب وربما عثر الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه رحمه الله
تعالى واما قد فجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب وقال
الخليل هذا كلام لقوم ينتظرون الخبر يدان الانسان اذا سئل
عن فعل وعلم انه يتوقع ان يخبر به قيل قد فعل واذا كان الخبر
مبتدا قال فعل كذا وكذا ولم يات بقد فاعرفه ثم قلت الثاني
ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات فانه ينصب بالكسرة نحو
وخلق الله السموات فانفرد اثبات بخلاف نحو وكنتم امواتا
ورايت قضاة والحق به اولات واقول الباب الثاني مما
خرج عن الاصل جامع بالف وتاء مزيدتين سواء كان جمعا لمؤنث
نحو هندات وزينبات او جمعا لمذكر نحو اصطبلات وحمامات
وسواء كان سالما كما مثلنا او اذا تغير كسجدات وغرفات بضم
الراء وفتحها وسدرات بكسر الدال وفتحها فهذه كلها ترفع بالضمة
وتجر بالكسرة على الاصل وتنصب بالكسرة على خلاف الاصل تقول
جاءت هندات ومررت بالهندات ورايت الهندات وخلق الله السموات
خلق فعل ماض والله فاعل والسموات مفعول والمفعول منصوب وعلامة
النصب الكسرة نيابة عن الفتحة وقال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان

لكذلك

٨

لولا يوبخهم الله انما لهم حسرات عليهم ان الحسنات يذهبن السيات
وظاهر ذلك كثيره واكثر بهذا الجمع اولات فتنصب بالكسرة نيابة
عن الفتحة وان لم تكن جمعا وانما هو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه
حمل على جمع المؤنث كما حملوا على جمع المذكر كما سياتي قال الله تعالى
وان كن اولات حمل كن كان واسمها اولات خبرها وعلامة نصبه
الكسرة ثم قلت الثالث ذو بمعنى صاحب وما اضيف لغير
ابا من اب واخ وحم وهن وفم بغير ميم فانها تعرب بالواو والالف
والياء واقول الباب الثالث مما خرج عن الاصل الاسماء الستة
المعتلة المضافة فانها بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة
عن الفتحة وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة وشرط الاول منها وهو
ذو ان يكون بمعنى صاحب تقول جاءني ذو مال ورايت ذا مال ومررت
بذي مال قال الله تعالى وان ربك لذو مغفرة وقال تعالى ان كان
ذا مال وقال تعالى في ظل ذي ثلاث شعب فوقع ذو في الاول خبرا
لان فرع بالواو وفي الثاني خبرا لكان فنصب بالالف وفي الثالث
صفة لظل فجر بالياء لان الصفة تتبع الموصوف واذا لم تكن ذو
بمعنى صاحب كان بمعنى الذي وكان مبنيا على سكون الواو تقول
جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام وهي لغة طيء على
ان منهم من يجريها مجرى التي بمعنى صاحب فيعربها بالواو والالف والياء
فيقول جاءني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام الا ان ذلك
شاذ والمشهور ما قدمناه وسمع من كلامهم لاذو في السما عرشه
ذو الموصولة بمعنى الذي وما بعدها صلة ولو كانت معربة لجرت بواو

القسم والخمسة الباقية شرطها ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم
كقوله تعالى وابونا شيخ كبير وقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين
وقوله تعالى ارجعوا الى ابيكم فوقع الاب في الاية الاولى مرفوعا
بالابتداء وفي الاية الثانية منصوبا بان وفي الاية الثالثة مخفوضا
بالى وهو في جميع ذلك مضاف الى غير الياء فلذلك اعرب بالواو والالف
والياء وكذا الباقي ولو اضيفت هذه الاسماء الى ياء المتكلم كسرة او اخرها
لمناسبة الياء وكان اعرابها حركات مقدرة قبل الياء تقول هذا ابي وهذا اخي
ورايت ابي ومررت باخي فتقدر حركات الاعراب قبل ياء المتكلم كما
تفعل ذلك في نحو غلامي وقد تكون في الموضع الواحد محتملة لوجهين
او اوجه كقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فيحتمل اخي
وجهين احدهما ان يكون بدلا من هذا فيكون منصوبا لان البدل تابع
المبدل منه فكانه قال ان اخي والثاني ان يكون خبرا فيكون الثاني وهو
الخبر على الوجه الاول والثاني كقوله تعالى رب اني لا املك الا نفسي
واخي فيحتمل اخي ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا وذلك من ثلاثة
اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير في لا املك ذكره الزمخشري وفيه
نظر لان المضارع المبدأ بالهمزة لا يرفع الاسم الظاهر لا تقول اقوم زيد
فلذلك لا يجوز ان تعطف الاسم الظاهر على الاسم المرفوع فان قلت
وايضا فكيف يعطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يؤكد تاكيدا كما في
قوله تعالى لقد كنتم انتم وابا وكم في ضلال مبين قلت الفصل
بين المعطوف والمعطوف عليه يقوم مقام التاكيد الثاني ان يكون
عطفا على محل ان واسمها والتقدير واخي كذلك والثالث ان يكون

مبتدا

مبتدا حذف خبره والتقدير واخي كذلك والفرق بين الوجهين ان
ان المعطوف في الوجه الثاني مفردان على مفردين كما تقول ان
زيدا منطلق وعمرا ذاهب وفي الوجه الثالث جملة على جملة كما تقول
ان زيدا منطلق وعمرو ذاهب الثاني ان يكون منصوبا وذلك
من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم وان الثاني ان يكون
معطوفا على نفسي الثالث ان يكون مخفوضا وذلك من وجه واحد
وهو ان يكون على الياء المخفوضة باضافة النفس وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين
لان فيه العطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض ثم ذلت والافصح في الهن
النقص واقول الهن مخالف الاب والاخ والحم من جهة انها اذا انفردت نقص اخرها
وصارت على حرفين واذا اضيفت تمت فصارت على ثلثة احرف تقول هذا اب يجذف اللام
واصله ابو فاذا اضيفت قلت هذا ابوك وكذا الباقي والهن اذا استعمل مفردا نقص واذا اضيف بقي على اللغة
الفصحى على نقصه تقول هذا هن وهذا هنك فيكون في الافراد والاضافة
على حد سواء ومن العرب من يستعمله تاما في حالة الاضافة فيقول هذا
هنوك ورايت هنيك وهي لغة قليلة ولقلتها لم يطلع عليها الفراء ولا
ابو القاسم الزجاجي فادعى ان الاسماء المعربة بالحروف خمسة لا ستة واعلم
ان لغة النقص مع كونها اكثر استعمالا هي افصح قياسا وذلك ان ما كان
ناقصا في الافراد فحقه ان يبقى على نقصه في الاضافة وذلك نحو يد
اصلها يدي فحذفوا لامها في الافراد وهي الياء فجعلوا الاعراب على ما قبلها
فقالوا هذه يد ثم لما اضافوا ابقوها محذوفة اللام فقالوا يد الله قال
الله تعالى يد الله فوق ايديهم وقال تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني

وربه هنا كه صح

ان صح

وقال تعالى وخذ بيدك ضغثا واما الاية الاولى فيد فيها مبتدا مرفوع بالضمة
والله مضاف اليه مخفوض بالكسرة وفوق ظرف مكان منصوب بالفتحة
وهو متعلق محذوف هو الخبر اى كائنة فوق ايديهم مضاف ومضاف اليه ورجعت
الياء التى كانت فى المفرد محذوفة لان التكسير يرد الاشياء الى اصولها واما الاية
الثانية فاللام دالة على قسم مقدر اى والله لئن وسمى اللام الموذنة واللام الموطئة
لانها اذنت بالقسم ووطأت الجواب لدوان حرف شرط وبسطت فعل ماض وفاعل
والى جار ومجرور متعلق ببسطت ويدك مفعول ومضاف اليه واللام من لتقتلنى
لام التعليل وهى حرف والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها لانها نفيسها خلافا
للكوفيين وان المضمرة والفعل فى تاويل مصدر مخفوض باللام اى للقتل
وما نافية وانا اسمها ان قدرت حجازية وهو الظاهر ومتدا ان قدرت
تميمية والباء زائدة فلا تتعلق بشئ وكذا جميع حروف الجر الزائدة
وباسط خبرها فتكون فى موضع نصب او خبر المبتدا فتكون
فى موضع رفع والجملة جواب القسم ولا محل لها من الاعراب وهى دالة
على جواب الشرط المحذوف والتقدير والله ما انا باسط يدى اليك
لاقتلك هذا ان بسطت الى يدك لتقتلنى فما انا باسط يدى اليك لاقتلك
واما الاية الثالثة فواضحة والضغث قبضة من حشيش مختلط الرطب
باليابس ثم قلت الرابع المثنى كالزيدان والهندان فانه
يرفع بالالف ويجر وتنصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها
واقول الباب الرابع مما خرج عن الاصل المثنى وهو كل
اسم دل على اثنين وكان اختصارا للمتعاطفين وذلك نحو الزيدان

والهندان اذ

حرف ح

مختلط

والهندان اذ كل منهما دل على اثنين والاصل فيهما زيد وزيد وهند
وهند كما قال الحجاج انا ابن محمد ومحمد فى يوم ولكنهم عدلوا عن ذلك كراهية
منهم للتطويل والتكرار وحكم هذا الباب ان يرفع بالالف نيابة عن الضمة
وان يجر وتنصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن
الكسرة والفتحة نحو جاءنى الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وكذلك تقول فى الهندان وانما مثلت بالزيدان والهندان لتعلموا
ان تثنية المذكر والمونث سواء خلافا لجمعهما السالم ومن شواهد
الرفع قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما
قال فعل ماض رجلان فاعل والفاعل مرفوع وعلامة الرفع
الالف نيابة عن الضمة لانه شئ لا يعمل يخافون محذوف اى
يخافون الله وجملة انعم الله عليهما يحتمل ان يكون
فيكون فى
موضع رفع على انها صفة ثانية لرجلان والمعنى قال رجلان موصوفان
بانهما من الذين يخافون الله وانعم الله عليهما بالايمان ويحتمل
ان تكون دعائية مثل قولك جانى زيد رحمه فيكون معترضا بين
القول والمقول لا موضع لها كسائر الجمل المعترضة ومثله
الاعتراض بالدعا قول الشاعر ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى
الى ترجمان ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء
على رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع سموات فى يومين فمد
كان تم الله فى فيتين ومثال النصب قوله تعالى ربنا اريا اللذين
اضلانا ربنا منادى مضاف حذف حرف النداء والتقدير
يا ربنا ارنا فعل دعاء ولا تقل فعل امر تاديبا والفاعيل مستتر وكا مفعول

حرف ح

فى الحكم ح

حرف ح

الله م

قاله ابو عوف بن محلم الشيبانى رحمه الله تعالى

لوله والذين مفعول ثان علامة نصبه الياء وما بعده صلة وقد اجتمع النصب
بالياء والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين لساحران وفي هذا الموضع
قرأ احدها هذن وهي تشديد من إن وهذين بالياء وهي قراءة ابي عمرو
وهي جارية على سنن العربية فان ان تنصب الاسم وترفع الخبر فوجب نصبه
بالياء لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف
هذا بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان بحذف النون
الثانية واهملت كما هو الاكثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر
بجي بالالف ونظيره انك تقول ان زيدا قائم فاذا خففت فالفصيح ان
تقول زيد لقائم على الابتداء والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ وان كلا ان بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان المشدد
يجب اعمالها فكان الظاهر الاتيان بالياء كما في القراءة الاولى وقد اجيب
عنها بوجه احدها ان لغة بني الحارث ابن كعب وخثعم وزبيد وكنانة
واخرين استعمال المثنى بالالف دايما تقول جا الزيدان ورايت الزيدان
ومررت بالزيدان فمن شاعرهم تزود منا بين اذناه طعنة وقال
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فهذا مثال يجي
المنصوب بالالف وذاك مثال يجي المجرور بالالف والثاني ان إن بمعنى
نعم مثلها فيما حكي ان رجلا سئل ابن الزبير شيا فلم يعطه فقال لعن الله
ناقة حملتني اليك فقال إن وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وان التي
بمعنى نعم لا تعمل شيا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف وساحران
خبر لمبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون ساحران
خبر هذان لان لام الابتدا لا تدخل على خبر المبتدا والثابت في الاصل

انه هذان لهما ساحران فالهما ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر والجملة في
موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدا وهو كثير وحذف ضمير الشان
كما حذف من قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
وقول بعض العرب ان بك زيد ما جوذ والرابع انه لما ثنى هذا الجمع
الفان الف هذا والف التثنية فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين
فمن قدر المحذوفة الف هذا والباقية الف التثنية قلبها في الجر والنصب ياء
ومن قدر العكس لم يغير الالف عن لفظها والخامس انه لما كان الاعراب
لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية ليكون المثنى كالمفرد لانه
فرع عليه واختار هذا القول الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن
تيمية رضي الله تعالى عنه وزعم ان بناء المثنى اذا كان مفرده مبنيا افصح من
اعرابه قال وقد تفطن لذلك غير واحد من حذاق النحاة ثم اعترض على
نفسه بامرين احدهما ان السبعة اجمعوا على الياء في قوله تعالى احدى ابنتي هاتين
مع ان هاتين تثنية هاتا وهو مبني الثاني ان الذي مبني وقد قالوا
في تثنيته اللذين في الجر والنصب وهي لغة القرآن كقوله تعالى ربنا ارنا
اللذين اضلانا واجاب عن الاول بانه انما جاء بالياء على لغة الاعراب لمناسبة
ابنتي قال فالاعراب هنا افصح من البناء لاجل المناسبة كما ان البناء في ان
هذان لساحران افصح من الاعراب لمناسبة الالف في هذان للالف في
ساحران واجاب عن الثاني بالفرق بين اللذان وهذان وبان اللذان
تثنية اسم ثلاثي فهو شبيه بالزيدان وهذان تثنية اسم على حرفين فهو غريب
في البناء لشبهه بالحروف قال رضي الله تعالى عنه وقد زعم قوم ان قراءة من قرأ
هذان لحن وان عثمان رضي الله تعالى عنه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه

Copyright © King Saud University

العرب بالسنتها وهذا خبر باطل لا يصح من وجوه احدها ان الصحابة رضوان الله
عليهم كانوا يتشاورون الى انكار ادنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القران
مع انه لا كلفة عليهم في ازالته والثاني ان العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح
في الكلام فكيف لا يستقبحون بقاءه في المصحف والثالث الاحتجاج بان العرب
ستقيمه بالسنتها غير مستقيم لان المصحف اكريم يقف عليه العربي والعجمي والرابع
انه قد ثبت في الصحيح ان زيد بن ثابت اراد ان يكتب التابوه بالهاء على لغة الانصار
فمنعوه من ذلك ورافعوه الى عثمان رضي الله عنه وامرهم ان يكتبوه بالتاء على لغة
قريش ولما بلغ عمر رضي الله عنه ان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ حتى حين على لغة هذيل
انكر ذلك عليه وقال اقرأ الناس بلغة قريش فان الله تعالى انما انزله بلغتهم ولم ينزله
بلغة هذيل اهـ كلامه ملخصا قال المهدوي في شرح الهداية وما روي عن عائشة رضي الله عنها
من قولها في القران لحن ستقيمه العرب بالسنتها يصح ولم يوجد في القران
حرف واحد الا وله وجه صحيح في العربية وقد قال الله تعالى لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والقران محفوظ من
اللحن والزيادة والنقصان انتهى وهذا الاثر انما هو المشهور عن عثمان
كما تقدم من كلام ابن تيمية رحمه الله لا عن عائشة رضي الله عنها كما ذكره
المهدوي واما المروي عن عائشة رضي الله عنها ما رواه الفراء عن ابي معاوية
عن هشام بن عروة عن ابيه انهما رضي الله عنهما سئلت عن قوله تعالى
في سورة النساء والمقيمين بعد قوله لكن الراسخون في العلم وعن قوله
في المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
وعن قوله ان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا خطأ من الكاتب
روى هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا ايضا بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها

وروي عن ابان رضي الله عنه انه لحن في هاء فيها

الله عنها سيلت عن قوله تعالى في سورة النساء والمقيمين بعد قوله
لكن الراسخون وعن قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابئون وعن قوله ان هذان لساحران قالت يا ابن اختي هذا
خطأ من الكاتب روى هذه القصة الثعلبي وغيره من المفسرين وهذا
ايضا بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها فان هذه القرأت كلها متوجهة
كما مر في هذه الاية كما سيأتي ان شاء الله في الايتين الاخيرتين عند
الكلام على الجمع وفي قراءة جميع السبعة في المقيمين والصابئون وقراءة
الاكثر في ان هذان فلا يتجه القول بانها خطأ لصحتها في العربية وثبوتها
في النقل ثم قلت والحق به اثنان واثنتان مطلقا وكذا
وكلتا مضافين لمضمر واقول الحق بالمثنى خمسة الفاظ وهي
اثنان للمذكرين واثنتان للمؤنثين في لغة الحجاز واثنتان لهما في
لغة تميم ولهن الثلاثة تجري مجرى المثنى في اعرابه دائما من غير شرط
وانما لم نسمها مثناة لانها ليست اختصارا للمتعاطفين اذ لها الفاظ
اخر ولا اثنة ولا اثنت ومن شواهد رفعها بالالف قوله تعالى
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان فاثنان مرفوع
بانه عمل انه خبر للمبتدا وهو شهادة وذلك على ان الاصل شهادة اثنين
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع وانما قدرنا هذا
المضاف لان المبتدا لابد ان يكون عين الخبر نحو زيد اخوك او مشبها
به نحو زيد اسد والشهادة ليست نفس اثنين ولا مشبهة بهما
واما على انه فاعل بالمصدر وهو الشهادة والتقدير ومما فرض
عليكم ان يشهد بينكم اثنان ومن شواهد النصب قوله تعالى اذا رأيتنا

Copyright © King Saud University

ألهم اثنين قالوا ربنا امتنا اثنتين فاثنتين مفعوله واثنتين مفعوله
مطلق اي اماتتين وكذا واحييتنا اثنتين ومنه ايضا قوله تعالى
وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا فاثنى مفعول بعثنا وعلامة نصبه الياء
والكلمتان الرابعة والخامسة كلا وكلتا وشرط اجرائهما مجرى المثنى
اضافتهما الى الضمير تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
وكذا في كلتا قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فاحدهما فاعل وكلاهما معطوف عليه والالف علامة لرفعه لانه
مضاف للضمير وقرا اما يبلغان بالالف فالالف فاعل واحدهما
فاعل فعل محذوف تقديره ان يبلغه احدهما او كلاهما وفائدة
اعادة ذلك التوكيد وقيل ان احدهما بدل من الالف او فاعل
يبلغان على ان الالف علامة وليس بشيء فتامل ذلك فان اضيفا
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال وكان اعرابهما بحركات مقدرة
في تلك الالف قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها اي كل واحدة
من الجنتين اعطت ثمرتها ولم ينقص منه شيأ وكلتا مبتدا
واتت اكلها فعل ماض وعلامة التانيث التاء وفاعله مستتر
ومفعوله ومضاف اليه والجملة خبر وعلامة الرفع في كلتا ضمة مقدرة
على الالف لا نفس الالف لانه مضاف الى الظاهر ثم قلت
الخامس جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع
بالواو وينجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها
واقول الباب الخامس مما خرج عن الاصل جمع المذكر السالم
واحترزت بالمذكر من المونث السالم كهندات وزينبات

وبالسالم

واما ان الشرطية وما زيدت عليها تاكيدا ولذلك صح لحوق النون المؤكدة للفعل ه بيضاوي

حينئذ

وبالسالم من المكسر كعلمان وزيود وحكم هذا الجمع ان يرفع بالواو ونيابة عن
الضمة وينصب وينجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن
الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدون والمسلمون ورايت الزيدين والمسلمين
ورايت الزيدين والمسلمين وانما مثلت بالمثالين ليعلم ان هذا الجمع
يكون في اعلام العقلاء وصفاتهم فان قلت فما تصنع في المقيمين
من قول الله تعالى في سورة النساء لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة فانه
جاء بالياء وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون بالواو لانه
معطوف على المرفوع والمعطوف على المرفوع مرفوع وجمع المذكر السالم
يرفع بالواو وكما ذكرت وما تصنع في الصابئين من قوله تعالى في السورة
التي تليها ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون فانه جاء بالواو
وقد كان مقتضى قياس ما ذكرت ان يكون والصابئين لانه معطوف
على المنصوب والمعطوف على المنصوب منصوب وجمع المذكر السالم
ينصب بالياء كما ذكرت قلت اما الاية الاولى ففيها اوجه ارجحها
وجهان احدهما ان المقيمين نصب على المدح تقديره واامدح المقيمين وهو
قول سيبويه والمحققين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات
لبيان فضل الصلوة على غيرها ومنها انها مخفوض لانه معطوف على ما
في قوله تعالى بما انزل اليك اي يومنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة
وهم الانبياء وفي مصحف عبد الله والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك بن
دينار والجحدري وعيسى الثقفي ولا اشكال فيها واما الاية الثانية ففيها
اوجه ارجحها وجهان احدهما ان يكون الذين هادوا يرتفعان بالابتدا

ابن مسعود رض

Copyright © King Saud University

والصابئون والنصارى عطفا عليه والخبر محذوف والجملة في نية التاخير
عما في خبران مع اسمها وخبرها كانه قيل ان الذين اعنوا بالسنتهم من
امن منهم اى بقلبه بالله الى آخر الاية ثم قيل والذين هادوا والصابئون
والنصارى كذلك والثاني ان يكون الامر على ما ذكرنا من ارتفاع الذين
هادوا بالابتداء وكون ما بعده عطفا عليه ولكن يكون الخبر المذكور
له ويكون خبران محذوفا مدلولا عليه بخبر المبتدا وكانه قيل
ان الذين اعنوا ثم قيل والذين هادوا الى آخره والوجه الاول
اجود لان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى من العكس وقرأ
ابي بن كعب والصابئين بالياء، وهي مروية عن ابن كثير ولا اشكال
فيها ثم قلت والحق به اولو وعالمون وارضون وسنون
وعشرون وبابه واهلون وعليون ونحوه واقول الحق بالجمع
المذكر السالم الفاظ فيها اولو وليس بجمع وانما هو اسم جمع لا واحد
له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو ذو ومن شواهده
قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى
القربى لانا هيه يأتل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه
حذف الياء، واصله يأتلي ومعناه يحلف وهو مفتعل من الاليه وهو
اليمين ومن قولهم ما آلوت جهدا اى ما قصرت وعلى الاول فاصله
ان يؤتوا ان لا يؤتوا فحذف على ولا كما قال الله تعالى يبين الله لكم
ان تضلوا اى ان لا تضلوا وعلى الثاني فاصله فيأبى ان يؤتوا فحذفت
في خاصة وقرئ يتالّ واصله يتالي يتفعل من الاليه واولو فاعل
بيأتل علامة رفعه الواو والواو مفعول بيؤتوا علامة نصبه الياء

وقال

من آمن منهم صح

على ص

وقال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب وهذا مثال الجر وذلك
مثالا المرفوع والمنصوب ومنها ارضون وهو بفتح الراء وهو جمع تكسير
لمؤنث لا يعقل لان مفرده ارض ساكنة الراء والارض مؤنثة بدليل
واخرجت الارض اثقالها وهي مما لا يعقل قطعا وانما حق هذا الاعراب
ان يكون في جمع تصحيح لمذكر عاقل تقول هذه ارضون ورايت ارضين
ومررت بارضين وفي الحديث من غصب قيد شبر طوقه من سبع
ارضين يوم القيمة وربما سكنت الراء في الضرورة كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هذا خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وهو كارضون لانه جمع سنة وسنه مفتوح الاول
وسنون مكسور الاول وسنه مؤنثة غير عاقل واصله سَنَوٌ او سَنَهٌ
بدليل قولهم في جمعه بالالف والتاء سنوات وسنهات وقولهم في اشتقاق
الفعل منه سانَهْتُ وسانَيْتُ سانوت فقلبوا الواو ياء حين تجاوزت
متطرفة ثلثة احرف ومن شواهد سنين قوله تعالى ولبثوا في كهفهم
ثلثمائة سنين نقرأ مائة على وجهين منونة وغير منونة فمن نونها
فسنين بدل من ثلاث فهي منصوبة والياء علامة النصب قيل او
مجرورة بدل من مائة والياء علامة الجر وفيه نظر لان البدل يعتبر
بنية احلاله محل الاول مع بقاء المعنى ولو قيل بثلاث سنين اختل
المعنى كما ترى ومن لم ينونها فسنين مضاف اليه فهي مخفوضة
والياء علامة الخفض ولم يقع في القرآن مرفوعة وشذ الماقول القائل
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام
واشرت بقولي وبابه الى ان كل ما كان كسنين في كونه جمعا

واصله سَنَوٌ

٧ ومنها عالمون وعشرون
وبابه الى التسعين فان لها
اسما مفرد جمع ايضا لا واحد
لها من لفظها ص

الله ص

لثلاثي حذفت لامه وعوض عنها التانيث فانه يعرب هنا
الاعراب وذلك كقلة وقلين وعزة وعزين وعضه وعضين
قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اى فرقا شتى
لان كل فرقة تعتزى الى غير من تعتزى اليه الاخرى وانتصابها
على انها صفة لمهطعين بمعنى مسرعين وانتصاب مهطعين
على الحال وقال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين فعضين
مفعول ثان بجعل منصوب بالياء وهو جمع عضة واختلف
فيها فقيل اصلها عضو من قولهم عضوته بعضية اذا فرقته قال
قال رؤبة وليس دين الله بالمعضى
يعني ليس بالمفرق اى جعلوا القران اعضاء فقال بعضهم
سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير
الاولين وقيل اصلها عضهة من العضه وهو الكذب
والبهتان وفي الحديث لا يعضه بعضكم بعضا ثم قلت
السادس يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين فانها ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها
واما الناجون فالمحذوف نون الوقاية واما الاان
يعفون فالواو اصل والفعل مبني بخلاف
نحو ان تعفوا اقرب للتقوى واقول
الباب السادس ما خرج عن الاصل
الامثلة الخمسة وهي كل مضارع
اتصل به

الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة وحكمها ان ترفع بثبوت النون نيابة
عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون مثال الرفع
قوله تعالى فيهما عينان تجريان فيهما عينان نضاختان وانتم تعلمون
وانتم تشهدون فهم لا يشعرون فالمضارع في ذلك كله مرفوع لخلوه من
الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون ومثال الجزم والنصب
قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلم تفعلوا جازم ومجزوم ولن
تفعلوا ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب فيهما حذف النون
فان قلت فما تصنع في قوله تعالى الا ان يعفون فان ناصبة والنون
ثابتة معه قلت ليست الواو هنا واو الجماعة وانما هي لام الكلمة
التي في قولك زيد يعفو وليست النون هنا نون الرفع وانما هي اسم
مضمر عايد على المطلقات مثلها في والمطلقات يتربصن والفعل مبني
لاتصاله بنون النسوة ووزن يعفون هذا يفعلن كما انك اذا اخذت
النسوة يخرجن او يكتبن كان ذلك وزنه واما اذا قلت الرجال يعفون
فالواو واو الجماعة والنون علامة الرفع والاصل يعفوون بواوين
اولاهما لام الكلمة والثانية واو الجماعة فاستثقلت الضمة على واو
قبلها ضمة وهي الواو الاولى فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان
فحذفت الاولى وانما خصت بالحذف دون الثانية لثلاثة اوجه
احدها ان الاولى جزء كلمة وحذف جزء اسهل من حذف كل الثاني
ان الاولى اخر الفعل والحذف بالاخر اولى الثالث ان الاولى تدل
على معنى والثانية تدل على معنى وحذف ما لا يدل اولى من حذف
ما يدل ولهذا لو وجد حذف واو الكلمة في غاز وقاض دون النون

والثانية كلمة

Copyright © King Saud University

لانه جيء به لمعنى وهو كلمة مستقلة ولا يوصف بانه اخر والمزيد وجها رابعا وهو انه صحيح واليا معتله ولما حذف صار وزن يعفون يفعون الواو بحذف اللام ولهذا اذا دخلت عليه الناصب او الجازم قلت الرجال لم يعفوا ولن يعفوا فاعرف الفرق ثم قلت السابع الفعل المعتل الاخر كيغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذفه ونحو اندعى من يتقي ويصبر مأول واقول هذا خاتمة الابواب السبعة التي خرجت عن القياس وهو الفعل الذي اخره حرف علة وهو الواو والالف واليا فانه يجزم بحذف الحرف الاخير نيابة عن الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم قال الله تعالى فليدع ناديه اللام لام الامر يدع فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو وناديه مفعول ومضاف اليه وظهرت الفتحة على المنقوص لخفتها والتقدير فليدع اهل ناديه اي اهل مجلسه وقال تعالى ولم يخش الا الله ولم يوت سعة من المال فهذان مثالان لحذف الالف وقال تعالى لما يقض ما امره لما حرف جزم ينفي المضارع وقلبه ماضيا كما ان لم كذلك والمعنى ان الانسان لم يقض بعد ما امره الله تعالى به حتى يخرج من جميع اوامره ونحو

حذف صح

اوامره وهذا مثال حذف اليا والله اعلم ثم قلت فصل تقدر الحركات كلها في نحو غلامي ونحو الفتى ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويرمي واقول الذي تقدر فيه الحركات ثلاثة انواع ما تقدر فيه الحركات الثلاث وما يقدر فيه حركتان وما يقدر فيه واحدة فاما الذي تقدر فيه الثلاث

فنوعان

فنوعان احدهما ما اضيف الى يا المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا وذلك نحو غلامي وغلماني ومسلماتي فهذا الامثلة ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل اليا والذي منع من ظهورها انهم التزموا ان يا تو اقبل اليا حركة تجانسها وهي الكسرة فاستحال حينئذ المجيء بحركات الاعراب قبل اليا اذا المحل الواحد لا يقبل حركتين في الآن الواحد فتقول جاءني غلامي فتكون علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل اليا ومررت بغلامي فتكون علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل اليا لا لمن الكسرة الموجودة كما زعم بن مالك لانها كسرة المناسبة وهي مستحقة قبل التركيب وانما دخل عامل الجر بعد استقرارها واحترزت بقولي وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما من نحو غلاماي ومسلمي فان اليا ثبت فيهما جرا ونصبا مدغمة في يا المتكلم والالف قبلها تثبت في المثنى رفعا وليس شيء من اخره في المدغم ولا من الالف قابلا للتحريك وقولي ولا منقوصا لان يا المنقوص تدغم في يا المتكلم فيكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا وقولي ولا مقصورا لان المقصور تثبت الفه قبل اليا والالف لا تقبل الحركة فهو كالمثنى رفعا قال تعالى يا بشراي هذا غلام نودي البشرى مضافة ليا المتكلم وفي الالف فتحة مقدرة لانه منادى مضاف وقرا الكوفيون يا بشرى بغير اضافة فالفتحة في الالف اما ضمة كما في قولك يا فتى لمعين واما فتحة على اندندا شايع مثل يا حسرة على العباد الا انه لم ينون لكونه لا ينصرف لاجل الف التانيث والنوع الثاني المقصور وهو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة كالفتى والعصى

تقول جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتكون الالف ساكنة
على كل حال وتقدر فيها الحركات الثلاث لتعذر تحركها ومن محاسن
بعض الفضلا انه كتب من مدينة قونية الى الشيخ العلامة بدر الدين
محمد بن النحاس الحلبي رحمه الله يتشوق اليه **نقول**

سلم على المولى البهاء وصف له ... شوقي اليه وانني مملوكه
ابدا تحركني اليه تشوق ... جسمي به مشطور منهوكه
لكن حالة بعدكم كانني ... الفولبين يمكن تحريكه

للحركات ان

ولما الذي تقدر فيه الحركات فنوعان احدهما ما تقدر فيه
الضمة والكسرة فقط وتظهر فيه الفتحة وهو المنقوص وهو
الاسم المعرب الذي اخر ياء لازمة قبلها كسرة نحو القاضي والداعي
تقول جا القاضي ومررت بالقاضي بالسكون ورايت القاضيَ
بالتحريك وانما قدرت الضمة والكسرة للاستثقال وانما
ظهرت الفتحة للاستخفاف قال الله تعالى فليدع ناديه
اجيبوا داعي الله وابي خفت الموالي من بعدي واذا بلغت التراقي
والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق النوع الثاني ما يقدر فيه الضمة والفتحة وهو
الفعل المعتل بالالف تقول هو يخشى فاذا جزم ظهر
بحذف الاخر فقلت لم يخش قال الله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا واما الذي تقدر فيه حركة واحدة فهو شبيه
الفعل المعتل بالواو كيدعو والفعل المعتل بالياء كيرمي فالفعل
تقدر فيها الضمة فقط للاستثقال تقول هو يدعو

ويرمي فيكون

ولن يخشى م

١٧

ويرمي فيكون علامة رفعها ضمة مقدرة وتظهر فيهما شيآن
احدهما النصب بالفتحة وذلك لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي
قال الله تعالى لن يدعو من دونه الها لن يوتيهم الله خيرا
لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما لسرذلك بقادر على ان يحيي الموتى
لن تغني عنهم اموالهم الثاني الجزم بحذف الاخر نحو لم يدع ولم
يرم قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تبغ الفساد في
الارض ولا تمش في الارض مرحا وانتصاب مرحا على الحال اي
ذا مرح وقرئ مرِحا بكسر الراء **قلت** باب البناء ضد الاعراب
والمبني اما ان يطرد فيه السكون وهو المضارع المتصل نون
الاناث نحو يتربصن والماضي المتصل بضمير رفع متحرك كضربت
وضربنا او السكون او نائبه وهو الامر نحو اضرب اضربا واضربوا
واضربي واغز واخش وارم **واقول** قد مضى ان الاعراب
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل اخر الكلمة وذكرت هنا ان
البناء ضد الاعراب فكانني قلت والبناء لزوم اخر الكلمة حالة
واحدة لفظا او تقديرا وذلك كلزوم هو للكسر ومنذ للضمة
واين للفتحة ولما فرغت من تفسيره قسمته تقسيما غير بالم اسبق
اليه وذلك انني جعلت المبني على تسعة اقسام الاول المبني على
السكون وقدمته لانه الاصل والثاني المبني على السكون او
نائبه المذكور في الباب السابق وثنيت به لانه شبيه
بالسكون في الخفة والثالث المبني على الفتح وقدمته على المبني على
الكسر لانه اخف منه الرابع المبني على الفتح او نائبه المذكور في

Copyright © King Saud University

الباب السابق والخامس المبني على الكسر وقدمته على المبني على الضم لانه
اخف والسادس المبني على الكسر او نائبه المذكور في الباب السابق
السابع المبني على الضم الثامن المبني على الضم او نائبه التاسع ما ليس
له قاعدة مستقرة بل منه ما يبنى على الضم وسائرها مفصله ان
شاء الله تعالى شرحا يزيل عنه خفاءه الباب الاول مما لزم البنا
على السكون وهو نوعان احدهما المضارع المتصل بنون الاناث
كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن فيتربصن
ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع خلوهما من الناصب
والجازم ولكنهما لما اتصلا بنون النسوة بنيا على السكون
وهذان الفعلان خبريان لفظا طلبيان معنى وشلهما يرحمك
الله وفائدة العدول بهما عن صيغة الامر التوكيد والاشعار
بانهما جديران بان يتلقيا بالمسارعة فكانهن امتثلن فهما
تخبر عنهما موجودين الثاني الماضي المتصل بضمير مرفوع متحرك
وضربت نحو ضربتُ وضربنا وانما بنيا لان الاصل في ضرب بالفتح فاتصلت
به الضمير المرفوع المتحرك وهو التاء في المثل الثلاثة الاول لانه فاعل
ونا في المثال الرابع وهما متحركان واعني بذلك ان التاء متحركة
والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذلك بنيت على
السكون واحترزت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فانه
يتصل بالفعل ولا يخرجه عن بنائه على الفتح الذي هو الاصل
فيه نحو ضربك زيد وضربنا زيد وتقييدي بالتحرك عن الضمير
المرفوع الساكن نحو ضربا وضربوا فانه لا يقتضي سكون الفعل ايضا

بل يبنى آخر الفعل قبل الالف مفتوحا ويضم قبل الواو وكما مثلنا واما نحو
اشتروا الضلالة بالهدى وندعوا هناك ثبورا فالاصل اشتريوا
بياء مضمومة وندعووا بواوين اولاهما مضمومة ثم تحركت الواو
والياء وانفتح ما قبلهما فقلتا الفين ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
ومعنى هناك ثبورا قالوا يا ثبورا اي يا هلاكا الباب الثاني
مما لزم البناء على السكون او نائبه وهو نوع واحد وهو فعل الامر
وذلك لانه يبنى على ما يجزم به مضارعه فيبنى على السكون في نحو
اضرب وعلى حذف النون في نحو اضربا واضربوا واضربي وعلى
حذف حرف العلة في نحو اغز واخش وارم ومن غريب ما يحكى
ان بعض من يتعاطى اقراء النحو في بلدنا هذه سمع قول بعض
المبتدئين في قوله الله عز وجل فقولا له قولا لينا ان قولا مبني على
حذف النون فانكر ذلك وهذا امر مشهور بين الطلبة فخفاؤه
على من تصدى للاقراء غريب والفاء في الآية الكريمة عاطفة قولا
على اذهبا من قوله تعالى اذهبا الى فرعون انه طغى وكل منهما فعل
امر وفاعل وهما مبنيان على حذف النون وله جار ومجرور متعلق
بقولا ويسمى ابن مالك اللام لام التبليغ ومثله وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ما قلت لهم الا ما امرتني
به وقولا مفعول مطلق ولينا صفة له اي قولا متلطفا فيه ولا تغلظا
عليه والقول اللين قيل هو قوله تعالى فقل هل لك الى ان
تزكى واهديك الى ربك فتخشى ثم قلت او على الفتح وهو سبعة

Copyright © King Saud University

الماضي المجرد كضرب وضربت وضربا والمضارع الذي باشرته نون
التوكيد نحو ليسجنن وليكونا بخلاف نحو لتبلون ولا يصدنك وما ركب
من الاعداد والظروف والاحوال والاعلام نحو احد عشر ونحو يأتينا
صباح مساء وبعض القوم يسقط بين بين ونحو هو جاري بيت
بيت اي ملاصقا ونحو بعلبك في لغية والزمن المبهم المضاف لجملة
واعرابه مرجوح قبل الفعل المبني نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا
وراجح قبل غيره نحو هذا ينفع وقوله على حين التواصل غير دان
والمبهم المضاف لمبني نحو ومن خزي يومئذ ومنا دون ذلك
لقد تقطع بينكم انه لحق مثل ما انكم تنطقون ويجوز اعرابه واقول
الباب الثالث من المبنيات ما لزم البناء على الفتح وهو سبعة
انواع النوع الاول الماضي المجرد مما تقدم ذكره وهو الضمير
المرفوع المتحرك نحو ضرب ودحرج واستخرج وضربا وضربك
وضربه واما نحو رما وعفا فاصله رمي وعفو فلما تحركت
الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فسكون اخرهما
عارض والفتحة مقدرة في الالف ولهذا اذا قدر سكون الاخر
رجعت الياء والواو فقيل رميت وعفوت كما سياتي النوع الثاني
المضارع الذي باشرته نون التوكيد كقوله تعالى لينبذن في الحطمة
واحترزت باشتراط المباشرة من نحو قوله تعالى لتبلون في اموالكم
وانفسكم ولتسمعن فان الفعل في ذلك معرب وان اكد بنون التاكيد لانه قد فصل بينهما
بالواو التي هي ضمير الفاعل وهي ملفوظ بها في قوله تعالى لتبلون مقدرة

في قوله لتسمعن اذ الاصل ولتسمعونن فحذفت نون الرفع
استثقالا لاجتماع الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين النوع الثالث ما ركب تركيب
المزج من الاعداد وهو الاحد عشر والاحدى عشرة الى التسع عشرة
والتسعة عشر تقول جاءني احد عشر ورأيت احد عشر ومررت باحدى عشرة
ببناء الجزئين على الفتح وكذلك القول في الباقي الا اثني عشر واثنتي
عشرة فان الجزء الاول منهما معرب اعراب المثنى بالالف وبالياء
جرا ونصبا النوع الرابع ما ركب تركيب المزج من الظروف
زمانية كانت او مكانية مثال ما ركب من ظروف الزمان قولك
فلان يأتينا صباح مساء والاصل صباحا ومساء اي كل صباح
ومساء فحذف العاطف وركب الظرفان قصدا للتخفيف تركيب
خمسة عشر قال الشاعر ومن لا يصرف الواشين عنه
صباح مساء يبغوه خبالا ولو اضفت فقلت صباح مساء جاز اي
صباحا ذا مساء فلذلك اضفته اليه لما بينهما من المناسبة وان
كان الصباح والمساء لا يجتمعان ونظيره في الاضافة قوله تعالى
لم يلبثوا الا عشية او ضحاها فاضيف الضحى الى ضمير العشية
وقيل الاصل او ضحى يومها ثم حذف المضاف ولا حاجة الى هذا
وتقول فلان يأتينا يوم يوم اي يوما فيوما اي كل يوم قال
الشاعر آت الرزق يوم يوم فاجمل طلبا وابغ للقيامة زادا
ومثال ما ركب من ظروف المكان قولك سهلت الهمزة بين بين
واصله بينها وبين حرف حركتها فحذف ما اضيف اليه بين الاول

وبين الثانيه وحذف العاطف وركب الظرفان قال الشاعر
نحي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا والاصل بين
بين ولا وبين ولا فازيلت الاضافة وركب الاسمان تركيب خمسة عشر
وهذان الظرفان اللذان صارا ظرفا واحدا في موضع نصب على
الحال اذ المراد وبعض القوم يسقط وسطا والحقيقه ما يجب
على الشخص ان يحمد من الاهل والعشيره يقال رجل حاي
الحقيقة اي انه تام لا ينقام النوع الخامس مما ركب تركيب خمسة
عشر من الاحوال يقولون فلان نيت بيت واصله بيتا لبيت
اي ملاصقا فحذف الجار وهو اللام وركب الاسمان وعامل
الحال ما في قوله جاري من معنى الفعل فانه في معنى مجاورى
وجوزوا ان يكون الجار المقدر اي وان لا يقدر جارا لاصالة
العطف وقالت العرب ايضا تساقطوا اخول اخول اى متفرقين
وهو بالخا المعجمة قال الشاعر يصف ثورا يطعن الكلاب بقرنه
يساقط عنه روقه ضاريا به سقاط شوار القتير اخول اخول
وفي الحديث كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا بها شيا فشيا
مخافة السامة علينا قال ابو علي هو من قولهم تساقطوا اخول
اخول اي شيا بعد شي وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون
ويقول معناه يتعهدنا فان قلت ما الفرق بين هذا النوع
والبيت الذي انشدته في النوع الذي قبله فانك زعمت ثم
ان بين فيه حال قلت معنى قولي هناك انه متعلق
باستقر او محذوف ذلك المحذوف هو الحال لا انه نفسه حال

بخلاف هذا

والام ص

٧٠

بخلاف هذا النوع فان المركب نفسه حال لانه ليس بظرف واذا خرجت
شيا من هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية تعينت
الاضافة وامتنع التركيب تقول هذه خمسة بين بين مخفوض
الاول غير منون والثاني منون ومثله فلان ياتينا كل صباح مساء
قال الشاعر ولو لا يوم يوم ما اردنا جزاك والقروض لها جزاء
فهذا يفهم من كلامي في المقدمة فاني قلت وما ركب من الظروف
والاحوال فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود الظرفيه والحاليه
وانما متى فقدت وجب الرجوع الى الاعراب وانما قدمت الظروف
على الاحوال لان ذلك في الظروف اكثر وقوعا فكان اولى بالتقدم
فان قلت قد وقع التركيب المذكور فيما ليس بظرف ولا حال
كقولهم وقعوا في حيص بيص اى في شدة يعسر التخلص منها قلت
هو شاذ فلذلك لم اتعرض لذكره في هذا المختصر ولم يقع تركيب الاحوال
ولا تركيب الظروف وانما وقع فيه تركيب الاعداد نحو اني رايت
احد عشر كوكبا فانفجت منه اثنا عشرة عينا على احدى عشرة اى على
سبعة عشر ملكا يحفظون امرها وقيل صفا وقيل صنفا من
الملكة وقيل تسعة عشر جمع عشير مثل ايمن جمع يمين وعلى هذا تسعة
مرفوع وعشر مخفوض بالاضافة منون ومحى هذا التركيب في الاحوال
قليل بالنسبة الى مجيئه في الظروف النوع السادس الزمن المبهم
المضاف بجملة واعني بالمبهم ما لم يدل على وقت بعينه وذلك نحو الحين
والوقت والساعة والزمان وهذا النوع من اسماء الزمان تجوز اضافته
الى الجملة ويجوز لك فيه الاعراب حينئذ والبناء على الفتح ثم قد يقع

في التنزيل ص

يكون البناء ارجح من الاعراب وتارة العكس فالاول اذا كان
المضاف جملة فعلية فعلها مبني كقوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع
يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء
وهو الارجح لكونه مضافا الى مبني وهو عاتبت والثاني اذا كان
المضاف اليه جملة فعلية فعلها معرب او جملة اسمية فالاول كقوله
تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الى ينفع وهو فعل مضارع والفعل المضارع معرب كما تقدم فكان
الارجح في المضاف الاعراب فلذلك قرء السبعة كلهم الا نافعا
برفع اليوم على الاعراب لانه خبر المبتدا وقرء نافع وصله بفتح اليوم
على البناء والبصريون يمنعون في ذلك البناء ويقدرون الفتحة
اعرابا مثلها في صه يوم الجمعة والتزموا الاجل ذلك ان يكون
الاشارة ليست لليوم والا لزم كون الشيء ظرفا لنفسه والثاني كقول
الشاعر تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان
روى بفتح الحين على البناء والكسر ارجح على الاعراب ولا يجيز
البصريون غير النوع السابع المبهم المضاف لمبني
سواء كان زمانا او غيره ومرادي بالمبهم ما لا يتضح
معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين
ونحوهن مما هو شديد الابهام فهذا النوع
اذا اضيف الى مبني جاز ان يكتسب من بنائه
كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة

اليه ح

من تعريفها قال الله تعالى ومن خزي يومئذ بفتح
اليوم على البناء لكونه مبهما مضافا الى مبني وهو اذ ويجوز في الاعراب
وقال تعالى ومنادون ذلك مناجار ومجرور وخبر مقدم ودو
مبتدا مؤخر ويبنى على الفتح لابهامه واضافته الى مبني وهو اسم
الاشارة ولوجاز الفراء برفع دون لكان ذلك جايزا كما قال الاعشى
ألم تر يا ابنة حميت حقيقتي وجاوزت حد الموت دوني وحالت
الرواية دونها بالرفع وقال تعالى لقد تقطع بينكم بفتح بين
ويرفع بين على الاعراب لانه فاعل او بفتحة على البناء وقال تعالى انه
لحق مثل ما انكم تنطقون بفتح الحق على البناء ويجوز مثل على الاعراب
لانه صفة لحق وهو مرفوع وبالفتح على البناء ثم قلت او الفتح
او نايبه وهو اسم لا نافية للجنس اذا كان مفردا نحو لا رجل ولا رجلين
ولا قايمين ولا قايمات وفتح نحو قايمات ارجح من كسر ولك في
الثاني من نحو لا رجل ظريف ولا ظريفة ما مر اذا كان النصب والرفع والفتح
وكذا الثاني من نحو لا حول ولا قوة ان فتحت الاولة فانه يجوز فتح
النصب وان فصل النعت او كان هو او المنعوت غير مفرد تتبع
الفتح واقول الباب الرابع من المبنيات ما لزم الفتح
او نايبه وهو ثمانية الياء والكسرة وذلك اسمان وخلاصة القول
في ذلك ان لا اذا كانت للنفي وكان المراد بذلك النفي استغراق
الجنس باسره بحيث لا يخرج عنه واحد من افراده وكان الاسم مفردا
ونعني بالمفرد هنا وفي باب النداء ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف
ولو كان مثنى او مجموعا فانه حينيذ يستحق البناء على الفتح في مسئلتين

ولا رجال ح

الصـ

والبنا على الياء في مسلمين والبنا على الكسر او الفتح في مسئلة واحدة اما
ما يستحق فيه البنا على الفتح فضابطه ان يكون الاسم غير مثنى ولا
مجموع نحو رجل وفرس او مجموعا جمع تكسير نحو رجال وافراس
تقول لا رجل في الدار ولا فرس عندنا ولا رجال في الدار ولا
افراس عندنا واما ما يستحق فيه البنا على الياء فضابطه ان يكون
الاسم مثنى او جمع مذكر سالما نحو لا رجلين ولا قائمين قال الشاعر
تعز فلا الغين بالعيش متعا ولكن لورّاد المنون تتابع
وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون
واما ما يستحق فيه البنا على الكسر او الفتح فضابطه ان يكون
جمعا بالالف والتا المزيدتين نحو مسلمات تقول لا مسلمات
في الدار قال الشاعر ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات في الشيب يروى بفتح لذات وكسره ولما ذكرت
حكم اسم لا اوردت مسئلتين تتعلقان بباب لا المسئلة الاولى ان
اسم اذا كان مفردا ونعت بمفرد وكان النعت والمنعوت متصلين
نحو لا رجل ظريف في الدار جاز لك في النعت ثلاثة اوجه احدها
النصب على محل اسم لا فانه في موضع نصب بلا ولكنه بني فلم يظهر فيه
اعراب فتقول لا رجل ظريفا في الدار والثاني الرفع على مراعاة
محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتدا فتقول لا رجل ظريف
في الدار برفع ظريف وانما كانت لا مع رجل في موضع الابتدا لانها
قد صارت بالتركيب مع رجل كالشي الواحد وقد علمت ان الاسم
المسند اليه المخبر عنه حقه ان يرتفع بالابتدا والثالث الفتح

فتقول

فتقول لا رجل ظريف في الدار وهو ابعدها عن القياس فلهذا
اخرته في الذكر ووجه بعده وهو ان فتحه على التركيب وهم لا
يركبون ثلثة اشياء ويجعلونها شيئا واحدا ووجه جوازه انهم
قد دوا تركيب الموصوف وصفته اولا ثم ادخلوا عليهما لا بعد ان
صار الكل اسم واحد ونظيره قولك لاخمسة عشر عندنا المسئلة
الثانية ان لا واسمها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز
لك في جملة التركيب خمسة اوجه وذلك لانه لا يجوز في الاسم الاول الا
وجهان الفتح والرفع فان فتحته جاز لك في الثاني ثلثة اوجه
الفتح والرفع والنصب مثال الفتح قوله تعالى لا لغو فيها ولا تاثيم
ومثال الرفع قول الشاعر

هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

ومثال النصب قول الاخر

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

وان رفعت الاسم الاول جاز لك في الاسم الثاني وجهان الفتح
والرفع فالاول كقوله في هذا البيت

فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة في قراة من رفعها ومنه قوله

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

ولا يجوز لك اذا رفعت الاول ان تنصب الثاني

او الكبير وهو خمسة العلم المختوم بويه كسيبويه والحرمي يجر منع
صرفه وفعال للامر كنزال وبنو اسد تفتحه وفعال سببا للمونث

Copyright King Saud University

كفناق وخباث ويختص هذا بالنداء ويقاس هو والمؤنث من كل فعل
ثلاثي تام متصرف وفعال علما للمؤنث كحذام في لغة الحجازيين وكذلك امس
عندهم اذا اريد به معين واكثر تميم توافقهم في نحو سفار ودبار مطلقا
وفي امس بالجر والنصب وتمنع الصرف في الباقي الباب الخامس
من المبنيات ما لزم البناء على الكسر وهو خمسة انواع النوع الاول العلم
المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه وراهويه ونحو ذلك فليس فيهن
الا الكسر وهو قول سيبويه والجمهور وزعم ابو عمرو الجرمي انه يجوز فيهن
ذلك والاعراب اعراب ما لا ينصرف النوع الثاني ما كان اسما للفعل
وهو على وزن فعال مثل تراك بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وتراك
بمعنى اترك قال الشاعر حذار من ارما حنا حذار وقال الاخر تراكها
من ابل تراكها وما احسن قول بعضهم هي الدنيا تقول بملا فيها حذار حذار
من بطشي وفتكي فلا يغرركم حسن ابتسامي فقولي مضحك والفعل مبكي
وبنو اسد يفتحون فعال في الامر لمناسبة الالف والفتحة التي قبلها النوع الثالث
ما كان على فعال وهو سب المؤنث ولا يستعمل هذا النوع الا في النداء تقول يا جاف
بمعنى يا خبيثة يا دفار بالدال المهملة بمعنى يا منتنة ويا لكاع بمعنى يا لئيمة ومن
كلام عمر رض لبعض الحوادي اتتشبهين بالحرائر يا لكاع ولا يقال جاءني لكاع ولا
رايت لكاع ولا مررت بلكاع فاما قوله اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت
قعيدته لكاع فاستعملها في غير النداء ضرورة شاذة ويحتمل ان التقدير قعيدته
يقال لها يا لكاع فيكون جاريا على القياس ويجوز قياسا مطردا صوغ فعال هذا وفعال
الذي لحق وهو الدال على الامر مما اجتمع فيه ثلثة شروط وهي ان يكون فعلا ثلاثيا
[illegible]

يازانيه يا سارقة ولا يجوز بناء شيء منهما من نحو اللصوصية لانها افعل
لصوص ولا من نحو دحرج واستخرج وانطلق لانها زايدة على الثلاثة ولا من
نحو كان وظل وبات وصار لانها ناقصة تامة ولم يقع في التنزيل
فعال امرا الا في قراءة الحسن لامسايرن بفتح الميم وكسر السين وهو
دخول لا على اسم الفعل بمنزلة قولهم للعاثر اذا دعوا عليه بان ينتعش
اي لا يرتفع لا لعا وفي معاني القران العظيم للفراء من العرب من
يقول لامسايرن يذهب الى مذهب دراك وتراك وفي كتاب ليس
لابن خالويه لامسايرن مثل دراك انتهى وهذا من غرايب اللغة وتراك
وحمله الزمخشري والجوهري على انه من باب قطام وانه معدول عن
المصدر وهو الخامس النوع الرابع ما كان على فعال وهو علم على مونث
مثل حذام وقطام ورقاش وسجاح بالسين المهملة وبالجيم واخرها
حاء مهملة اسم للكذابة التي ادعت النبوة وكساب اسم لكلبة وسكاب
اسم لفرس وهذه الاسماء ونحوها للعرب فيها ثلاث لغات احداها
لاهل الحجاز وهي البناء على الكسر مطلقا وعلى ذلك قول الشاعر

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

والثانية لبعض بني تميم وهي اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا
والثالثة لجمهورهم وهي التفصيل بين ان يكون مختوما بالراء فيبنى
على الكسر او غير مختوم بها فيمنع من الصرف ومثال المختوم بالراء سفار
بالسين المهملة والفاء اسم لماء وحضار بالحاء المهملة والضاد المعجمة
اسم لكوكب ودوار بالدال الموحدة اسم لقبيلة وظفار بالظاء المعجمة والفاء
اسم لبلد قال الشاعر متى تردن يوما سفار تجدوها اذ يهم تدمي

انشده سيبويه ع

وقال الاعشى فجمع بين اللغتين التميميتين المر تروا ارما وعادا
اودى بهم الليل والنهار ومرد هر على وبار فهلك جهر وبار
فبني وبار الاول على الكسر واعرب وبار الثاني وقل ان وبار
الثاني ليس باسم كوبار الذي في خشو البيت بل الواو عاطفة وما
بعدها فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال
اولا هلكت بالتانيث على معنى القبيلة وثانيا بالتذكير على معنى
الحي وعلى هذا القول فتكتب وبار وابالواو والالف كما تكتب سارة
النوع الخامس امس اذا اردت به معينا وهو اليوم الذي قبل يومك
وللعرب فيه حينئذ ثلاث لغات احداها البناء على الكسر مطلقا
وهي لغة اهل الحجاز فيقولون ذهب امس بما فيه واعتكفت امس
وعجبت من امس بالكسر فهن قال الشاعر منع البقاء قلب الشمس
وطلوعها من حيث لا امسي ثم قال اليوم اعلم ما جرى به ومضى بفصل قضاه امس
الثانية اعرابه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وهي لغة بعض بني تميم
وعليها قوله لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا وقد وهم الزجاجي
فزعم ان من العرب من يبني امس على الفتح واستدل بهذا البيت
الثالثة اعرابها اعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة وبناؤه
على الكسر في حالتي النصب والجر وهي لغة جمهور بني تميم فيقولون ذهب
امسُ فيضمونه بغير تنوين واعتكفت امسِ وعجبت من امسِ فيكسرونه
فيهما وهذا كله بفهم من قولي في المقدمة ويضع الصف في الباقي وقولي
في الباقي اردت به امس في الرفع وما يلي في اخر الامر من باب حذام

وفطام

واذا اريد بامس يوما ما من الايام الماضية او اكثر
او خلته الى او اضيف اعرب باجماع تقول فعلت ذلك امسا اي
في يوم من الايام الماضية وقال الشاعر مرّت بنا اوّل من امسِ
تمس فينا مسة العروس وتقول ما كان اطيب امسنا وذكر
المبرد والفارسي وابن مالك والكوفيين ان امس يصغر فيعرب عند الجميع
ويعرب اذا كسر ونص سيبويه على ان يصغر وقوفا منه على السماع
والاولون اعتمدوا على القياس ويشهد لهم وقوع التكسير فان التكسير
والتصغير اخوان وقال الشاعر فاني وقفت اليوم والامس قبله
بباب حتى كادت الشمس تغرب روي هذا البيت بفتح امس على انه
ظرف معرب لدخول العامل عليه ويروى ايضا بالكسر وتوجيهه
اما على البناء وتقدير الف زايدة او على الاعراب على انه قدر دخول
في على اليوم ثم عطف امس عليه عطف التوهم قال الله تعالى فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس الكسرة فيه اعراب لوجود الف وفي الاية
الحجاز ومجاز وتقديرها فجعلناها زرعا في استيصاله كالزرع المحصود
فكان لم يغن بالامس فحذف مضافان واسم كان وموصوف
اسم المفعول واقيم فعيل مقام مفعول لانه ابلغ منه ولهذا
لا يقال لمن جرح باصبعه جريح ويقال له مجروح ثم قلت
او اللهم وهو ما قطع لفظا لا معنى عن الاضافة من الظروف
المبهمة كقبل وبعد واول واسماء الجهات والحق بها على المعرفة لوجود
تضاف وغيرا ذا حذف ما تضاف اليه وذلك بعد ليس فتقول عشرة
ليس غير فيمن ضم ولم ينون واي الموصولة اذا اضيفت وكان صدر

Copyright © King Saud University

صلة ضمير المحذوف فاخوا بهم اشد وبعضهم يعربها مطلقا واقول
الباب السادس من المبنيات ما لزم الضم وهو اربعة انواع
النوع الاول ما قطع عن الاضافة لفظا لا معنى من الظروف المبهمة
كقبل وبعد واول واسما الجهات نحو قدام وامام وخلف واخواتها
كقوله الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة السبعة بالضم
وقدر ابن يعيش المحذوف من قبل كل شيء ومن بعده انتهى وهذا
المعنى حق الا ان الاتيان للمقام ان يقدر من قبل الغلب ومن بعده
فحذف المضاف اليه لفظا ونوي معناه فاستحق البناء على الضم
ومثله قول الحماسي لعمرك ما ادري وان لاوجل على اينا تاتي المنية اول
وقال الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء
وقولي لفظا احترزت من ان يقطع عنها لفظا ومعنى فانها تبنى
تبقى على اعرابها وذلك كقولك ابدا بذا اولا اذا اردت ابتداء به
متقدما ولم تتعرض للتقدم على ما ذا وكقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فاشربوا بعدا على لذة خمرا
وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين على ارادة
النكرة وقطع النظر عن المضاف اليه وقرا الحدري والعقيلي
بالجر من غير تنوين على ارادة المضاف اليه وتقدير وجوده
النوع الثاني ما الحق بقبل وبعد من قولهم قبضت عشرة ليس
غير والاصل ليس المقبوض غير ذلك فاضمر اسم ليس فيها وحذف
ما اضيفت اليه غير وبنيت على الضم تشبيها لها بقبل وبعد لانهما

وعمل ان

وتحتمل ان التقدير ليس غير ذلك مقبوضا ثم حذف خبر ليس وما
اضيفت اليه غير وتكون الضمة على هذا ضمة اعراب والوجه الاول
اولى لان فيه تقليلا للحذف ولان الخبر في باب كان يضعف
حذفه جدا ولا يجوز حذف ما اضيف اليه غير الا بعد ليس فقط
كما مثلنا ولما ما يقع في عبارات العلماء من قولهم لا غير فلم تتكلم به
العرب فاما انهم قاسوا الا على ليس وقالوا ذلك سهوا عن شرط
المسئلة النوع الثالث ما الحق بقبل وبعد من على المرادة معهن
كقولك اخذت الشيء الفلاني من اسفل الدار والشيء الفلاني من
علُ اي من فوق الدار كقوله ولقد سددت عليك كل ثنية
واتيت فوق بني كليب من علُ ولا تستعمل علُ مضافة اصلا
ووقع ذلك في كلام الجوهري وهو سهو ولو اردت بعل علوا بجهة
غير معروف تعين الاعراب كقوله كجلمود صخر حطه السيل من علُ
اي من مكان عال النوع الرابع ما الحق بقبل وبعد من اي الموصولة
واعلم ان ايا الموصولة معربة في جميع حالاتها الا في حالة واحدة
فانها تبنى فيها على الضم وذلك اذا اجتمع فيها شرطان احدهما
ان تضاف والثاني ان يكون صدر صلتها ضمير المحذوف وذلك
كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا ثم حرف عطف على جواب القسم وهو قوله تعالى فوربك
لنحشرنهم والشياطين واللام لام التوكيد التي يتلقى بها القسم
مثلها في لنحشرنهم ولنحضرنهم وننزعن فعل مضارع مبني على الفتح
لمباشرته لنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر والنون

Copyright © King Saud University

للتوكيد من كل جار ومجرور ومتعلق ببنزع شيعة مضاف اليه
اي مفعول وهو موصول اسمي يحتاج الى صله وعايد والهاء والميم
مضاف اليه واشد خبر مبتدأ محذوف اي ايهم هو اشد والجملة
من المبتدا والخبر صلة لاي وعلى الرحمن متعلق باشد وعتيا
تميز وكان الظاهر ان تفتح اي لان اعراب المفعول النصب الا انها
هنا مبنية على الضم لاضافتها الى الهاء والميم وحذف صدر صلتها
وهو المقدر بقولك هو ومن العرب من يعرب اباها في احوالها
كلها وقد قرا هارون ومعاد ويعقوب ايهم اشد على الرحمن
عتيا بالنصب قال سيبويه وهي لغة جيدة وقال الجرمي خرجت
من الخندق يعني خندق البصرة حتى مرت الى مكة لم اسمع احدا منهم
يقول اضرب ايهم افضل اي كلهم ينصب ولا يضم والمعنى اقسم
بربك لنجمعن المنكرين للبعث وقرناهم من الشياطين الذين
اضلوهم مقترنين في الاصفاد كل كافر مع شيطانه في سلسلة ثم
لنحضرنهم حول جهنم جاثيين على الركب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا اي جرأة وقيل فجورا وكذبا وقيل كفرا اي لننزعن
روساءهم في الشر فنبدا بالاكبر جرما فالاكبر جرما ثم لنحن اعلم بالذين
هم احق بدخول النار نصلي يصلى صليا كما يقال لقي يلقى لقيا
ويقال صلي يصلى صليا مثل مضى يمضى مضيا ثم قلت او الضم
او نائبه وهو المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد ويا جبال
ويا زيدان ويا زيدون واقول الباب الثامن
من المبنيات ما يلزم الضم او نائبه وهو الالف والواو وهو

ايهم اشد ولا اكرم هو

نوع واحد

نوع واحد وهو المنادى المفرد المعرفة ونعني بالمفرد ما ليس مضافا
ولا شبيها به ولو كان مثنى ومجموعا وقد سبق هذا عند الكلام على اسم لا
ونعني بالمعرفة ما اريد به معين سواء كان علما او غيره فهذا النوع
يبنى على الضم في مسئلتين احداهما ان يكون غير مثنى ولا مجموع
نحو يا زيد ويا رجل وقوله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك
يا نوح اهبط بسلام يا صالح ايتنا يا هود ما جئتنا ببينة
الثانية ان يكون جمع تكسير نحو قولك يا زيود ونحو قوله تعالى
يا جبال اوبي معه ويبنى على الالف ان كان مثنى نحو يا زيدان
ويا رجلان اذا اريد بهما معين ويبنى على الواو ان كان جمع
مذكر سالما نحو يا زيدون ويا مسلمون اذا اريد بهم معين
واما اذا كان المنادى مضافا او شبيها بالمضاف او نكرة غير
معينة فانه يعرب نصبا على المفعولية فلا يدخل في باب البناء
فالمضاف كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وفي التنزيل قل اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اي يا فاطر السموات
ان ادوا الي عباد الله اي يا عباد الله ويجوز ان يكون عباد الله
مفعول ادوا كقوله تعالى ان ارسل معنا بني اسرائيل ويجوز ان
يكون فاطر صفة لاسم الله تعالى خلافا لسيبويه والشبيه بالمضاف
هو ما اتصل به شئ من تمام معناه كقولك يا كثيرا بره ويا مفيضا
خيره ويا رفيقا بالعباد والنكرة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقول الشاعر فيا راكبا ما عرضت فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا

Copyright © King Saud University

ويجوز في المنادى المستحق للضم ان ينصب اذا اضطر الى تنوينه كقول
الشاعر ضربت صدرها الى وقالت ياعديا لقد وقتك الاواقي
وان يبقى مضموما كقوله سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام
ويجوز في المنادي ايضا ان يفتح فتحة اتباع وذلك اذا كان علما موصوفا
بابن متصل به مضاف الى علم كقولك يازيد بن عمرو وقول الشاعر
ياطلحة بن عبيد الله قد وجبت لك الجنان وتوئبت المها العينا
وبقاء الضم ارجح عند المبرد والمختار عند الجمهور الفتح ثم قلت
واما ان لا يطرد فيه شئ يعينه وهو الحروف كهل وبل وجير
ومنذ وبقية الاسماء غير الممكنة وهي سبعة اسماء الافعال
كصه وامين وايه وهيت والمضمرات كقومي وقمت وقمت وقمت
والاشارات كذي وتي وهولاء ولهولاء والموصولات كالذي والذين
والاولاء فيمن مد وذان فيمن بناه وهو الافصح الاذين وتين
واللذين واللتين فكالمثنى واسما الشرط واسما الاستفهام كمن
وما واين الا اياما فيهما وبعض الظروف كاذ والان والامر وحيث
مثلثا واقول لما انهيت القول في المثنيات السبعة المختصة
شرعت في بيان ما لا يختص وحصرت ذلك في نوعين احدهما
الحروف وقدمتها لانها اقعد في باب البناء والثاني الاسماء غير
الممكنة وحصرتها في سبعة انواع وفصلتها ومثلت كلا منها
ورتبت امثلة الجميع على ما يجب لها فبدأت بما بني على السكون
لانه الاصل في البناء ثم ثنيت بما بني على الفتح لانه اخف من غيره
ثم ثلثت بما بني على الكسر ثم ختمت بما بني على الضم فمثال ما بني على

السكون

بخص

السكون من الحروف هل وبل وقد ولم ومثال ما بني منها على الفتح
ثم وان ولعل وليت ومثال ما بني منها على الكسر جير بمعنى نعم
واللام وايا في قولك لزيد ونزيد ولام رابع لهن الام الله
في لغة من كسر الميم وذلك على القول بحرفيتها ومثال ما بني منها
على الضم منذ في لغة من جرها وقولهم في القسم مر الله فيمن ضم
الميم ومن الله فيمن ضم الميم والنون ومن قال فيهما وفي مر الله
انها محذوفة في قولهم ايمن الله فلا يصح ذكرها هنا فانها على
هذا القول من باب الاسماء لا من باب الحروف ومثال ما بني على
السكون من اسماء الافعال صه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكف
ولا تقول بمعنى اكفف كما يقول كثير منهم لان اكفف يتعدى
ومه لا يتعدى ومثال ما بني على الفتح امين بمعنى استجب
لما ثقل بكسر الميم وبالياء بعدها بني على الفتح كابني اين وكيف
عليه لثقل الياء وفيه اربع لغات احدها امين بالمد بعد الهمز
من غير امالة وهذه اللغة اكثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد
في القياس اذ ليس في العربية فاعيل وانما ذلك في الاسماء الاعجمية
كقابيل وهابيل ومن ثم زعم بعضهم انه اعجمي وعلى هذه اللغة
قوله يارب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا
والثانية كالاولى الا ان الالف ممالة للكسرة بعدها وبه قرأ
حمزة والكسائي والثالثة امين بقصر الهمزة على وزن قدير
وبصير قال عدي امين
فزاد الله ما بيننا بعدا وهذه اللغة افصح في القياس واقل في

Copyright © King Saud University

الاستعمال حتى ان بعضهم انكرها قال صاحب الاكمال حكى ثعلب القصر
وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا في الشعر وانعكس القول عن ثعلب عن
علي بن قرقول فقال انكر ثعلب القصر الا في الشعر وصححه غيره وقال
صاحب التحرير في شرح مسلم وقد قال جماعة ان القصر لم يجئ عن العرب
وان البيت انما هو فامين زاد الله ما بيننا بعدا والرابعة امين
بالمد والتشديد الميم روى ذلك عن الحسن والحسين ابن الفضل
وعن جعفر الصادق وانه قال تاويله قاصدين نحوك وانت
اكرم من ان تخيب قاصدك نقل ذلك عنهم الواحدي في البسيط وقال
صاحب الاكمال حكى الداودي تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة
ولم يعرفها غيره انتهى قلت انكر ثعلب والجوهري
ان يكون ذلك لغة وقالا لا يعرف امتين الا جمعا بمعنى قاصدين
كقوله تعالى ولا امين البيت الحرام ومثال ما بني منها على الكسر ايه
بمعنى امض في حديثك ولا تقل بمعنى حدث كما يقولون لما بينت
لك فمه واما قوله ايه احاديث نعمان وساكنه فليس بعزلي
وعند الاصمعي انها لا تستعمل الا منونة وخالفوه في ذلك واستدلوا
بقول ذي الرمة وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم فكان الاصمعي
يخطي ذا الرمة في ذلك وعيب ولا يحتج بكلامه ومثال ما بني منها على الضم
هيت بمعنى تهيأ وعن الله تعالى وقالت هيت لك وقيل المعنى هلم لك
فلك تبيين مثل سقيا لك وقرئ مثلك التا فالكسر على اصل التقا
الساكنين والفتح للتخفيف كاين وكيف والضم تشبيها بحيث
وقرئ هيت بكسر الهاء والهمز ساكنة وبضم التا وهو على هذا فعل
ماض وفاعل من هاء يهاء كشاء يشاء ومثال ما بني من المضمرات على

منونة

السكون قومي وقاما وقاموا ومثال ما بني منها على الفتح قمت للمخاطب
المذكر ومثال ما بني منها على الكسر قمت للمخاطبة ومثال ما بني منها على
الضم قمت للمتكلم ومثال ما بني منها على السكون من اسماء الاشارة ذي
للمؤنث ومثال ما بني منها على الفتح ثم بفتح الثا اشارة الى المكان البعيد
قال الله تعالى وازلفنا ثم الاخرين اي وازلفنا الاخرين هنالك
اي قربناهم ومثال ما بني منها على الكسر هؤلاء ومثال ما بني منها على الضم حكاه
قطرب من ان بعض العرب يقول هؤلاء بالضم قلذلك ذكرت
هؤلاء في المقدمة مرتين واولا مما تضبط بالكسر والثانية بالضم
ومثال ما بني منها على السكون من الموصولات الذي واللتي ومن وما
ومثال ما بني منها على الفتح اللذين ومثال ما بني منها على الكسر الا بالمد
لغة في الاولى بمعنى الذين قال الشاعر
ابى الله للشم الاولى كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
ومثال ما بني منها على الضم ذات بمعنى التي وذلك في لغة بعض طي حكى
الفراء انه سمع بعض السوال يقول في المسجد الجامع بالفضل ذو
فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به بضم ذات مع انها
صفة للكرامة اي اسالكم بالفضل وقوله بفتح الباء واصله بها
فحذفت الالف ونقلت فتحة الها الى الباء بعد تقدير سلب كسرتها
ثم استثنيت من اسماء الاشارة والاسماء الموصولة ذين وتين
واللذين واللتين فذكرت انهما كالمثنى واعني بذلك انهما معربان
بالالف رفعا وبالياء المفتوح ما قبلها جرا ونصبا كما ان المثنيين
والرجلين كذلك وفهم من قولي كالمثنى انهما ليسا مثنيين حقيقة

السكون قومي

وانما كذلك وذلك لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير
كزيد وعمرو والذي انما لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير جازت تثنيتهما
ولهذا قلت الزيدان والعمران فادخلت عليهما حرف التعريف ولو
كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما واذا
والذي لا يقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذي
بالصلة ومما يدلان على ان لذا والذي فعلا ذلك على التعيين
واللذين ونحو مما اسما تثنية بمنزلة قولك مما وانتما وليسا
بتثنية حقيقة ولهذا لم يصح في ذين ان يدخل عليهما الـ كما
لا يصح ذلك في مما وانتما فان قلت فهلا استثنيت من
الموصولات ايا اذا اضيفت وكان صدر
صلتها ضمير المحذوف قلت قد علم مما قدمت ان ايا مبنية في
الحالة معربة فيما عداها فلم احتج الى استثنائها ومثال المبني من
الشرط والاستفهام على السكون متى وما ومثال المبني على
الفتح اين وايان وليس فيهما ما يبنى على كسر ولا ضم فاذكره
فان قلت من اسما الشرط حيثما وهي مبنية على الضم قلت
المبني على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما فانها لما اتصلت
بحيث وصارت جزءا منها فالضم في حقيقة الكلمة لانه في آخرها واستثنيت
من اسماء الشرط واسما الاستفهام ايا فانها معربة فيهما مطلقا باجماع
مثال الاستفهام بها في الرفع قوله تعالى ايكم يأتيني بعرشها ايكم زادته
هذه ايمانا ومثالها في النصب فاي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فاي كم فيهما مبتدأ واي من قوله تعالى فاي آيات

الله تنكرون

الله تنكرون مفعول لينكرون واي من قوله تعالى اي منقلب مفعول
مطلق لينقلبون وليست مفعولا لسيعلم لان الاستفهام لا
يعمل فيه ما قبله ومثالها في الخفض فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون واي في هذه الاية محفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها
مبتدا والباء زائدة والاصل ايكم المفتون والجملة نصب بتبصر
او بيبصرون لانهما تنازعاها وهما متعلقتان عن العمل بالاستفهام
وفي الاية مباحث اخر ومثال الظرف المبني على السكون اذ
وهو ظرف لما مضى وبضاف لكل من الجملتين نحو واذكروا اذ
انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتاتي ظرفا لما يستقبل نحو
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث
اخبارها بعد قوله تعالى اذا زلزلت الارض وتاتي للتعليل
نحو واذا عتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف اي
اي ولاجل اعتزالكم اياهم والاستثناء في الاية متصل ان كان
هؤلاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون
غير الله سبحانه وتعالى بالعبادة وكهذا البحث في قوله افرايتم
ما كنتم تعبدون انتم وابا وكم الاقدمون فانهم عدو لي الا
رب العالمين وتاتي للمفاجات كقوله

استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير

ومثال المبني منها على الفتح الان وهو اسم لزمن حضر جميعه
او بعضه فالاول نحو الان جئت بالحق وفي هذه الاية حذف
صفة اي بالحق الواضح ولولا ان المعنى على هذا لكفر وا بمفهوم

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

هذه المقالة والثانى نحو قوله تعالى فمن يستمع الان لكاية
وقد تعرف كقوله
لسلمى بذات الخال دار عرفتها واخرى بذات الجزع ايامها سطر
كانهما الان لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر
اصله كانهما من الان فحذف نون من لالتقائهما ساكنة مع
لام الان ولم يحركها لالتقاء الساكنين كما هو الغالب واعرف الان
فحففه بالكسرة ومثال مابنى منها على الكسر امس وقد مضى شرحه
وانما ذكرته هناك لتشبيهه بمسئلة حذام فى اختلاف الحاربين
والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها
وليس فردا داخلا تحت قاعدة كلية ومثال مابنى على الضم حيث
وهو ظرف مكانى يضاف للجملتين وربما اضيف للمفرد كقوله
اما ترى حيث سهيل طالعا وقد تفتح وقد تكسر وبعضهم يعربه وقرئ
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فيحتمل الاعراب والبناء

الاسم نكرة وهو ما يقبل رب ينقسم الاسم

بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهو الاصل ولهذا قدمته
ومعرفة وهو الفرع ولهذا اخرته وعلامة النكرة ان يقبل دخول رب
عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام وبهذا استدل
على ان من وما قد يقعان نكرتين كقول

رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنالى موتا لم يطع وقوله

لا يفحشن بالامور فقد تكشف غماؤها بغير احتشام

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

فدخلت رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات فعلم ان المعنى رب شخص
انضجت قلبه غيظا ورب شئ من الامور تكرهه النفوس فان قلت
فانك تقول ربه رجلا وقال الشاعر

ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دايبا فاجابوا

والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول بانها لا تدخل الا على
النكرات قلت لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك
لان الضمير فى المثال والبيت راجع الى ما بعده من قولك رجلا وقول
الشاعر فتية وهما نكرتان وقد اختلف النحويون فى الضمير الراجع الى النكرة
هل هو نكرة او معرفة على مذاهب ثلثة احدها انه نكرة مطلقا الثانى انه
معرفة مطلقا الثالث ان النكرة التى يرجع اليها ذلك الضمير اما ان تكون
واجبة التنكير كما فى المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جائزته كما فى
قولك جاءنى رجل فاكرمته فالضمير معرفة وانما كانت النكرة فى المثال
والبيت واجبة التنكير لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة وانما كانت
فى قولك جاءنى رجل فاكرمته جائز التنكير لانها فاعل والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز
ان يكون نكرة وان يكون معرفة تقول جاءنى رجل وجاءنى زيد

ومعرفة وهى ستة احدها المضمر وهو ما دل على متكلم
او مخاطب او غايب معلوم نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو
والقمر قدرناه او لفظا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه او رتبة نحو فاوجس
فى نفسه خيفة موسى او موخرا مطلقا فى نحو قل هو الله احد
وقالوا ما هى الا حيوتنا الدنيا ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما
وقعدا خواك وضربته زيدا ونحو قوله جزا ربه عنى عدى بن حاتم

Copyright © King Saud University

والاصح ان هذا ضرورة انواع المعارف ستة احدها

المضمر ويسمى الضمير ايضا ويسميه الكوفيون الكناية والمكنى وانما بدات به

لانه اعرف انواع الستة على الصحيح وهو عبارة عما دل على متكلم كانا ونحن

او مخاطب كانت وانتما او غائب كهو وهما وانما سمي مضمرا من قولهم

اضمرت الشئ اذا سترته واخفيته ومنه قولهم اضمرت الشئ في نفسي

او من الضمور وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف

الموضوعة له غالبا مهموسة وهي التاء والكاف والهاء والهمس الذي ذكرته ص

هو الصوت الخفي فان قلت يرد على الحد للضمير الكاف من ذلك فانها

دالة على المخاطب وليست ضميرا باتفاق البصريين وانما هي حرف لا

محل لها من الاعراب قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما دالة على

الخطاب فهي حرف دال على معنى ولا دلالة له على الذات البتة وكذلك

ايضا الباء في اياي والكاف في اياك والهاء في اياه ليست بمضمرات

وانما هي على الصحيح حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة والدال

على المتكلم والمخاطب والغايب انما هي ايا ولكنه لما وضع مشتركا بينهما

واراد ابيان من هو عنوا به احتاج الى قرينة تتصل به تبين

المعنى المراد منه ثم اتبعت قولي غايب بان قلت معلوم نحو انا

انزلناه او مقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا نحو واذ

ابتلى ابرهيم ربه او رتبة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى او موخرا

مطلقا نحو قل هو الله احد وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا ونعم رجلا

زيد وربه رجلا وقاما وقعدا غلماك وضربته زيدا ونحو قوله

جزا ربه عني عدي بن حاتم والاصح انه ضرورة وقولنا بد للضمير

من مفسر يبين ما يراد به فان كان لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو

له وان كان لغايب فمفسره نوعان لفظي وغيره الثاني نحو انا

انزلناه اي القران وفي ذلك شهادة له بالبناهة وانه غني عن التفسير

والاول نوعان غالب وغيره فالغالب ان يكون مقدما وتقدمه على

ثلثة انواع فمقدم في اللفظ والتقدير واليه الاشارة بقولي مطلقا

وذلك نحو والقمر قدرناه منازل والمعنى قدرنا له منازل فحذف

الخافض او التقدير ذا منازل فحذف المضاف وانتصاب ذا

اما على الحال او على انه مفعول ثان لتضمين قدرناه معنى صيرناه

ومقدم في اللفظ دون التقدير نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه ومقدم

في التقدير دون اللفظ نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى

لان ابرهيم مفعول فهو في رتبة التاخير وموسى

فاعل فهو في رتبة التقديم وقيل ان فاعل اوجس

ضمير مستتر وان موسى بدل منه قلا دليل في الاية

الثاني ان يكون موخرا في اللفظ والرتبة

وهو محصور في سبعة ابواب احدها باب ضمير الشان

نحو هو زيد قائم اي الشان والحديث او القصة

فانه مفسر بالجملة بعده فانها تفسر الحديث والقصة

ومنه قوله تعالى قل هو الله احد فانها لا تعمى

الابصار والثاني ان يكون مخبرا عنه بمفسر نحو

ما هي الا حيوتنا الدنيا والثالث الضمير في

باب نعم نحو نعم رجلا زيد وبيس للظالمين

بدلا فانه مفسر بالتمييز والرابع مجرور رب نحو
ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز والخامس الضمير في باب
التنازع اذا اعملت الثاني واحتاج الاول الى
مرفوع نحو قاما وقعدا خواك فان الالف راجعة
الى الاخوين والسادس الضمير المبدل منه
ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته زيدا
وقولك بعضهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم
السابع الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على
المفعول الموخر وهو ضرورة على الاصح كقوله
جزا ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
فاعيد الضمير من ربه الى عدي وهو
متاخر لفظا ورتبة الثاني
العلم وهو اما شخصي ان عين مسماه مطلقا
كزيد او جنسي ان دل بذاته على ذي
الماهية تارة وعلى الحاضر اخرى كاسامة
ومن العلم الكنية واللقب ويوخص
عن الاسم غالبا تابعا له مطلقا
او تابعا او محفوظا باضافة
ان افرد الثالث
من انواع المعارف العلم وهو
نوعان علم شخص وعلم جنس فعلم

الشخص

الشخص عبارة عن اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا اي بغير قيد
فقولنا اسم جنس يشمل المعارف والنكرات وقولنا يعين مسماه
فصل مخرج للنكرات لانها لا تعين مسماها بخلاف المعارف فانها
كلها تعين مسماها اعني انها تبين حقيقته وتجعله كانه مشاهد
حاضر للعيان وقولنا بغير قيد مخرج لما عدا العلم من المعارف
فانها انما تعين مسماها بقيد كقولك الرجل فانه انما يعين
مسماه بقيد الالف واللام وكقولك غلامي فانه يعين مسماه
بقيد الاضافة بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قيد ولذلك
لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضور او غيبة
بخلاف التعبير عنه بانت وهو وعبرت في المتقدمة عن الاسم
بقولي ما عين مسماه وعن نفي القيد بقولي مطلقا قصدا
للاختصار وعلم الجنس عبارة عما دل بذاته الى اخره وبيان ذلك
ان قولك اسامة اشجع من ثعالة في قوة قولك الاسد اشجع
من الثعلب والالف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس وان
قولك هذا اسامة مقبلا في قوة قولك هذا الاسد مقبلا والالف
واللام في ذلك لتعريف الحضور واحترزت بقولي بذاته من الاسد
والثعلب في المثال المذكور فانهما يدلان على ذي الماهية بذاتهما
بل بدخول الالف واللام ثم بينت ان العلم ينقسم الى اسم كما تقدم
من التمثيل بزيد واسامة والى لقب وهو ما اشعر برفعة كزين
العابدين او بضعة كقفة وبطة والى كنية وهو ما بدئ باب
او ام كابي بكر وام كلثوم وام عمرو وانه اذا اجتمع الاسم واللقب

Copyright © King Saud University

وجب تاخير اللقب ثم ان كانا مفردين جازت اضافة الاول الى
الثاني وجاز اتباع الثاني الاول في اعرابه كسعيد كرز وان كانا
مضافين كعبد الله زين العابدين او متخالفين كزيد زين العابدين
وكعبد الله كرز تعين الاتباع وامتنعت الاضافة **ثم قلت**
والثالث الاشارة وهو ذا وذان في المذكر وذي وتي وتان
في التانيث كولا فيهما ويلحقهن في البعد كاف حرفية مجردة
من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى وفي الجمع في لغة من
مده وهي الفصحى وفيما سبقته ها التنبيه **واقول**
الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وهو ما دل على مسمى واشارة
اليه تقول مشيرا الى زيد مثلا هذا زيد فقد دل لفظة ذا على
ذات زيد وعلى الاشارة لتلك الذات وقولي وهو بالتذكير بعد
قولي الاشارة المانع على وجهين احدهما ان ما من قولي ما دل
على مسمى لفظة التذكير ولما كان الضمير هو نفس ما سري اليه
التذكير منه والثاني ان يقدير قولي الاشارة على حذف مضاف
والتقدير باسم الاشارة فالضمير من قولي وهو راجع الى الاسم
المحذوف وتنقسم اسما الاشارة بحسب من هي له ستة اقسام باعتبار
التقسيم العقلي وخمسة باعتبار الواقع وبيان الاول انها اما لمفرد
او مثنى او مجموع وكل منها اما لمذكر او مونث وبيان الثاني انهم جعلوا
عبارة الجمع مشتركة بين المذكرين والمونثات فللمفرد المذكر
هذا وللمفرد المونث هذه وهاتا ولتثنية المذكرين هذان رفعا
وهذين جرا ونصبا ولتثنية المونثتين هاتان رفعا وهاتين جرا

ونصبا ولجمع المذكر السالم والمونث هؤلاء بالمد في لغة الحجازيين
وبها نزل القرآن وبالقصر في لغة بني تميم وليت هاهنا من جملة اسم
الاشارة وانما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار اليه
بدليل سقوطه منها جوازا في قولك ذا وذاك ووجوبا في قولك
ذلك ولا الكاف اسم مضمر مشابه في غلامك لان ذلك يقتضي ان يكون
مخفوضة بالاضافة وذلك ممتنع لان اسما الاشارة لا تلازمه
للتعريف وانما هي حرف لمجرد الخطاب لا موضع له من الاعراب
ويلحق اسم الاشارة اذا كان للبعد وانت في اللام قبله بالخيار
تقول ذاك او ذلك ويجب ترك اللام في ثلاث مسائل احداها
اشارة المونث المثنى نحو ذانك وتانك والثانية اشارة الجمع في
لغة من مد يقول اولئك بالمد من غير لام فان قصرت قلت
اولاك او لالك والثالث كل اسم اشارة تقدم عليه حرف التنبيه
نحو هذاك وهاتاك وهاتيك **ثم قلت** الرابع الموصول
وهو ما افتقر الى الوصل بجملة خبرية او ظرف او مجرور وتامين
او وصف صريح والى عايد او خلفه **واقول** الرابع من
انواع المعارف الموصولات وهي عبارة عما يحتاج الى امرين احدهما
الصلة وهي واحدة من اربعة امور احدها الجملة وشرطها ان تكون
خبرية اي محتملة للصدق والكذب تقول جاءني الذي قام والذي
ابو قايم ولا يجوز جاءني الذي مال قام او الذي لزيد والثاني
الظرف والثالث الجار والمجرور وشرطهما ان يكونا تامين وقد
اجتمعا في قوله تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده

Courtesy of King Saud University

لا يستكبرون عن عبادته واحترزت بالتاء من الناقصين
ومما اللذان لا تتم بهما الفايدة فلا يقول جا الذي اليوم ولا جا
الذي بكر والرابط الموصف الضمير اي الخالص من غلبة الاسمية وهذا
صلة الالف واللام خاصة نحو الضارب والمضروب كما سياتي والامر
الثاني الضمير العايد من الصلة اي الموصول نحو جا الذي قام ابوه
وشرطه ان يكون مطابقا للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما
وقد يخلفه الظاهر كقوله سعاد الذي اضناك حب سعادا
وحمل عليه الزمخشري قول الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وذلك
لانه قدر الجملة الاسمية وهي الذين وما بعده معطوفة على الجملة
الفعلية وهي خلق وما بعده على معنى انه سبحانه خلق ما لا يقدر عليه
رسول ثم هم بعد يعدلون به ما لا يقدر على شيء ولولا ان التقدير ثم الذين
كفروا به بعد يعدلون كان التقدير سعاد التي اضنك حبها الملزم فساد
هذا الاعراب خلو الصلة من ضمير وهذا في الاية الكريمة خير منه في
البيت لان الاسم الظاهر النايب عن الضمير في البيت بلفظ الاسم
الموصوف بالموصوف وهو سعاد فحصل التكرار وهو في الاية بمعناه
لا بلفظه واجاز في الجملة وجها اخر وبرابه وهو ان يكون معطوفا
على الحمد لله والمعنى انه سبحانه حقيق بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه
الا نعمة ثم الذين كفروا بربهم يعدلون بنعمه فيكفرون نعمته

ثم قلت وهو الذي والتي وتثنيتهما والاولى والذين
واللاتي واللاء وما بمعناهن وهو من للعالم وما لغيره وذو عند طي
وذا بعد ما او من الاستفهامية ان لم تلغ واي والذ نحو الضارب
والمضروب **وقولي** لما فرغت من حد الموصول شرعت في سرد

المشهور

المشهور من الفاظه والحاصل انها تنقسم الى ستة اقسام لانها اما
لمفرد او مثنى او مجموع وكل من الثلاثة اما لمذكر او لمونث فللمفرد
المذكر الذي وتستعمل للعاقل وغيره قال اول نحو والذي جا بالصدق
وصدق به والثاني هذا يومكم الذي كنتم توعدون ولكل منهما
وجهان الاثبات والحذف فعلى الاثبات تكون اما مخففة فتكون
ساكنة واما مشددة فتكون اما مكسورة او جاريه بوجوه الاعراب
وعلى الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كان قبل الحذف
واما ساكنا وللمفرد المونث التي وتستعمل للعاقلة وغيرها فالاول
نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وقد هنا للتوقع لانها كانت
تتوقع سماع شكواها وانزال الوحي في شانها وفي المسببية او للظرفية
على حذف مضاف اي في شانه والثاني سيقول السفهاء من الناس
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اي سيقول اليهود ما صرف
المسلمين عن التوجه الى بيت المقدس ولكل في يا التي اللغات الخمس المذكورة
في يا الذي ولمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين جرا ونصبا ولكل منهن
تشديد النون وحذفها والاصل التخفيف والثبوت وجمع المذكر الاولى
بالقصر والمد والذين باليا مطلقا او بالواو رفعا وجمع المونث
اللاي واللاتي باثبات الياء وحذفها فيهما وقد قري واللاء يمسكن
بالوجهين ولم يقرا في السبعة واللاتي ياتين الفاحشة الا باليا
لانه اخف من اللاي لكونه بغير همز ومن الموصولات موصولات
عامة في المفرد المذكر وفروعه وهي من واصل وضعها لمن يعقل نحو
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وما لما لا يعقل نحو

ولمثنى المونث اللتان رفع
واللتين جر ونصب

Copyright © King Saud University

ماعندكم ينفد وماعند الله باق وذو في لغة طيئ يقولون جاني ذو قام
وذا بشرطين احدهما ان يتقدم عليها ما الاستفهامية نحو ماذا انزل
ربكم اي ما الذي انزل او من الاستفهامية نحو من ذا لقيت قال الشاعر
وقصيدة قالت ابو الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
اي من الذي قالها وهذا الشرط خالف فيه الكوفيون فلم يشترطوه
واستدلوا بقول الشاعر عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحمل طلق
وزعموا ان التقدير والذي تحمل ينه طلق فذا موصول مبتدا
وتحمل صلة والعايد محذوف وطلق خبر الشرط الثاني ان الكون
ذا ملغاة والغاوها ان تركب مع ما فتصير اسما واحدا فتقول ما
ذا صنعت فتنزل ماذا بمنزلة قولك اي شيء صنعت فتكون مفعولا
مقدما فاذا قدرت ما مبتدا وذا خبرا وهي موصولة لا نام تلغ ومنها
اي كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد
وقد تقدم الكلام فيها ومنها ال الداخلة على الفاعل كالضارب او اسم
المفعول كالمضروب هذا قول الفارسي وابن السراج واكثر المتاخرين
وزعم المازني انها موصول حرفي ويرده انا لا نؤول بالمصدر وان
الضمير يعود عليها وزعم ابو الحسن الاخفش انها حرف تعريف ويرد
ان هذا الوصف يمتنع تقدم معموله ويجوز عطف الفعل عليه كقوله
تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن فعطف اثرن على مغيرات لان التقدير
فاللاتي اغرن فاثرن فالمغيرات مفعلات من الاغارة وصبحا ظرف
وكانوا يغيرون على اعدايهم في الصباح لانهم حينيذ يصيبونهم وهم
غافلون لا يعلمون ويقال انها كانت سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله نزعوا تعبيره بالزعم ظاهر
في ارادة التضعيف على ضعف
هذا المقاله اذ الصواب ان
هذا اسم اشارة مبتدا وخبره
طلق وجملة تحمل لا محل لها من
الاعراب

الخبر

الغبار

الجبي كنانة فابطا عليه خبرها فجابه الوحي والنقع الغبار او الصوت
من قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن نقع او لقلقة اي فهجم بالمغار عليهم
صباحا وجلبة **ثم قلب** الخامس من المعارف المحلى بال العهدية كالقاضي
ونحو فيها مصباح المصباح او الجنسية نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو
ذلك الكتاب لا ريب فيه ونحو وجعلنا من الماء كل شيء حي ويجب
ثبوتها في فاعل نعم وبئس المظهرين نحو نعم العبد وبئس مثل القوم
نعم ابن اخت القوم فاما المضمر فمستتر مفسر بتمييز نحو نعم امرا
هو ومنه فنعما هي وفي نعتي الاشارة مطلقا واي في النداء
نحو يا ايها الانسان ما لهذا الكتاب وقد يقال يا اي هذا ويجب
في الشعة حذفها من المنادى الا من اسم الله تعالى والجملة المسمى
بها ومن المضاف الا ان كان صفة معربة بالحرف او مضافة الى
ما فيه ال **واقول** الخامس من المعارف المحلى بال وهي العهدية
العهدية او الجنسية فاشرت الى ان كلا منهما قسمان لان العهدية
اما ان يشار بها الى معهود ذهني او ذكري فالاول كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد قاض خاص والثاني نحو قوله
سبحانه فيها مصباح المصباح الا يه فان ال في المصباح وفي الزجاجة
للعهد في مصباح وزجاجة المتقدم ذكرهما وان الجنسية قسمان
لانها اما ان تكون استغراقية او مشارا بها الى نفس الحقيقة والاولى
كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اي كل فرد من افراد الانسان
ونحو ذلك الكتاب اي ان هذا الكتاب هو كل الكتب الا ان الاستغراق
في الاية الاولى لافراد الجنس وفي الثانية لخصايص الجنس كقولك زيد

قصد هذا الكلام ان ال في قولك
جاء القاضي وكان بينك وبين مخاطبك
عهد في قاض مخصوص ان ال للعهد الذهني
وهو خلاف ما صرح به علماء المعاني
فانهم جعلوا ال في مثل ذلك للعهد
الخارجي وعرفوها بانها التي اذا دخلت
على اسم جنس مفرد دون المثنى والمجموع
الحصة معهودة بين المتكلم والمخاطب
واما العهد الذهني فهو ان تشير بها
الى الماهية من حيث هي من غير اعتبار تعدد المعهود ٥

في شرح ابن الاثير في مادة تعلق من
وفي شرح نهج البلاغة التعلق اللسان
ومنه حديث عمر ما لم يكن نقع او لقلقة اراد
الصياح والجلبة عند الغارة وكذلك
الاصوات الكثيرة اهـ

الرجل اي الذي اجتمع فيه صفات الرجال المحمودة والثاني وجعلنا
من الماكل شيء حي اي من هذه الحقيقة لان كل شيء اسمه ما وقولي العهدية
او الجنسية خرج به المحلى بال الف واللام الزائدتين فانها ليست للعهد
ولا الجنس وذلك كقراءة بعضهم لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل بفتح يا ليخرجن وضم راءه وذلك لان الاذل على هذه القراءة
حال واحال واجبة التنكير فهذا قلنا ان الـ زائدين لا معرفة
والتقدير ليخرجن الاعز منها ذليلا وكان تقدير ان الاصل خروج
الاذل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب على
المصدر على سبيل النيابة وحينئذ فلا يحتاج الى دعوى الزيادة
ثم ذكرت ان الـ المعرفة يجب ثبوتها في مسئلتين ويجب حذفها في
مسئلتين اما مسالة الثبوت فاحداهما ان يكون الاسم فاعلا
ظاهرا والفعل نعم وبيس كقوله تعالى نعم العبد فنعم القادرون
فنعم الماهدون بيس الشراب واشرت بالتمثيل بقوله تعالى بيس
مثل القوم الى انه لا يشترط كون الـ في نفس الاسم الذي وقع فاعلا
كما في نعم العبد بل يجوز كونها فيه وكونها فيما اضيف هو اليه نحو ولنعم
دار المتقين فبيس مثوى المتكبرين فبيس مثل القوم ولو كان فاعل
نعم وبيس مضمرا وجب فيه ثلاثة امور احدها ان يكون مفردا لا مثنى
ولا مجموعا مستترا لا بارزا مفسرا بتمييز بعده كقولك نعم رجلا
زيد ونعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون وقول الشاعر
نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع وقرارا
والثانية نعتا اما لاسم الاشارة نحو ما لهذا الرسول ما لهذا الكتاب

وقولك مهما

ولكن ٥

نسخة الزاجي

وقولك مهما نعت لهذا الرجل او نعت لاسم الجنس نحو يا ايها الرسول
يا ايها الانسان ولكن قد تنعت اي باسم الاشارة كقولك يا ايها هذا
والغالب حينئذ ان تنعت الاشارة كقوله اي مورد الشعر
الا ايهذا الزاجي احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
وقد لا تنعت كقوله ايهذا ان كلا زادكما واما مسالتا الحذف فاحداهما
ان يكون الاسم منادى فتقول في ندا الغلام والرجل والانسان
يا غلام ويا رجل ويا انسان ويستثنى من ذلك امران احدهما اسم
الله تعالى فيجوز ان يقول يا الله فتجمع بين يا والالف واللام ولك
قطع الف اسم الله تعالى وحذفها والثانية الجملة المسمى بها فلو سميت
بقولك المنطلق زيد ثم ناديته قلت يا المنطلق زيد والثانية
ان يكون الاسم مضافا كقولك في الغلام والدار غلامي وداري
ولا تقل الغلامي ولا الداري فتجمع بين الـ والاضافة ويستثنى
من ذلك مسالتان احداهما ان يكون المضاف صفة معربة بالحرف
فيجوز اجتماع الـ والاضافة وذلك نحو الضارب زيد والضاربو
زيد والثانية ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لها وهو بالالف واللام فيجوز حينئذ الجمع بين الالف واللام
والاضافة وذلك نحو الضارب الرجل والراكب الفرس وما
عداهما لا يجوز فيه ذلك خلافا للفراء في اجازة الضارب زيد ونحو
مما المضاف فيه صفة والمضاف اليه معرفة بغير الالف واللام
والكوفيين كلهم في اجازة نحو الثلاثة الاثواب ونحو مما المضاف
فيه عدد والمضاف اليه معدود وللرماني والمبرد والزمخشري

Copyright © King Saud University

في قولهم الضاربي والضاربه ان الضمير في موضع خفض
بالاضافة **ثم قلت** الساكن المضاف لمعرفة كغلامي
وغلام زيد **واقول** هذا خاتمة العارف وهو المضاف لمعرفة
وهو في درجة ما اضيف اليه فغلام زيد في رتبة العلم وغلام هذا في
رتبة الاشارة وغلام الذي جاءك في رتبة الموصول وغلام القاضي في
رتبة ذي الاداة ولا يستثنى من ذلك الا المضاف للمضمر كغلامه فانه
ليس في رتبة المضمر بل هو في رتبة العلم هذا هو المذهب الصحيح وزعم
بعضهم ان ما اضيف الى معرفة فهو في رتبة ما تحت تلك المعرفة
دائما وذهب اخرون الى انه في رتبتها مطلقا ولا يستثنى المضمر
والذي يدل على بطلان القول الثاني قوله كحذر ف الوليد الشغف
فوصف المضاف الى المعرف بالاداة بالاسم المعرف بالاداة والصفة
لا تكون اعرف من الموصوف وعلى بطلان الثالث قولهم مررت
بزيد صاحبك **ثم قلت** باب المرفوعات

عشر احدها الفاعل وهو ما قدم الفعل او شبهه عليه واسند اليه على
جهة قيامه به او وقوعه منه كعلم زيد ومات بكر وضرب عمرو ويختلف
الوانه **واقول** شرعت من هنا في ذكر انواع المعربات ولم تكتف
وبدات منها بالمرفوعات لانها اركان الاسناد وثنيت بالمنصوبات
لانها فضلات غالبا وختمت بالمجرورات لانها تابعة في العمدية
والفضلية لغيرها وهو المضاف فان كان عمرو فالمضاف اليه عمرو كما الاول و
في قولك قام غلام زيد وان كان فضلة فالمضاف اليه فضلة كما في قام
قولك رايت غلام زيد والتابع يتاخر عن المتبوع وبدات من المرفوعات

بالفاعل لامرين احدهما ان عامله لفظي وهو الفعل او شبهه بخلاف
المبتدا فان عامله معنوي وهو الابتدا والعامل اللفظي اقوى من العامل
المعنوي بدليل انه يزيل حكم العامل المعنوي تقول في زيد قايم كان
زيد قايما وان زيدا قام وظننت زيدا قايما ولما ثبت ان عامل
الفاعل اقوى كان الفاعل اقوى الثاني ان الرفع في الفاعل للفرق
بينه وبين المفعول وليس هو في المبتدا كذلك والاصل في الاعراب
ان يكون للفرق بين المعاني فقدمت ما هو الاصل والضمير في
قولي وهو للفاعل قدم الفعل او شبهه عليه مخرج لنحو زيد قام
وزيد قايم فان زيدا فيهما اسند اليه الفعل وشبهه ولكنهما لم يقدما
عليه ولا بد من هذا القيد لان به تتميز الفاعل من المبتدا وقولي
واسند اليه مخرج لنحو زيدا في قولك ضربت زيدا وانا ضارب زيدا
فانه يصدق عليه فيهما انه قدم عليه فعل او شبهه ولكنهما لم يسندا
اليه وقولي على جهة قيامه به او وقوعه منه مخرج لمفعول ما لم يسم
فاعله نحو ضرب زيد وعمرو ومضروب غلامه فزيد هو الغلام وان صدق
عليهما انهما قدم عليهما فعل وشبهه واسند اليهما لكن هذا الاسناد
على جهة الوقوع عليهما لا على جهة القيام بهما كما في قولك علم زيدا والوقوع
منهما كما في قولك ضرب عمرو ومثلك لما اسند اليه شبه الفعل بقوله
تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل لمختلف لانه اسم فاعل فهو في
معنى الفعل والتقدير صنف مختلف الوانه فحذف الموصوف
واناب الوصف عن الفعل وقوله تعالى كذلك اي اختلافا كالاختلاف
المذكور في قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها

وغرايب سود ثم قلت الثاني نايبه وهو ما حذف فاعله
واقيم هو مقامه وغير عامله الى طريقة فُعل او يُفعَل او مفعول وهو
المفعول به نحو وقضي الامر فان فقد فالمصدر نحو فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدة فمن عفي له من اخيه شيء والظرف نحو صيم رمضان وجلس
امامك والمجرور نحو غير المغضوب عليهم ومنه لا يوخذ منها
واقول الثاني من المرفوعات نايب الفاعل وهو الذي
يعبرون عنه بمفعول ما لم يسم فاعله والعبارة الاولى اولى
لوجهين احدهما ان النايب عن الفاعل يكون مفعولا وغير كما سياتي
والثاني ان المنصوب في قولك اعطي زيد دينارا يصدق عليه انه
مفعول للفعل الذي لم يسم فاعله وليس مقصودا لهم ومعنى قولي
واقيم مقامه انه اقيم مقامه في اسناد الفعل اليه ولما فرغت
من حق شرعت في بيان ما يعمل بعد حذف الفاعل فذكرت ان الفعل
يجب تغييره الى فُعل او يُفعَل ولا اريد بذلك ملازمة الوزنين
وان ذلك لا ياتي الا في الفعل الثلاثي وانما اريد انه يضم اوله
مطلقا ويكسر ما قبل اخره في الماضي ويفتح في المضارع ثم بعد ذلك
يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى احكامه كلها فيصير مرفوعا
بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن
الفعل بعد ان كان جايز التقدم عليه والمفعول به عند المحققين
مقدم في النيابة على غيره وجوبا لانه قد يكون فاعلا في المعنى
كقولك اعطيت زيدا درهما الا ترى انه اخذ واوضح من هذا ضارب
زيد عمرا الان الفعل صادر من زيد وعمرو فقد اشتركا في ايجاد

الفعل حتى

الفعل حتى ان بعضهم جوز في هذا المفعول ان يرفع وصفه نحو ضارب
زيد عمرا الجاهل لانه نعت لمرفوع في المعنى وشذ لنيابته عن
الفاعل بقوله تعالى وقضى الامر واصله وقضى الله الامر فحذف الفاعل
للعلم به ورفع المفعول به وغير الفعل بضم اوله وكسر ما قبل اخره
فانقلبت الالف ياء فان لم يكن في الكلام مفعول به اقيم غير من
مصدر او ظرف زمان او مكان او مجرور فالمصدر كقوله تعالى
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وقوله تعالى فمن عفي له من اخيه
شيء وكون نفخة مصدرا واضح واما شيء فلانه كناية عن المصدر وهو
العفو والتقدير والله اعلم فاي شخص من القاتلين عفي له عفوا ما
من جهة اخيه والاخ محتمل لوجهين احدهما ان يكون المراد به المقتول
فمن للسببية اي بسببه وانما جعل اخا تعطيفا عليه وتنفيرا عن قتله
لان الخلق كلهم مشتركون في انهم عبيد الله فهو لاخوة في ذلك اتم
وابوهم ادم وحواء عليهما السلام فهم اولاد اب واحد وام واحدة
الثاني ان المراد به ولي الدم وسمي اخا ترغيبا له في العفو ومن
على هذا لابتداء الغاية وهذا الوجه احسن لوجهين احدهما ان كون
من لابتداء الغاية اشهر من كونها للسببية والثاني ان الضمير في
قوله تعالى وادآء اليه باحسان راجع الى مذكور في هذا الوجه دون
الاول وظرف الزمان كقوله صيم رمضان واصله صام الناس رمضان
وظرف المكان كقولك جلس امامك والدليل على ان الامام من الظروف
المتصرفة التي يجوز رفعها قول الشاعر فعدت كلا الفرخين تحسب انه
مولى المخافة خلفها واسامها والمجرور كقوله تعالى وان تعدلوا

Copyright © King Saud University

كل عدل لا يوخذ منها فيوخذ فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله فهو
خال من ضمير مستتر فيه ومنها جار ومجرور في موضع رفع اي لا يكون
اخذ منها ولو قدرناها هو المتبادر من ان في يوخذ ضميرا مستترا هو
القايم مقام الفاعل ومنها في موضع نصب لم يستقم لان ذلك الضمير
عايد على كل عدل وكل عدل حدث والاحداث لا توخذ انما توخذ
الذوات نعم ان قدر ان لا يوخذ بمعنى لا يقبل صح ذلك وفهم من قولي
فان تقدم الخ المصدر الخ انه لا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجود
المفعول به وهو مذهب البصريين الا الاخفش واستدل المخالفون بنحو
قول الشاعر اتيح لي من العدا نوسرا بدوقيت السر مستطيرا
وبقواة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون فاقيم فيها الجار
والمجرور وترك المفعول به منصوبا ثم قلت ولا محذوفان
بل مستتران وحذف عاملهما جوازا نحو زيد لمن قال من قام او من
ضرب ووجوبا نحو اذا السما انشقت واذا الارض مدت ولا يكونان
جملة ونحو وتبين لكم كيف فعلنا بهم على اضمار التبيين ونحو واذا
قيل لهم وعداله حتى على الاسناد الى اللفظ ويونث فعلهما لتانيثهما
وجوبا في نحو الشمس طلعت وقامت هند او الهندان او الهندات
وجوازا راجحا في نحو طلعت الشمس ومنه قامت الرجال او النسا او الهنود
وحضرت القاضي امراة ومثل قامت النسا ونعمت المراة هند ومنه
ومرجوحا في نحو ما قام الا هند وقيل ضرورة ولا يلحقه علامة تثنية
ولا جمع وشذ نحو اكلوني البراغيث وافول ذكرت
هنا خمسة احكام يشترك فيها الفاعل والنايب عنه احدها انهما
لا حرفان وذلك لانهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجزفان

ورد ما ظاهره

وقال الخفش ضرورة

حينيذ ص

ورد ما ظاهره انهما فيه محذوفان فليس محمولا على ذلك الظاهر وانما هو
محمول على انهما ضميران مستتران فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مومن ففاعل يشرب ليس ضميرا عايدا الى ما تقدم ذكره وهو
الزاني لان ذلك خلاف المقصود لا لما الاصل ولا يشرب الشارب
فحذف الشارب لان الفاعل عمدة فلا حذف وانما هو ضمير مستتر في الفعل
عايد على الشارب الذي استلزمه يشرب فان يشرب يستلزم الشارب
قطعا وحسن ذلك تقدم نظيره وهو لا يزني الزاني وعلى ذلك
فقس وتلطف لكل موضع بما يناسبه وعن الكسايي اجاز حذف
الفاعل وتابعه على ذلك السهيلي وابن مضا والثاني ان عاملهما قد
يحذف لقرينة وان حذفه على قسمين جايز وواجب والجايز كقولك
زيد جوابا لمن قال لك من قام او من ضرب زيدا فزيد جواب الاول
فاعل فعل محذوف وفي جواب الثاني نايب عن فاعل فعل محذوف
فان شيت صرحت بالفعلين فقلت قام زيد وضرب عمرو والواجب
ضابطه ان يتاخر عنه فعل مفسر له وقد اجتمع المثالان في
الايه الكريمه فالسما فاعل بانشقت محذوفة كالسما في قوله تعالى
فاذا انشقت السما الا ان الفعل هنا مذكور والارض نايب عن
فاعل مدة المقدرة المحذوفة وكل من الفعلين يفسر الفعل المذكور
فلا يجوز ان يتلفظ به لان المذكور عوض عن المحذوفة وهم
لا يجمعون بين العوض والمعوض عنه الحكم الثالث انهما لا يكونان
جملة هذا هو المذهب الصحيح وزعم قوم بان ذلك جايز واستدلوا

وقال السما انشقت

ولا هو محذوف هو الاصل

Copyright © King Saud University

بقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه وتبين لكم
كيف فعلنا بهم واذا قيل اذ وعد الله حق واذا قيل لهم لا تفسدوا في
الارض فجعلوا جملة ليسجننه فاعلا لبدا وجملة كيف فعلنا بهم فاعلا لتبين
وجملة لا تفسدوا في الارض قائمة مقام فاعل قيل ولا حجة لهم في ذلك
اما الاية الاولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عاد اما على مصدر الفعل
والتقدير ثم بدا لهم بدا كما تقول بدا لي راي وبو بدا ذلك اسناد بدا
الى البدا وقد جاء مصرحا به في قول الشاعر لعلك والموعود حق لقاؤه
بدا لك في تلك القلوص بدا واما على السجن بفتح السين المفهوم من قوله
تعالى ليسجننه ويدل عليه قوله تعالى رب السجن احب الي مما
يدعونني وكذا القول في الاية الثانية اي وتبين لهم راي التبين
وجملة الاستفهام مفسرة واما الاية الثالثة فليس الاسناد فيها من
الاسناد المعنوي الذي هو محل الخلاف وانما هو من الاسناد
اللفظي اي واذا قيل لهم هذا اللفظ والاسناد اللفظي جايز في جميع
الالفاظ تقول العرب زعموا مطية الكذب وفي الحديث لا حول
ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة الحكم الرابع ان عامليهما يؤنث
اذا كانا مؤنثين وذلك على ثلاثة اقسام تانيث واجب وتانيث
راجح وتانيث مرجوح فاما التانيث الواجب ففي مسئلتين احديهما
ان يكون الفاعل المؤنث ضميرا متصلا ولا فرق في ذلك بين حقيقي التانيث
ومجازيه فالحقيقي نحو هند قامت فهند مبتدا وقام فعل ماضي والفاعل
مستتر في الفعل والتقدير قامت هي والتاء علامة التانيث وهي
واجبة لما ذكرنا والتانيث المجازي نحو الشمس طلعت واعرابه ظاهر ولما

مثلت به

ان صح

مثلت به في المقدمة للتانيث الواجب علم ان وجوب التانيث مع
الحقيقي من باب اولى بخلاف ما لو عكست واما قول الشاعر
ان السماحة والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
ولم يقل ضمنتا فضرورة والثانية ان يكون الفاعل اسما ظاهرا
متصلا حقيقي التانيث او تثنيته او جمعا بالالف والتاء فالمفرد
كقوله تعالى اذ قالت امراة عمران والمثنى كقولك قامت الهندان
والجمع كقولك قامت الهندات واما قوله
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر
فضرورة ان قدر الفعل ماضيا واما ان قدر مضارعا فاصله تتمنى
فحذفت احدى التاءين كما قال الله سبحانه وتعالى فانذرتكم
نارا تلظى فلا ضرورة واما قوله تعالى اذا جاءك المومنات فانما
جاز الفصل بالمفعول اولان الفاعل في الحقيقة الموصولة وهي
اسم جمع فكانه قيل اللاتي امن اولان الفاعل اسم جمع محذوف
موصوف بالمومنات اي النسوة اللاتي امن واما التانيث الراجح
ففي مسالتين ايضا احداهما ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا مجازي
التانيث كقولك طلعت الشمس وقوله تعالى وما كان صلوتهم
عند البيت فانظر كيف كان عاقبة مكرهم وجمع الشمس والقمر والثانية
ان يكون ظاهرا حقيقي التانيث منفصلا بغير الا كقولك قام
اليوم هند وقامت اليوم هند وكقوله
ان امرؤ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
والمرجح ذلك بالشعر ومن النوع الاول اعني المونث الظاهر

Copyright © King Saud University

المجازى التانيث ان يكون الفاعل جمع تكسير او اسم جمع تقول قامت الزيود وقام الزيود وقامت النساء وقام النساء قال الله سبحانه وتعالى قالت الاعراب وقال نسوة وذلك اسم للجنس كاورق الشجر واورقت الشجر فالتانيث فى ذلك كله على معنى الجماعة والمذكر على معنى الجمع وليس لك ان تقول التانيث فى النساء والهنود حقيقى لان الحقيقى الذى له فرج والفرج لاحاد الجمع لا للجمع وانت اسندت الفعل الى الجمع لا الى الاحاد ومن هذا الباب ايضا هو نعم المراة هند ونعمت المراة فالتانيث على مقتضى الظاهر والتذكير على معنى الجنس لان المراد بالمراة الجنس لا واحدة معينة مدحوا الجنس عموما ثم خصوا من اراد وا مدحه وكذلك بالنسبة الى الذم كقولك بئس المراة حالة الحطب وبئست المراة واما التانيث المرجوح ففى مسئلة واحدة وهى ان يكون الفاعل مفصولا بالا كقولك ما قام الا هند فالتذكير هنا ارجح لانه باعتبار المعنى لان التقدير ما قام احد الا هند فالفاعل فى الحقيقة مذكر ويجوز التانيث باعتبار ظاهر اللفظ كقوله ما برئت من ريبة وذم فى حربنا الا بنات العم والدليل على جوازه فى النثر قراءة بعضهم ان كانت الا صيحة واحدة برفع صيحة وقراءة جماعة من السلف فاصبح الا ترى الا مساكنهم ببناء الفعل لما لم يسم فاعله ويجعل حرف المضارعة التاء المثناة من فوق وزعم الاخفش ان التانيث لا يجوز الا فى الشعر وهو مجموع بما ذكرنا الحكم الخامس ان عاملها لا يلحقه علامة التثنية ولا الجمع فى الامر الغالب بل تقول قام اخواك ومن العرب من يلحقه علامات دالة على ذلك كما يلحق الجمع علامة دالة على التانيث كقوله تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل وملئكة

بيس ح

وقام اخوتك ح
وقام نسوتك كلهن
تقول قام اخواك ح

بالنهار وقول بعض العرب اكلونى البراغيث وقول الشاعر

نتج الربيع محاسنا ... القحمها غر السحايب وقول الاخر

زان العوانى المشرجات لعارضى ... فاعرض عنى بالحذور النواضر وقد حمل

قوم على هذه اللغة ايات من التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا

على تجويز ذلك الا حسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا واسروا النجوى خبرم قلت

عن العوامل اللفظية مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى

كزيد قايم وان تصوموا خير لكم وكل من خالق غير الله والتانى

شرطه نفى او استفهام نحو اقايم الزيدان وما مضروب العمران

واقول الثالث من المرفوعات المبتدا له خبر وهو الغالب

ومبتدا له فاعل سد مسد الخبر ممنوع بغنى عن الخبر ويشترك

النوعان فى امرين احدهما انهما مجردان من العوامل اللفظية والثانى

ان اياما عاملا معنويا وهو الابتدا او نعتى به كونهما على هذه الصورة

من التجرد للاسناد ويفترقان فى امرين احدهما ان المبتدا الذى له

خبر يكون اسما نحو الله ربنا ومحمد نبينا ومؤولا بالاسم نحو ان تصوموا خير

خير لكم ومثله قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ولذلك قالت المجردة

ولم اقل الاسم المجرد لئلا يكون المبتدا المستغنى عن الخبر فاعلا

لان الاسم البتة بل واكل اسم بل اسما هو صفة نحو اقايم الزيدان

وما مضروب العمران والثانى ان المبتدا الذى له خبر احتاج

الى شئ يعتمد عليه والمبتدا المستغنى عن الخبر لا بد ان يعتمد على نفى

Copyright © King Saud University

او استفهام كما مثلنا وكقوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع وقوله اقاطن قوم سلمى ام نوادا ان يصغوا فجيد
عيش من قطنا وقولي رافعا لمكتفي به اعم من ان يكون ذلك المرفوع
اسما ظاهرا كقولهم سلمى في البيت الثاني او ضميرا منفصلا كانتما في البيت
الاول وفيه رد على الكوفيين والزمخشري وابن الحاجب اذا وجبوا ان
يكون المرفوع ظاهرا او وجبوا في قولك اذا غاب انت ان يكون محكوما عليه
يكفيه في البيت الاخير ما يكفي عن [illegible] ان يكون
[illegible] الرفع فاعلا كما في البيتين او نائبا عن الفاعل
[illegible] مضروب الرجلان وخرج عن قولي لمكتفي به نحو قائما ابواه
زيد جليس لك ان تعرب قائما مبتدأ وابواه فاعلا اغنى عن الخبر
لانك لا يتم به الكلام بل زيد مبتدأ وقائما خبر مقدم وابواه فاعل به

نحو ما رجل في الدار

ثم قلت ولا يبتدأ بنكرة الا ان عمت او خصت نحو رجل
صالح جاني وعندي رجل وعبد مومن خير منه واقول الاصل في المبتدا
ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا لمواضع خاصة تتبعها بعض
المتاخرين وانا اتبعها الى نيف وثلاثين وترسم بعضها
موصوفة اما بصفة مذكورة نحو رامة مومنة خير من مشركة
ولعبد مومن خير من مشرك او بصفة مقدرة نحو السمن منوان
بدرهم فالسمن مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرهم خبره
والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الاول فالمسوغ للابتداء بمنوان
انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه ومنها ان تكون
مصغرة نحو جاني ان الصغير وصفه في المعنى بالصغر وكانك قلت

انها ترجع الى العموم والخصوص فمن امثلة الخصوص ان تكون صح

رجل صغير جاني ومنها ان تكون مضافة كقوله عليه الصلاة واللام
خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومنها ان يتعلق بها معمولها كقوله
صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر
ونهي مبتدان نكرتان وسوغ الابتداء بهما ما يتعلق بهما من الجار
والمجرور وكقولك افضل منك جاني ومن امثلة العموم ان تكون المبتدا
نفسه صيغة عموم نحو كل له فائتون ومن يقم اقم معه ومن جاك
او يقع في سياق النفي نحو ما رجل في الدار وعلى هذه الامثلة فقس ما اشبهها

اجي معه

ثم قلت الرابع من [illegible] خبره وهو ما تحصل به الفائدة
مع مبتدا غير الوصف المذكور واقول الرابع من المرفوعات خبر
المبتدا وقولي مع مبتدا فصل يخرج لفاعل الفعل وقولي غير الوصف
المذكور فصل ثان يخرج نحو اقائم الزيدان والمراد بالوصف المذكور ما تقدم ذكره
في حد المبتدا ثم قلت ولا يكون زمانا والمبتدا اسم ذات ونحو
الليلة الهلال متاول واقول كاينت بعد حد المبتدا ما لا يكون
مبتدا وهو النكرة التي ليست عامة ولا خاصة بينت بعد حد الخبر ما لا
يكون خبرا في بعض الاحيان وذلك اسم الزمان فانه لا يقع خبرا عن
اسما الذوات وانما يخبر به عن اسما الاحداث تقول الصوم اليوم والسفر
غدا ولا تقول زيد اليوم ولا عمرو غدا فاما قولهم الليلة الهلال
بنصب الليلة على انها ظرف مخبر به عن الهلال متقدم عليه فاول
وتاويله على ان اصله الليلة روية الهلال والرويا حدث لا ذات ثم
حذف المضاف وهو الرويا واقيم المضاف اليه مقامه ومثله قولهم
في المثل اليوم خمر وغدا امر التقدير اليوم شرب خمر ثم قلت

ثان يخرج لفاعل الوصف

فاعلنا

نحو ما رجل في الدار

انها ترجع الى العموم والخصوص فمن امثلة الخصوص ان تكون صح

Copyright © King Saud University

الخامس اسم كان واخواتها وهي امسى واصبح واضحى وظل وبات
وصار وليس مطلقا وتالية لنفي اوشبهه زال ماضي يزال وبرح
وفتي وانفك وصلة لما ألو قيتة دام نحو ما دمت حيا واقول
الخامس من المرفوعات اسم كان واخواتها الاثنتي عشر المذكورة
فانهن يدخلن على المبتدا والخبر فيرفعن المبتدا ويسمى اسمهن
حقيقة وفاعلهن مجازا وينصبن الخبر ويسمى خبرهن حقيقة
ومفعولهن مجازا ثم هن في ذلك على ثلاثة اقسام ما يعمل هذا
العمل بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وما يشترط
ان يتقدم عليه نفي اوشبهه وهو النهي والدعا وهي اربعة
زال وبرح وفتئ وانفك نحو لا يزالون مختلفين ليس برح عليه
عالفين وتقول لا تزل ذاكرا لله ولا برح راعيا ما نوسا
ولا زال جانبك مخوفا ويشترط في زال شرط اخر وهو ان
يكون ماضي يزال فان ماضي يزول فعل تام قاصر بمعنى
الذهاب والانتقال نحو ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولين زالتا ان امسكهما من احد من بعده فان الاولى
والثانية شرطيه والثالثة نافية وما ضي يزيل فعل تام متعد
بمعنى ماز ميز يقال زال زيد ضانه من معز فلان اي ميز
منه وما يشترط ان يتقدم عليه ما المصدريه النايبه عن ظرف
الزمان ودام كقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا فلو قلت دام زيد صحيحا
كان قولك صحيحا حالا لا خبرا ولذلك قولك عجبت مما دام زيد

صحيحا

عن معز

نسخي والادالكاشرون بالتمثيل بالايت الكريمه وهي

صحيحا لان ما هن مصدريه لا ظرفيه والمعنى عجبت من
دوامه صحيحا ثم قلت وتحذف كان وحدها بعد اما في
نحو اما انت ذا نفر ويجوز حذفها مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين
وحذف نون مضارعها المجزوم الاقبل ساكن او ضمير متصل
واقول من ثلاث مسايل مهمه تتعلق بكان بالنظر
الى الحذف احداها حذفها وجوبا دون اسمها وخبرها وذلك
مشروط بخمسة امور لاحدها ان تقع صلة لان الثاني اريد
على ان حرف التعليل الثالث ان يتقدم العلة على المعلول
الرابع ان تحذف الجار الخامس ان يوتي بما وذلك كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت واصل هذا الكلام انطلقت لان
كنت منطلقا اي انطلقت لاجل انطلاقك ثم دخل هذا الكلام
تغيير من وجوه احدها تقديم العلة وهي لان كنت منطلقا
على المعلول وهو انطلقت وفايدة ذلك الدلالة على الاختصاص
والثاني حذف لام العلة وفايدة ذلك الاختصار والثالث
حذف كان وفايدته ايضا الاختصار والرابع انفصال الضمير
وذلك لازم عن حذف كان والخامس زيادة ما وذلك لارادة
التعويض والسابع ادغام النون في الميم وذلك لتقارب
الحرفين مع سكون الاول وكونهما في كلمتين ومن شواهد ذلك
المسلة قول العباس بن مرداس رضي الله عنه
اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع
اي ما منادي بتقدير يا اباوخراشة بضم الخا المعجمة واما انت ذا

عن معز

نسخي والادالكاشرون بالتمثيل بالايت الكريمه وهي

Copyright King Saud University

نقر اصله لأن كنت دانفر فعل فيه ما ذكرنا والذي يتعلق به
هذه اللام محذوف اي لان كنت ذا نفر افتخرت علي والمراد
بالضبع السنة المجدبة المسئلة الثانية حرف كان مع اسمها
وابتا خبرها وذلك جايز لا واجب وشرطه ان يتقدمها
اولو الشرطيتان فالاول كقوله عليه الصلاة والسلام
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
تقديره ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا
فجزاؤهم شر وهذا ارجح الاوجه في مثل هذا التركيب
وفيه اوجه اخر والثاني كقوله عليه الصلاة والسلام
التمر ولو خاتما من حديد اي ولو كان الذي تلتمسه خاتما
المسئلة الثالثة حذف نون كان وذلك مشروط بامور
احدها ان يكون بلفظ المضارع والثاني ان يكون المضارع
مجزوما والثالث ان لا يقع بعد النون ساكن والرابع
ان لا يتبع بعين ضمير متصل وذلك نحو ولم يكن من المشركين
ولم اك بغيا ولا يجوز في قولك كان وكن لا تنفيا المضارع ولا في
نحو هو يكون ولن يكون لا تنفيا الجزم ولا في نحو لم يكن الذين
كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله عليه الصلاة والسلام
ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله لوجود
الضمير ثم قلت الساكن اسم افعال المقاربة وهي
كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق وحري لترجيه وطفق
وعلق وانشا واخذ وجعل وهب وهلهل للشروع فيه ويكون خبرها مضارعا

واقول السادس

واقول
السادس من المرفوعات العشرة اسماء الافعال المذكورة وهي
تنقسم بحسب معانيها الى ثلاثة اقسام ما يدل على مقاربة المسمى
باسمها للخبر وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما يدل على توجي
المتكلم للخبر وهي ثلاثة ايضا عسى وحري واخلولق وما يدل
على شروع المسمى باسمها في خبرها وهي كثيرة ذكرت منها هنا سبعة
فتكملت افعال هذا الكتاب ثلاثة عشر العمل عمل كان فترفع المبتدا
وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا مضارعا مما منه ما يقترن
بان ومنه ما يجرد منها كما ياتي تفصيله ان شاء الله تعالى في باب
المنصوبات ولولا اختصاص خبرها باحكام ليست لكان واخواتها
لم تفرد بباب على حدة قال الله تعالى يكاد زيتها يضيء
عسى ربكم ان يرحمكم قال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فاهض نهض الشارب السكر
وكنت امشي على رجلين معتدلا فصرت امشي على اخرى من الشجر
وقال الاخر هيبت اللوم القلب في طاعة الهوى
وقال الاخر وطيناد يار المعتدين فهلهلت
نفوسهم قبل الامانة تزهق وهذان الفعلان
اغرب افعال الشروع وطفق اشهرها وهي التي وقعت
في التنزيل وذلك في موضعين احدهما وطفقا يخصفان
اي شرعا يخيطان ورقة على اخرى كالخصف النعال ليستترا
بها وقرا ابو السمال العدوي وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها
الاخفش وفيه لغة ثالثة طبق بباء مكسورة مكان الفا

هيبت اللوم القلب في طاعة الهوى وفي بعض النسخ كنت باللوم تغريا ن

كذا ذكر في باب كاد وذكر من الثلاثة عشر سبعة

روي وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فاهض نهض الشارب السكر

هو قعنب بن ابي قعنب بفتح السين وتشديد الميم وبالام العدوي البصري من طبقات الفرزدق

واقول السادس

والثاني فطفق مسحا اي شرع مسح بالسيف سوقها
واعناقها مسحا اي يقطعها قطعا والله اعلم ثم قلت
السابع اسم ما حمل على ليس وهو اربعة لات في لغة الجميع
ولا تعمل الا في احين كثرة او الساعة او الاوان بقلة وكا
جمع بين جر بهما والاكثر كون المحذوف اسمها نحو ولات حين
مناص وما ولا النافيتان في لغة الحجاز وان النافية في
لغة اهل العاليه وشرط اعمالهن نفي الخبر وتاخيره وان
لا يليهن معموله وليس ظرفا ولا مجرورا وتنكير معمولي
لا وان لا يقترن اسم بان الزايدة نحو ما هذا بشرا ولا
ذا بشرا مما قضى الله واقيا ولن ذلك نافعك ولا ضارك
واقول السابع من المرفوعات ما حمل في رفع الاسم
ونصب الخبر على ليس وهي حرف اربعة ما ولا ولات وان
فاما ما فانها تعمل هذا العمل باربعة شروط احدها ان
يكون اسمها ومعمول ما وخبرها موخرا والثاني ان لا يقترن
الاسم بان والثالث ان لا يقترن الخبر بالا والرابع
ان لا يليها معمول الخبر وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا
فاذا استوفت هذه الشروط الاربعة عملت هذا العمل
سواء كان اسمها وخبرها نكرتين او معرفتين او كان الاسم
معرفة والخبر نكرة فالمعرفتان كقوله تعالى ما هن امهاتهم
والنكرتان كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين
فاحد اسمها وحاجزين خبرها ومنكم متعلق بمحذوف

تقدس

معمول

خبر

الحروف الاربع التي

تقدس اعني ويحتمل ان احدا فاعل منكم لاعتماده على النفي
وحاجزين نعت له على لفظه فان قلت كيف يوصف
الواحد بالجمع قلت وكيف يخبر به عنه وجوابهما انه
اسم عام وهذا جاء لا نفرق بين احد والمختلفتان كقوله
تعالى ما هذا بشرا ولم يقع في القران اعمال ما مصرحا
في غير هذه المواضع الثلاثة على الاحتمال المذكور في
الثاني واعمالها لغة اهل الحجاز ولا يجوز في نحو
قولنا بقي فدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا
ولكن انتم الخزف لان الخبر بالا والا في نحو قولهم
في المثل ما سيء من اعتب لتقدم خبرها والا في نحو قوله
قالوا لن تقر فها المنازل مزمني وما كل من والى مني انا عارف
لتقدم معمول خبرها وليس ظرف ولا جار ومجرور ولا
يعملها بنو تميم ولو استوفت الشروط الاربعة بل يقولون
ما زيد قايم وقري على لغتهم ما هذا بشر وما هن
امهاتهم بالرفع وقري ايضا بامهاتهم بجر با زايدة
ويحتمل الحجازية والتميمية خلافا لابي علي والزمخشري
زعما ان الباختص بلغة النصب واما لا فانها تعمل
بالشروط المذكورة لما لا بشرط انتفا القران انه بالاسم
فلا حاجة اليه لان ان تراد بعد لا ويضاف الى
الشروط الثلاثة الباقية ان يكون اسمها وخبرها
نكرتين كقوله فما قلاشي على الارض باقيا

قلت

اسمها بان والا في نحو قوله تعالى وما محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة لا فتران ح

Copyright © King Saud University

ولا ورد ما قضى الله واقيا ٭ وربما عملت في اسم معرفة كقوله ٭ انكرتها بعد اعوام مضين لها ٭ لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا ٭ وعلى ذلك قول المتنبي ٭ اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ٭ فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ٭ واعمال لا العمل المذكور لغة اهل الحجاز ايضا واما بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها واما ان تعمل بالشروط المذكورة الا ان اقتران اسمها بان يمنع فلا حاجة لاشتراط انتفائه وتعمل في اسم معرفة وخبر نكرة فراسعيد بن جبير رحمه الله تعالى اذ الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم بتخفيف ان وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا على الخبرية واما لكم على انه صفة لعبادا وفي نكرتين سمع ان احد خبرا من احد الا بالعافية وفي معرفتين سمع ان ذلك نافعك ولا ضارك واعمال ان لغة اهل العالية واما لات فانها تعمل هذا العمل ايضا ولكنها تختص عن اخواتها بامرين احدهما انها لا تعمل الا في ثلاث كلمات وهي الحين بكثرة والساعة والاوان بقلة والثاني ان اسمها وخبرها لا يجتمعان والغالب ان يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها وقد يعكس فالاول كقوله تعالى كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زيدت لتوكيد النفي

والمبالغة

والمبالغة فيه كالتاء في راوية او لتانيث الحرف واسمها محذوف وحين مناص خبرها ومضاف اليه اي فنادوا والحالة انه ليس الحين حين فرار او تاخر والثاني قراه بعضهم ولات حين بالرفع اي وليس حين مناص حينا موجودا لهم عند نزاعهم ونزولهم ما نزل بهم من العذاب ومن امثالها في الساعة قول الشاعر ٭

ندم البغاة ولات ساعة مندم ٭ والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وفي الاوان كقوله ٭ طلبوا صلحنا ولات اوان ٭ فاجبنا ان ليس حين بقاء اصله ليس الحين اوان صلح او ليس الاوان اوان صلح فحذف اسمها على القاعدة وحذف ما اضيف اليه خبرها وقدره ثبوته ضبناه كما بني قبل وبعد الا ان اوانا شبيه بنزال وزنا بنيناه على الكسر وتونته للضرورة ثم قلت الثامن خبر ان واخواتها وان ولكن وكان وليت ولعل كخوان الساعة آتيه ولا يجوز تقدمه مطلقا ولا توسطه الا ان كان ظرفا او مجرورا كخوان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا واقول الثامن من المرفوعات خبر ان واخواتها الخمسة فانه يدخل على المبتدا والخبر فينصب المبتدا كما سياتي في باب المنصوبات ويسمى اسمها ويرتفع الخبر كما تذكر ٭ الا ان ويسمى خبرها كخوان الساعة آتية اعلم ان الله شديد كالم خشب مسندة لعل الساعة قريب ولا يتقدم اخبارها عليها مطلقا ولا على اسمائها ان كان الحرف عاملة في الاسماء على الافعال فلكونها عاملة على العمل لا يليق التوسع في معمولاتها بالتقديم والتاخير الا ان كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا

العقاب

فيجوز توسطه بينها وبين اسمها كقوله تع ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة
لمن تخشى وفي الحديث ان في الصلاة لشغلا وان من الشعر لحكما و
يروى لحكمة فاما تقديمه عليها فلا سبيل الى جوازه لا تقول
في الدار ان زيدا ثم قلت وتكسر ان في الابتدا
وفي اول الصلة والصفة والجملة الحالية والمضاف اليها
ما تختص بالجمل والمحكية بالقول وجواب القسم والمخبر بها
عن اسم عين وقبل اللام المعلقة وتكسر او تفتح بعد اذا
الفجائية والفاء الجزائية وفي نحو اول قولي الى احمد
الله وتفتح في الباقي واقول لان ثلاث حالات
وجوب الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب
الكسر في تسع مسايل احداها في ابتدا الكلام نحو انا اعطيناك
الكوثر انا انزلناه في ليلة القدر الثانية ان تقع في اول
الصلة كقوله الله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء ما منعول ثان لاتيناه وهو موصول بمعنى الذي
وان وما بعدها صلة واحترزت بقولي اول الصلة
من نحو جا الذي عندي انه فاضل فان واجب الفتح وان
كانت في الصلة لكنها ليست في اولها الثالثة ان تقع
في اول الصفة كمررت برجل انه فاضل ولو قلت مررت
برجل عندي انه فاضل لم تكسر لانها ليست في ابتدا
الصفة الرابعة ان تقع في اول الجملة الحالية كقوله
تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين

لكارهون

لكارهون واحترزت بقيد الاولية من نحو اعجبني زيد وعندي انه
ظاهر الخامسة ان تقع في اول الجملة المضاف اليها ما يختص بالجمل وهو
اذ واذا وحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس وقد اوقع الفقها وغيرهم
بصم ان بعد حيث وهو لحن فاحش فانها لا تضاف الا الى الجملة وان
المفتوحة ومعمولها في تاويل المفرد واحترزت بقيد الاولية عن
نحو جلست حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن السادسة ان تقع قبل
اللام المعلقة نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فاللام من لرسوله ومن لكاذبون معلقتان لفعلي العلم والشهادة
اي ما نعان لهما من التسليط على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدهما حكم
الابتدا فلذلك وجب الكسر ولولا اللام لوجب الفتح كما قال تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وشهد الله انه لا اله الا هو السابعة
ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله ومن قبل فهم اني اله من دون
الله فذلك نجزيه جهنم قل ان ربي يقذف بالحق الثامنة ان تقع جوابا
للقسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه التاسعة ان تقع
خبرا عن اسم عين نحو زيد انه فاضل وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل
بينهم يوم القيامة وقد اثبت في شرحي هذا الموضع بما لم اسبق اليه
فتامله ويجب الفتح في ثمان مسايل ايضا احداها ان تقع فاعلة نحو
اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا الثانية ان تقع نائبة عن الفاعل
نحو واوحي الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد امن قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن الثالثة ان تقع مفعولا لغير القول نحو ولا

تحاذون انكم اشركم بالله الرابعة ان تقع في موضع رفع بالابتداء نحو
ومن اياته انك ترى الارض خاشعة الخامسة ان تقع في موضع
خبر اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل السادسة ان تقع مجرورة
بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق السابعة ان تقع مجرورة بالاضافة
نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون الثامنة ان تقع تابعة لشيء مما ذكرنا
نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم ونحو اذ يعدكم
الله احدى الطائفتين انها لكم فانها في الاول معطوفة على المفعول
وهو نعمتي وفي الثانية بدل منه وهو احدى ويجوز الوجهان في ثلاث
مسائل في الاشهر احداها بعد اذا الفجائية نحو فوالله خرجت
فاذا ان زيدا بالباب الثانية عشر

وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

بفتح الاول وكسرها الثانية بعد الفا الجزائية كقوله تعالى من عمل منكم
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بفتح ان
وكسرها الثالثة في نحو اول قولي اني احمد الله وصاحب ذلك
ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول كاحمد وكبره وفاعل القولين
واحدا فاستوفى هذا الضابط كالمثال المذكور جاز فيه
الفتح على معنى اول قولي حمد الله والكسر على حمل الاول
قولي مبتدأ واني احمد الله جملة اخبر بها عن هذا المبتدأ
وهي مستغنية عن عايد فكانه قيل اول قولي هذا الكلام المتضمن
بأني ونظير ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقولهم
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله

ثم قلت

ثم قلت التاسع خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل افضل من
زيد ويجب تنكير كل من الاسم والخبر ولفظها وبكثر حذفه ان علم وتميم
لا تذكره حينئذ واقول التاسع من الم فوعات خبر
لا التي لنفي الجنس اعلم ان لها على ثلاثة اقسام احدها ان تكون
ناهية فتختص بالمضارع وبجزمه نحو ولا تمش في الارض مرحا
فلا يسرف في القتل لا تحزن ان الله معنا وتستعار للدعاء
فتجزم ايضا نحو لا تؤاخذنا الثاني ان تكون زايدة ذكرها في الكلام
كعدمه فلا تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد اذ امرتك
بدليل انه قد جاء في مكان اخر بغير لا وقوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب
ان لا يقدرون على شيء من فضل الله وقوله تعالى وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون الثالث ان تكون نافية وهي نوعان
داخلة على معرفة فيجب اهمالها وتكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو
وداخلة على نكرة وهي ضربان عاملة عمل ليس ترفع الاسم وتنصب
الخبر كما تقدم وهو قليل وعاملة عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر والكلام
الان فيها وهي التي اريدها الان فتنفي الجنس على سبيل التنصيص لا على سبيل
الاحتمال وشرط اعمالها امران احدهما ان يكون اسمها وخبرها
نكرتين كما بينا والثاني ان يكون الاسم مقدما والخبر متاخرا وذلك
كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر فلو دخلت
على معرفة او على خبر مقدم وجب اهمالها وتكرارها فالاول كما
تقدم من قولك لا زيد في الدار ولا عمرو واما قول العرب لا بصرة لكم
عمر فضيعة ولا ابا حسن لها يريد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقول
ابي سفيان يوم فتح مكة لا قريش بعد اليوم ومنه قول الشاعر

وهو قوله لكما ما منعك ان تسجد ؛ ص

هذا الاعمال صح

لكم

ارى الحاجات عند ابي خبيب ... بكدن ولا امتة في البلاد

فاقول بتقدير مثل اي ولا مثل ابي حسن ولا مثل البصرة ولا مثل قريش ولا مثل امتة والثاني كقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي فلا فوت لهم وقوله تعالى لا ضير اي لا ضير علينا وبه يتم ... وخذه عند احد فضلا عن ان يجيب وذلك نحو لا احدا غير من الله عز وجل ثم قلت العاشر المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم واقول العاشر من المرفوعات وهو خاتمها الفعل المضارع اذا تجرد من ناصب وجازم كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو واما قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم

محمد تفد نفسك كل نفس ... اذا ما خفت من امر تبالا

فهو مجزوم بجازم مقدر وهو لام الدعاء وقوله تبالا اصله وبالا قابلت الواو تاء كما قالوا في وراث ووجاه تراث وتجاه واما قول امرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب ... اثما من الله ولا واغل

فليس قوله اشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة للضرورة او على تنزيل الرفع من قوله اشرب غير منزلة عضد فانهم قد يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما قالوا في عضد بالضم عضد بالسكون كذلك قيل في رفع بالاشعكان ولما انهيت القول في المرفوعات شرعت في المنصوبات فقلت

باب المنصوبات خمسة عشر احدها المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا واقول المنصوبات محصورة في خمسة عشر نوعا وبدأت منها بالمفاعيل لانها الاصل وغيرها محمول عليها او مشبه بها وبدأت بالمفعول به وفاقا للفارسي وجماعة منهم صاحب المغرب والتسهيل لانه بالمفعول المطلق كما فعل الزمخشري وابن الحاجب ووجه ما اخترناه ان المفعول به احوج الى الاعراب لانه الذي يقع به وبين الفاعل الالتباس والمراد بالوقوع التعلق المعنوي المباشرة اعني تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو اردت السفر لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق فانه نفس الفعل الواقع والظرف فان الفعل يقع فيه لا عليه والمفعول له فان الفعل يقع لاجله والمفعول معه فان الفعل يقع معه لا عليه ثم قلت ومنه ما اضمر عامله جوازا نحو قالوا خيرا ووجوبا في مواضع منها باب الاشتغال نحو وكل انسان ألزمناه واقول الذي ينصب المفعول به واحد من اربعة الفعل المتعدي نحو ورث سليمان داود ووصفه نحو ان الله بالغ امره ومصدره نحو ولولا دفع الله الناس واسم فعله نحو عليكم انفسكم وكونه دليل قال او حالي نحو قالوا خيرا اي انزل ربنا خيرا بدليل ماذا انزل ربكم والثاني نحو قولك لمن تاهب لسفر مكة باضمار تريد ولمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب وقد يضمر وجوبا وقد يحذف وجوبا وذلك في مواضع منها باب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل او وصف مشتغل بالعمل في ضمير المتقدم او ملابسه عن العمل في المتقدم نحو زيدا ضربته وزيدا انا ضاربه الان او غدا وزيدا ضربت غلامه وزيدا

كوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويكثر حذف هذا الخبر اذا علم

وغل الرجل من باب وعد اذا دخل على القوم في شرابهم فشربه معهم من غير ان يدعى اليه ومنه الغول

قوله على ... ينزل لفظ الزاد والغلة اي تنزل الزاد والغلة ... ينزفون بالضم اي ينفد عقولهم بالقيء والدوار يقال بالضم والفتح ... بالفتح على صورة عصد فضة لغة ... سكران الصواب فسكون الباء من الشراب

فليس قوله اشرب مجزوما وانما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة للضرورة او على تنزيل الرفع من قوله اشرب غير منزلة عضد فانهم قد يجرون المنفصل مجرى المتصل فكما قالوا في عضد بالضم عضد بالسكون كذلك قيل في رفع بالاشعكان

يضمر

نسخة

طابره واقول العامل الذي ينصب المفعول به واحد من اربعة الفعل المتعدي ووصفه ومصدر واسم فعل فالفعل المتعدي نحو ورث سليمان داود ووصفه الخ لنسخة

مكرر للعمل فيما قبله نسخة

عن العمل فيه نسخة

Copyright © King Saud University

انا ضارب غلامه الان او غدا فالنصب في قولك وما اشبهه
بعامل مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته والزمانا كل
انسان الزمانه وانما كان الحذف هنا واجبا لان العامل
الموخر مفسر له فلم يجمع بينهما هذا راي الجمهور وزعم الكسائي
ان نصب المتقدم بالعامل الموخر على الغاء العامل وقال
الفراء الفعل عامل في الظاهر المتقدم وفي الضمير المتاخر ورد
على الكسائي الفراء بان الفعل الذي يتعدى لواحد لا يصير
متعديا لاثنين وعلى الكسائي بان الشاغل قد يكون غير ضمير
السابق كضربت غلامه فلا يستقيم الغاء وثم قلت
والمنادي وانما يظهر نصبه ان كان مضافا او شبهه
او نكرة نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا وقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي واقول المنادي نوع من انواع المفعول
به وله احكام تخصه فلهذا افرد له بالذكر وبيان كونه
مفعولا ان قولك يا عبد الله اصله يا ادعو عبد الله فيا
حرف تنبيه وادعو فعل مضارع قصد به الانشاء الاخبار
وفاعله مستتر وعبد الله مفعول ومضاف اليه ولما علموا ان
الضرورة داعية الى استعمال هذا كثيرا اوجبوا فيه حذف
الفعل اكتفاء بامرين احدهما دلالة قرينة الحال والثاني
الاستغناء بما جعلوه كالنائب عنه والقائم مقامه وهو
يا واخواتها وقد تبين بهذا ان حق المنادى كلها ان
يكون منصوبة لانها مفعولات ولكن النصب لا يظهر اذا كان
المنادي مبنيا وانما يكون مبنيا اذا اشبه الضمير بكونه

مخطوطات الرياض

مفردا معرفة فانه حينئذ يبنى على الضم او نائبها نحو يا زيد
ويا زيدان ويا زيدون واما المضاف والشبيه بالمضاف
والنكرة غير المقصودة فانهن يستوجبن ظهور النصب وقد
مضى ذلك كله مشروحا ممثلا في باب المبنيات من احب الوقوف
عليه فليرجع اليه ثم قلت والمنصوبات بالخص بعد ضمير متكلم
ويكون بال نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا
نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث وايا فيلزمها ما يلزمها في النداء
نحو انا اقول كذا ايها الرجل وعلما قليلا فنحو بك الله نرجو الفضل
فشاذ من وجهين والمنصوب بالزم او بالق ان كرر وعطف
عليه او كان ايا نحو السلاح السلاح ونحو السيف والرمح
ونحو الاسد الاسد ونحو ناقة الله وسقياها ونحو ايا ك
من الاسد والمحذوف عامله الواقع في مثل او شبهه نحو
الكلاب على البقر وانته خير لك واقول المفعولات
التي التزم معها حذف العامل المنصوب على الاختصاص وحقيقته
انه اسم ظاهر معرفة قصد تخصيصه بحكم ضمير قبله والغالب
على ذلك الضمير كونه لمتكلم نحوانا ونحن ويقل كونه لمخاطب
ويمتنع كونه لغايب والباعث على هذا الاختصاص فخر او تواضع
او بيان فالاول كقول بعض الانصار رضي الله عنهم
لنا معشر الانصار مجد مؤثل بارضنا خير البرية احمد
الموثل الذي له اصل ومثال الثاني قوله
حد بعفو فاني ايها العبد الى العفو يا الهي فقير

ومثال الثالث انا بنى فشلى لاندعى لابه وتعريفه باللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف التقدير نحن اخص العرب وتعريفه بالاضافة كقوله نحن بنى ضبة اصحاب الجمل. نسقى ابن عفان باطراف الاسل الاسل الرماح ومن تعريفه بالاضافة قوله صلى الله عليه وسلم انا ال محمد نحن معاشر الانبياء لانورث ماتركنا صدقة وقد اشكل الحديث الشريف على ما يقتضى الكشف عنه وهو ان ما من قوله ماتركنا موصول بمعنى الذى محله رفع بالابتدا وتركنا صلته والعايد محذوف اى تركناه صدقة خبر ما هذا على رواية الرفع وهو الاجود لو افقته لرواية ماتركنا فهو صدقة واما النصب فتقديره ماتركنا مبذول صدقة فحذف الخبر لسد الحال مسده مثل ونحن عصبة ويجوز فى ما ان تكون موصولا اسميا وان تكون شرطيه فما على الاول فى محل نصب والمعنى اى شئ تركناه فهو صدقة ويكون المنصوب على الاختصاص بلفظ اى فيلزمها فى هذا الباب مايلزمها فى النداء من التزام بنائها على الضم وتاينثها مع المونث والتزام افرادها فلا تثنى ولا تجمع باتفاق ومفارقتها للاضافة لفظا او تقديرا ولزومها التثنيه بعدها ومن وصفها باسم معرف بال لازم الرفع مثال ذلك انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة المعنى انا افعل كذلك مخصوصا من بين الرجال واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصايب ويقال تعريفه بالعلم ففى بيت الله نرجو الفضل شذوذان كونه بعد ضمير مخاطب وكونه علما ومن المحذوف

عامله

عامله المنصوب بالزم ويسمى اغراء والاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود ليلزمه نحو قوله

اخاك اخاك ان من لااخا له ۞ كساع الى الهيجا بغير سلاح

وانما يلزم حذف عامله اذا كرر كما سبق فى البيت او عطف عليه نحو المروة والنجدة فان فقد التكرار والعطف جاز ذكر العامل وحذفه نحو الصلوة جامعة فالصلوة منصوب باحضروا مقدرا وجامعة منصوب على الحال ويمكن ان يكون من هذا النوع قوله الشاعر

اخاك الذى ان تدعه لملمة ۞ يجبك كما تبغى ويكفيك من يبغى

وان تجفه يوما فليس مكافيا ۞ فيطمع ذو التزوير والواش ان يصفى

على تقدير التزم اخاك الذى من صفته كذا ويحتمل ان يكون مبتدا او الموصول خبره وجاء على لغة من يستعمل الاخ بالالف فى كل حال وسمى لغة القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل

ثم قلت الثانى المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة الموكد لعامله او المبين لنوعه او عدده كضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين وما بمعنى المصدر مثله نحو فلا تميلوا كل الميل ولا تضروه شيئا اجلد وهم ثمانين جلدة واقول الثانى من المنصوبات المفعول المطلق وسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد تقول ضربت ضربا فالضرب مفعول لانه نفس الشئ الذى فعلته ولكنك فعلت به فعلا وهو الضرب

زيدا ليس بخلاف قولك ضربت زيدا لان الشئ الذى فعلته به

فلذلك سمي مفعولا به وكذلك سائر المفاعيل ولهذه العلة قدم
الزمخشري وابن الحاجب في الذكر المفعول المطلق على غيره لانه
اشبه المفعول حقيقة وحق ما ذكرت في المقدمة وقد تبين
منه ان لهذا المفعول يفيد ثلاثة امور احدها التوكيد
كقولك ضربت ضربا وقول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما
وليسلموا تسليما الثاني بيان النوع كقوله تعالى فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر وكقولك جلست جلوس القاضي وجلست
جلوسا حسنا ورجع القهقرى والثالث بيان العدد
كقولك ضربته ضربتين وضربات وقوله تعالى فدكتا
دكة واحدة وقولي الفضله احترازا من نحو قولك ركوع
زيد ركوع حسن او طويل فانه يفيد بيان النوع ولكنه
ليس بفضلة وقولي الموكد لعامله مخرج لنحو قولك كرهت
الفجور الفجور فان الثاني مصدر فضلة مفيد للتوكيد
ولكنه ليس العامل في الموكد ثم قلت الثالث المفعول
له وهو المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل
كقمت اجلالا لك ويجوز فيه ويجب في معلل فقد
شرطان يجر باللام او نائبها واقول الثالث من المنصوبات
المفعول له ويسمى المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما
اجتمع فيه اربعة امور احدها ان يكون مصدرا الثاني
ان يكون مذكورا للتعليل والثالث ان يكون المعلل به

حدثا

ص صحيح

شاركه في الزمان والرابع ان يكون مشاركا له في
الفاعل مثال ذلك قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر مستوف لما ذكرنا
فلذلك انتصب على المفعول له والمعنى لاجل حذف الموت
ومتى دلت الكلمة على التعليل وفقدت منها شرط من الشروط
الباقية فليست مفعولا له ويجب حينئذ ان يجر بحرف
التعليل فمثال ما فقد المصدرية قولك جئتك للمال
وللعشب وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا وقول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال ومثال ما فقد الاتحاد
في الزمان قولك تهيأت اليوم للسفر غدا وقول امرئ القيس
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
فان زمن النوم متأخر عن زمن خلع الثوب ومثال ما
فقد الاتحاد في الفاعل قولك قمت لاكرمك اياي وقول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فان فاعل تعروني هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم
لان التقدير لذكرى اياك ثم قلت الرابع المفعول
فيه وهو ما ذكر فضلة لاجل امر وقع فيه من زمان او
مكان مبهم او مبهم مقدارا او مادته مادة عامله
كصمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك وسرت
فرسخا وجلست مجلسك والمكاني غير هن تجر بفي كصليت

المتفضل

ملفق

Copyright © King Saud University

في المسجد ونحو قالا خيمتي امام معبدي وقولهم دخلت الدار علي
التوسع واقول الرابع من المنصوبات المفعول فيه
ويسمى الظرف وهو عبارة عما ذكرت والحاصل ان الاسم قد
لا يكون ذكر لاجل امر وقع فيه وهو زمان ولا مكان واذا ذكر
كريد في ضربت زيدا وقد يكون انما ذكر لاجل امر وقع فيه ولكنه
ليس بزمان ولا مكان نحو رغب المتقون ان يفعلوا خيرا فان
المعنى في ان يفعلوا وعليه في التفسير من قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن وقد يكون العكس نحو انا نخاف من ربنا يوما
عبوسا ونحن لينذر يوم التلاق وانذرهم يوم الازفة
ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهذه الانواع لا تسمى ظرفا
في الاصطلاح بل كل منها مفعول به وقع الفعل عليه لا فيه
ويظهر ذلك بادني تامل للمعنى وقد يكون مذكورا لاجل امر
وقع فيه وهو زمان او مكان فهو حينئذ منصوب على معنى في
وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا وذلك كقولك
صمت يوما او يوم الخميس وجلست امامك واشرت بالتمثيل
بيوما ويوم الخميس الى ظرف الزمان يجوز ان يكون مبهما
وان يكون مختصا وفي التنزيل سيروا فيها ليالي واياما
امنا ويعرضون عليها غدوا وعشيا وسجود بكرة واصيلا
واما ظرف المكان فعلى ثلاثة اقسام احدها ان يكون مبهما
ويعني به ما لا يختص بمكان بعينه وهو نوعان احدهما اسما
الجهات الستة وهي فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف

قال الله

قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فناداها من تحتها في
قراءة من فتح ميم من وكان وراءهم ملك وقرئ وكان امامهم
ملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال واصل تزاور وتتزاور واي
تتمايل مشتق من الزور بفتح الواو وهو الميل وحذوار اي
اي مال اليه ومعنى تقرضهم تقطعهم من القطيعة واصله من
القطع والمعنى تعرض عنه الى الجهة المسماة بالشمال وحاصل
المعنى انها لا تصيبهم في طلوعها ولا غروبها وذات الشمال
صدودت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا
يجوز كون مجراها مبتدا واليمين ظرف مخبر به عنه اي مجراها
في اليمين والجملة خبر كان ويجوز كون مجراها مبتدا من الكاس
بدل اشتمال واليمين ايضا ظرف لان المعتمد بالاخبار عنه
انما هو البدل لا الاسم ويجوز في وجه ضعيف تقدير اليمين
خبر كان لا ظرفا وذلك على اعتبار المبدل منه دون البدل
وقول الاخر لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر
افق وهبت شمالا النوع الثاني ما ليس اسم جهة ولكن
يشبهه في الابهام كقوله تعالى او اطرحوه ارضا واذا القوا
منها مكانا ضيقا القسم الثاني ان يكون دالا على مساحة
معلومة من الارض كميل فرسخا وميلا وبريدا والكثر هم يجعل
هذا من المبهم وحقيقة القول فيه ان فيه اختصاصا وابهاما
اما الابهام فمن جهة انه لا يختص ببقعة بعينها واما الاختصاص

اما واختصاص

من وجه دلالته على كمية معينة فعل هذا يصح فيه القولان
والقسم الثالث اسم المكان المشتق من المصدر ولكن شرطه
ان يكون عامله من مادته كجلست مجلس زيد وذهبت
مذهب عمرو ونحو وما عدا هذه الانواع الثلاثة من اسما
المكان لا يجوز انتصابه على الظرف لا تقول صليت المسجد
ولا اقمت السوق ولا جلست الطريق وانما حكمك في هذه
الاماكن ونحوها ان تنصبها بحرف الظرف فيه وقال الشاعر وهو
رجل من الجن سمعوا صوته ولم يروا شخصه يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حين هاجرا وهي من الابيات

جزى الله رب الناس خير جزايه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا ... فافلح من امسى رفيق محمد
فيالقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسودد

وكان حقه ان يقول في خيمتي ام معبد اي قيلا فيها ويرد
جلا يدل قالا والتقدير اضحلا في خيمتي ولكنه اضطر
فاسقط في واوصل الفعل بنفسه وكذلك عملوا في قولهم دخلت
الدار والمسجد ونحو ذلك الا ان التوسع مع دخلت مطرد لكثرة
استعمالهم اياه ثم قلت الخامس المفعول معه وهو الاسم
الفضلة التالي واو المصاحبة مسبوقة بفعل او ما فيه معناه
وحروفه كسرت والنيل وان سائر والنيل واقول الخامس
من المنصوبات المفعول معه وانما جعل اخرها في الذكر لامرين
احدهما انهم اختلفوا فيه هل هو قياسي او سماعي وغيره من المفاعيل

لا يختلفون

وقوله تبارك
وتعالى وكانا تقعد منها
مقاعد للقتال
جلست مذهب عمرو

لان ملة اسكنه
خاصة الا ترى انه
ليس كل مكان يصلح
جلست سوق ولا طريق هند

لا يختلفون في انه قياسي والثاني ان العامل انما يصل اليه
بواسطة حرف ملفوظ به وهو الواو بخلاف سائر المفعولات
وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة امور احدها ان يكون اسما
والثاني ان يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة والثالث
ان تكون تلك الواو مسبوقة بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه
وذلك كقولك كسرت والنيل واستوى الماء والخشبة وجاء البرد
والطيالسة وكقول الله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم
اي فاجمعوا امركم مع شركائكم فشركاءكم مفعول معه لاستيفائه
الشروط الثلاثة ولا يجوز على ظاهر اللفظ ان يكون معطوفا
على امركم لانه حينئذ شريك له في معناه فيكون التقدير اجمعوا
امركم واجمعوا شركاءكم وذلك لا يجوز لان اجمع انما يتعلق بالمعاني
دون الذوات تقول اجمعت رأيي ولا تقول اجمعت شركائي
وانما قلت على ظاهر اللفظ لانه يجوز ان يكون معطوفا
على حذف مضاف اي وامر شركائكم ويجوز ان يكون مفعولا
لفعل محذوف اي واجمعوا شركاءكم يوصل الالف ومن قرأ
فاجمعوا بوصل الالف فصح العطف على قراءته من غير اضمار لانه
من جمع وهو مشترك بين المعاني والذوات تقول جمعت
امري وجمعت شركائي قال الله فجمع كيده ثم اتى الذي جمع مالا
وعددا ويجوز على هذه القراءة ان يكون مفعولا معه ولكن اذا
امكن العطف فهو الاولى لانه الاصل ولهذا لم يقرأ به احد

قوله ابي الاسود الدولي

وغير تقي يامر الناس بالتقا ... طبيب يداوي الناس وهو سقيم

يا ايها الرجل المعلم غيره ... هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدا بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك يسمع ما تقول ويشتفي ... بالقول منك وينفع التعليم

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

الشاهد في قوله وتاتي مثله فانه ليس منصوبا لانه معه وان كان بعد واو بمعنى مع اي لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله لانه ليس باسم ولا نحو قولك بعتك الدار بابوابها والعبد بثيابه وقوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وقولك جاء زيد مع عمرو فان هذه الاسماء وان كانت مصاحبة لما قبلها ولكنها ليست بعد الواو ولا نحو قولك مزجت عسلا وماء وقول الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا ... حتى غدت همالة عيناها

وقول الاخر وزججن الحواجب والعيونا لان الواو ليست بمعنى مع فيهن وانما هي في المثال الاول لعطف مفرد على مفرد واستفيدت المعية من العامل وهو مزجت وفي المثالين الاخيرين لعطف جملة على جملة والتقدير وسقيتها ماء وكحلنا العيونا فحذف الفعل والفاعل وبقي المفعول ولا يجوز ان يكون فيهما لعطف مفرد على مفرد لعدم تشارك ما بعدها وما قبلها في العامل لان علفت لا يصح تسلطه على الماء وزججن لا يصح تسلطه على العيون ولا ان يكون للمصاحبة لانتفائها في قوله علفتها تبنا وماء ولعدم فائدتها في زججن الحواجب والعيونا اذ من المعلوم لكل احد ان العيون

اوله
اذا الغانيات برزن يوما

مصاحبة

معاصبة للحواجب ولا نحو كل رجل وضيعته لانه وان كان اسما واقعا بعد الواو التي بمعنى مع ولكنها غير مسبوقة بفعل ولا ما في معناه ولا نحو هذا لك واباك ونحو على ان يكون مفعولا معه منصوبا بما في هذا من معنى معنى انتبه او بما في ذا من معنى اشير او بما في لك من معنى استقر لان كلا من هذا وذا ولك فيه معنى الفعل دون حروفه بخلاف سرت والنيل وانا سائر والنيل فان العامل في الاول الفعل وفي الثاني الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه قاله سيبويه واما نحو هذا لك واباك فقبيح لانك لم تذكر فعلا ولا ما في معناه وقالوا مر ان بالقبيح الممتنع

ثم قلت السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه وسيأتي

واقول السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد وذلك في نحو قولك زيد حسن وجهه بنصب الوجه والاصل زيد حسن وجهه بالرفع فزيد مبتدا وحسن خبر ووجهه فاعل بحسن لان الصفة تعمل عمل الفعل وانت لو صرحت بالفعل فقلت حسن بضم السين وفتح النون لوجب رفع الوجه بالفاعلية وكذلك حق الصفة ان يجب معها الرفع ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الاسناد عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقتضي ذلك ان الحسن قد عمه بجملته فقيل زيد حسن اي هو ثم نصب وجهه وليس ذلك على

المفعول لان الصفة انما يتعدى تبعا لتعدي فعلا وحسن
لا يتعدى فكذلك صفة التي هي فرعه ولا على التمييز لانه
معرفة بالاضافة الى الضمير ومذهب البصريين وهو الحق ان
التمييز لا يكون معرفة واذا بطل هذان الوجهان تعين ما
قلناه من انه مشبه بالمفعول به وذلك لانه شبه حسن
بضارب في ان كلا منهما صفة تثنى وتجمع وتونث وهي طالبة لما
بعدها بعد استيفائها فاعلها فنصب الوجه على التشبيه
بعمرو في قولك هذا زيد ضارب عمرا فحسن شبه بضارب ووجه
شبه بعمرو وسياتي الكلام على هذا الباب بابسط من هذا
ان شاء الله تعالى في موضعه ثم قلت السابع الحال
وهو وصف فضلة مسوق لبيان هيأة صاحبه او تاكيد
او تاكيد عامله او مضمون الجملة قبله نحو فخرج منها خائفا
يترقب لامن من في الارض كلهم جميعا فتبسم ضاحكا
وارسلناك للناس رسولا وانا ابن دارة معروفا بها نسبي
وثاني من الفاعل ومن المفعول ومنهما مطلقا ومن المضاف
اليه ان كان المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو
ملة ابراهيم حنيفا او عاملا فيها نحو اليه مرجعكم جميعا وحقها
ان تكون نكرة منتقلة مشتقة وان يكون صاحبها معرفة
او خاصا او عاما او موخرا وقد تتخلف واقول
الحال يذكر ويونث وهو الافصح يقال حال حسنة وحال حسن
وقد يونث لفظها فيقال حالة قال الشاعر على حالة لو ان

في القوم

في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم وحد في
الاصطلاح ما ذكرت فقولي جنس يدخل تحته الحال والخبر
والصفة وقولي فضلة فصل يخرج للمجرور نحو زيد قائم
وقولي مسوق لبيان هيئة ما هو له يخرج لامرين احدهما
نعت الفضلة نحو رايت رجلا طويلا ومررت برجل طويل فانه وان
كان وصفا فضلة لكنه لم يسق لبيان الهيئة وانما سيق لتقييد الموصوف
وجاء بيان الهيئة ضمنا والامر الثاني بعض الامثلة التمييز نحو درهم
فارسا فانه وان كان وصفا لكنه فضلة لم يسق لبيان الهيئة
ولكنه سيق لبيان جنس المتعجب منه وجاء بيان الهيئة ضمنا وقولي
او توكيد الاخرج تمييز ذكر انواع الحال والحاصل ان الحال اربعة اقسام
مبينة الهيئة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها وموكدة
لعاملها وموكدة لصاحبها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ
عاملها او صاحبها وموكدة لمضمون الجملة وهي الاتية بعد جملة
معقودة من اسمين معرفتين جامدين وهي دالة على
وصف ثابت مستفاد من تلك الجملة فالمبينة كقولك جاء زيد
راكبا وقيل عبد الله فرحا وقول الله تعالى فخرج منها خائفا والموكدة
لصاحبها كقوله تعالى لامن من في الارض كلهم جميعا وقولك جاء الناس

Copyright © King Saud University

قاطبة وكافة اوطرا وهذا القسم لفضل التنبيه عليه جميع
وشمل ابن مالك بالاية للحال المؤكدة لعاملها وهو سو
والمؤكدة لعاملها كقولك جاء زيد آتيا وعاش زيد صغيرا
مفسدا وقول الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وذلك
لان الازلاف هو التقريب فكل مزلف قريب وكل قريب
غير بعيد وقول الله تعالى وارسلناك للناس رسولا فتبسم
ضاحكا من قولها وفى مدبرا ولا تعثوا في الارض مفسدين
فانه يقال عثى بالكسر يعثى بالفتح اذا افسد والمؤكدة
لمضمون الجملة كقولك زيد ابوك عطوفا وقال الشاعر
انا ابن دارة معروفا بها نسبى وهن يدارة يا للناس من عار
واشرت بقولي قبله الى انه لا يجوز ان يقال عطوفا زيد ابوك
ولا زيد ابوك ثم بينت ان الحال تارة يأتي من الفاعل وذلك عطوفا
كما مثلت به من قولي له تعالى فخرج منها خائفا فان خائفا
حال من الضمير المستتر في خرج العائد على موسى عليه السلام وتارة
تاتي من المفعول كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف التي مفعول ارسلناك
وانه لا يتوقف مجيء الحال من الفاعل والمفعول على شرط الا انها

تاتي من المضاف اليه وان ذلك يتوقف على واحد من ثلاثة
احدها ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه كما في قوله
تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من الاخ وهو محفوظ
باضافة اللحم واللحم بعضه وكما في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا والثاني ان يكون المضاف كبعض من المضاف اليه
في صحة حذفه والاستغناء عنه بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى
بل ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم وهو
محفوظ باضافة الملة اليه وليست الملة بعضه ولكنها كبعض
في صحة الاسقاط والاستغناء عنها الا ترى انه لو قيل بل اتبعوا ابراهيم
حنيفا صح كما انه قيل ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا
في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف
والميم المخفوظين باضافة المرجع والمرجع هو العامل في الحال
وصح ان يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر بمنزلة الفعل الا
ترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا كان الفعل الذي هو المصدر
بمعناه ثم بينت ان للحال احكاما اربعة وان تلك الاربعة
ربما تختلف فالاول الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا

Copyright © King Saud University

ثابتا الا زما وزال كقولك جاء زيد ضاحكا الا ترى ان
الضحك يزول ولا يلازمه هذا هو الاصل وربما جاءت دالة على
وصف ثابت كقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
اي مبينا وقول العرب خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالزرافة
بفتح الزاء مفعول لخلق ويديها بدل بعض من كل واطول حال من الزرافة
ومن رجليها متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جزمت به من فتح
الزاء وقال فيها الفتح والضم وبنت لان هذه اللفظة ذكرها ابو منصور
ومرهوب بن الجواليقي في كتابه فيما يغلط به العامة فقال في باب ما جاء مفتوحا
والعامة تضمه ما نصه وهي الزرافة بفتح الزاء لهذه الدابة التي جمع فيها خلق
شتى ماخوذة من قولهم لجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الوجه والعامة تضمها
انتهى كلامه واللغات الشاذة لا تحصى وانما يعمل ما على الفصحاء الموثوق بلغتهم
الثاني الاشتقاق وهو ان يكون وصفا ماخوذا من مصدر وقد مناه من الامثلة
وربما جاءت اسما جامدا كقوله تعالى فانفروا ثبات حال من الواو في انفروا
وهو جامد لكنه في تاويل المشتق اي متفرقين بدليل قوله تعالى وانفروا جميعا وقد
اشتملت لهذه الاية على مجيء الحال جامدة وعلى مجيئها مشتقة الثالث ان يكون
نكرة كمجيء ما قدمناه من الامثلة وقد ياتي بلفظ المعرف بالالف واللام
كقولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجم الغفير اي جميعا وقد ياتي
بلفظ المعرف بالاضافة كقولهم اجتهد وحدك اي منفردا او جاؤا قضهم
بقضيضهم اي جميعا وقد ياتي بلفظ المعرف بالعلمية كقولهم جاءت الخيل بديدا اي مبددة فان بدادا
في الاصل علم على جنس التبدد كما ان فجارا علم للفجور
الراجح ان لا يكون صاحبها

كما روي سيبويه من قولهم عليه مائة بيضا وفي الشاعر
وهو عنترة العبسي فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا
كما فيه الغراب الاسحم فحلوبة تمييز للعدد وسودا اما حال
من العدد او من حلوبة او صفة حلوبة وعلى هذين الوجهين
فقيه حمل على المعنى لان حلوبة بمعنى حلايب فلهذا صح ان
يحمل عليها سودا والوجه الاول احسن وفي الحديث
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه رجال
قياما فجالسا حال من المعرفة وقياما حال من النكرة
المحضة وانما الغالب اذا كان صاحب الحال نكرة ان يكون
عامة او خاصة او موخرة عن الحال فالاول كقوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فان الجملة التي
بعد الا حال من قرية وهي نكرة عامة لانها في سياق النفي
والثاني نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا فامرا اذا اعرب
حالا فصاحب الحال اما المضاف في المسوغ انه عام او انه
خاص اما الاول فمن جهة انه احد صيغ العموم واما الثاني
فمن جهة الاضافة واما المضاف اليه فالمسوغ انه خاص
لوصفه بحكيم وقد ابعد بعض السلف ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدقا بالنصب فجعله الزمخشري حالا من كتاب لوصفه
بالظرف وليس ما ذكر بلازم لجواز ان يكون حالا من الضمير
المستتر في الظرف الثالث كقوله لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل
فهذه المواضع ونحوها مجيء الحال فيها من النكرة قياسي كما

لحاشية

والصحيح هو شدة السواد الذي في صدر الغراب ٥

ان الابتدا في نظايرها قياسي وقد مضى ذلك في باب المبتدا فقس
عليه هنا ثم قلت الثامن التمييز وهو اسم فضلة يرفع
ابهام اسم او اجمال نسبة فالاول بعد العدد الاحد عشر فما فوقها
الى المايه وبعد كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وبعد المقادير
كرطل زيتا وشبر ارضا وقفيز برا وشبههن نحو مثقال
درة خيرا بين وبحي سمنا ومثلها زبدا وموضع راحة سحابا
وبعد فرعه نحو خاتم حديدا والثاني اما محول عن الفاعل نحو
واشتعل الراس شيبا او عن المفعول نحو وفجرنا الارض
عيونا او عن غيرهما نحو انا اكثر منك مالا وغير محول نحو لله
در فارسا وا قول الثامن من المنصوبات التمييز
والتمييز والتفسير والتبيين الفاظ مترادفة لغة واصطلاحا
وهو في اللغة بمعنى فصل الشيء من غيره قال الله عز وجل
وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين
تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها من بعض وهو في
الاصطلاح مختص بما اجتمع فيه ثلاثة امور وهي المذكورة
في المقدمة وهم مما ذكرته في حدي الحال والتمييز ان
التمييز وان اشبه الحال في كونه منصوبا فضلة مبينا
لابهام الا انه يفارقه في امرين احدهما ان الحال انما
يكون وصفا اما بالفعل او بالقوة واما التمييز فانه يكون
بالاسما الجامدة كثيرا نحو عشرون درهما كثيرا ورطل زيتا
وبالصفات المشتقة قليلا كقولهم لله در فارسا وللّه

در راكبا الثاني ان الحال لبيان الهيات والتمييز تارة
يكون لبيان الذوات وتارة لبيان جهة النسبة وقسمت
كلا من هذين النوعين اربعة اقسام التمييز المبين للذوات
فاحدها ان يقع بعد الاعداد وقسمت العدد الى قسمين صريح
وكنايه فالصريح الاحد عشر فما فوقها الى المايه تقول عندي
احد عشر عبدا وتسعة وتسعون درهما قال الله تعالى
اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون
ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون
نجحة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما واردت
بقولي الى المايه عدم دخول الغاية في المغيا وهو احد
احتمالي حرف الغاية والكنايه هي كم الاستفهامية تقول
كم عبدا ملكت فكم مفعول مقدم وعبدا تمييز واجب النصب
والافراد وزعم الكوفي انه يجوز جمعه فتقول كم عبيدا
ملكت وهذا لم يسمع والقياس يقتضيه ويجوز فيه لكن جر
تمييز كم الاستفهامية وذلك مشروط بامرين احدهما ان
يدخل عليها حرف جر والثاني ان يكون تمييزها الى جانبها
كقولك بكم درهم اشتريت وعلى كم شيخ اشتغلت
والجر حينئذ عند جمهور النحويين بمن مضمرة والتقدير بكم

فاما اقسام

در راكبي

من درهم وعلى كم من شيء وزعم الزجاج انه بالاضافة القسم
الثاني ان تقع بعد المقادير وقسمها الى ثلاثة اقسام احدها
ما يدل على الوزن كقولك رطل زيتا ومنوان سمنا والمنوان
تثنية منا وهي لغة في المن وفعل في تثنيته منوان كما تقول في
تثنية عصا عصوان الثاني ما يدل على مساحة كقولك شبرا ارضا
وجريب نخلا وقولهم ما في السما موضع راحة سحابا الثالث
ما يدل على الكل كقولهم قفيز برا اوصاع تمرا القسم الثالث
ان تقع بعد شبه هذه الاشيا وذكرت لذلك اربعة امثلة احدها
قول الله عز وجل مثقال ذرة خيرا فهذا يعد شبه الوزن
وليس به حقيقة لان مثقال الذرة ليس اسما لشي يوزن
به في عرفنا والثاني قولهم عندي نحي سمنا والنحي بكسر النون
واسكان الحا المهملة وبعدها ياء مفتوحة اسم لوعا السمن وهذا
يعد شبه الكيل وليس به حقيقة لان النحي ليس مما يكال به السمن
ويعرف به مقداره انما هو اسم لوعايه فيكون صغيرا وكبيرا
ومثله قولهم وطب لبنا والوطب بفتح الواو وسكون الطا
وبالباء الموحدة اسم لوعا اللبن وقولهم سقا ماء وزق خمرا
وراقود خلا والثالث قولهم ما في السما موضع راحة
سحابا فسحابا واقع بعد موضع راحة وهو شبيه بالمساحة
والرابع قولهم على التمرة مثلها زبدا فزبدا واقع بعد مثل وهي
شبيهة ان شبت بالوزن وان شبت بالمساحة والقسم الرابع
ان تقع بعد ما هو متفرع كقولهم هذا خاتم حديدا وذلك

لان الحديد

اجريب ستون ذراعا
في ستين من مساحة الارض

واقع ٢

لان الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه وكذلك باب
ساجا وجبة خزا ونحو ذلك واما اقسام التمييز المبين لجهة
النسبة فاربعة احدها ان يكون محولا عن الفاعل لقول الله عز
وجل واشتعل الراس شيبا اصله واشتعل شيب الراس وقوله
تعالى فان طبن لكم عن شي منه نفسا اصله فان طابت انفسهن
لكم عن شي منه فحول الاسناد فيهما عن المضاف وهو الشيب
في الاية الاولى والانفس في الاية الثانية الى المضاف اليه
وضمير النسوة فارتفعت الراس وجي بدل الهاء والنون بنون
النسوة ثم جي بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة
وتميزا وافردت النفس بعد ان كانت مجموعة لان التمييز
انما يطلب فيه بيان الجنس وذلك ينادي بالمفرد والثاني ان
يكون محولا عن المفعول لقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا
قبل التقدير عيون الارض وكذا قبل في غرست الارض شجرا
وكذلك الثالث ان يكون محولا عن غيرها كقوله تعالى
انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر فحذف المضاف وهو المال
واقيم المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل
فصار انا اكثر منك ثم جي بالمحذوف تمييزا ومثله زيد احسن
وجها وعمرو انقى عرضا وشبه ذلك التقدير وجه زيد احسن
وعرض عمرو انقى الرابع ان يكون غير محول كقول العرب لله
دره فارسا وحسبك به ناصرا وقول الشاعر
يا جارتا ما انت جارة يا حرف نداء جارتا منادى مضاف

Copyright © King Saud University

للبا واصله ياجاريتي فقلبت الكسرة فتحة واليا الفا ما مبتدا وهو
اسم استفهام وانت خبره والمعنى عظمت كما يقال زيد وما زيد
اي شيء عظيم وجارية تمييز وقيل حال مما فيه وانت اسمها وجارة
خبر ما الجارية اي لست جارة بل انت اشرف من الجارية
والصواب الاول وعليه قول الشاعر

يا سيدا ما انت من سيد ... مُوَطَّأ الاكناف رحب الذراع

ومن لا تدخل على الحال وانما تدخل على التمييز ثم قلت
التاسع المستثنى بليس او بلا يكون او بما خلا او ما عدا
مطلقا او بلا بعد كلام تام موجب او غير موجب وتقدم المستثنى
نحو قشر بوا منه الا قليلا منهم وما لي الا احد شبعة وغير
الموجب ان تركت فيه المستثنى منه فلا اثر لإلا ويسمى مفرغا
نحو ما قام الا زيد وان ذكر وكان الاستثناء متصلا فاتباعه
للمستثنى منه ارجح نحو ما فعلوه الا قليل منهم او منقطعا فتميم
بخير اتباعه ان صح التفريغ والمستثنى بغير وسوي وغير
مخفوض وخلا وعدا وحاشا مخفوض او منصوب وبعرب
غير باتفاق وسوي على الاصح اعراب المستثنى بإلا
واقول التاسع من المنصوبات المستثنى
وانما يجب نصبه في خمس مسايل احداها ان يكون اداة
الاستثناء ليس كقولك قاموا ليس زيدا وقوله النبي صلى الله
عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس
السن والظفر فليس هنا بمنزلة الا في الاستثناء والمستثنى

وقيل

واجب النصب مطلقا باجماع الثانية ان تكون اداة الاستثناء
لا يكون كقولك قاموا لا يكون زيدا فلا يكون ايضا بمنزلة الا
في المعنى والمستثنى بها واجب النصب مطلقا كما هو واجب مع
ليس والعلة في ذلك فيهما ان المستثنى خبرهما وسياتي لنا ان
كان وليس واخواتهما يرفعن الاسم وينصبن الخبر فان قلت
فاين اسمهما قلت مستتر فيهما وجوبا وهو عايد على البعض المفهوم
من الكل السابق وكانه قيل ليس بعضهم زيدا ومثله قول الله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان
كن نساء فوق اثنتين اي فان كن البنات وذلك لان الاولاد
قد تقدم ذكرهم وهم شاملون للذكور والاناث فكانه قيل اولا
يوصيكم الله في بنيكم وبناتكم ثم قيل فان كن نساء وكذلك قوله
ان تكون الاداة ما خلا كقولك جا القوم ما خلا زيدا وقول
لبيد بن ربيعة العامري الصحابي رضي الله عنه

الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زايل

الرابعة ان تكون الاداة ما عدا كقولك جا القوم ما عدا زيدا
كقول الشاعر

تملل الندامى ما عداني فانني ... بكل الذي يهوى نديمي مولع

فاليا في موضع نصب بدليل لحاق نون الوقاية قبلها وحكى
الجرمي والربعي والاخفش الجر بعد ما خلا وما عدا وهو
شاذ فهذا لم احتفل بذكره في المقدمة فان قلت لم وجب
عند الجمهور النصب بعد ما خلا وما عدا وما وجه الذي
ذكره الجرمي والرجلان قلت اما وجوب النصب فلان ما

Copyright © King Saud University

الداخلة عليهما مصدرية وما المصدرية لا تدخل الا على الجمل
الفعلية واذا انتفيت فعلية خلا وعدا لزم نصب المستثنى
بهما لانه مفعول لهما والفاعل ضمير مستتر كما قلنا في ليس ولا
يكون واما الحكاية المذكورة فوجهها ان يقدر ما زائدة لا
مصدرية وفي ذلك شذوذ فان المعهود في زيادة ما مع حرف
الجر ان لا يكون قبل الجار والمجرور بل بينهما كما في قوله تعالى
عما قليل ليصبحن نادمين فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وما
خطاياهم اغرقوا وقولي مطلقا راجع الى المسايل الاربع
اي سوى تقدم الايجاب والنفي او شبهه الخامس ان يكون
للاداة الا وذلك في مسالتين احداهما ان يكون بعد كلام
تام موجب ومرادي بالتمام ان يكون المستثنى منه مذكورا
وبالايجاب ان لا يشتمل على نفي ولا نهي ولا استفهام وذلك كقوله
تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تعالى فسجد الملايكة
كلهم اجمعون الا ابليس الثانية ان يكون المستثنى متقدما
على المستثنى منه كقول الكميت بمدح اهل البيت رضي الله عنهم
وما لي الا آل احمد شيعة ٭ وما لي الا مذهب الحق مذهب
ولما انتهيت الى هنا استطردت الى بقية انواع المستثنى
وان كان بعض ذلك ليس من باب المنصوبات البتة وبعضه
متردد بين باب المنصوبات وغيرها فذكرت ان الكلام
اذا كان غير ايجاب وهو النفي والنهي والاستفهام فان كان
المستثنى منه محذوفا فلا عمل فيه الا او انما يكون العمل لما

نسخة
واما جواز الخفض
فهو على تقدير ما زايدة

قبلها ومن ثم سموه استثناء مفرغا لان ما قبلها قد تفرغ للعمل
فيما بعدها ولم يشغله عنه شيء تقول ما قام الا زيد فترفع
زيدا على الفاعلية وما رايت الا زيدا فتنصبه على المفعولية
وما مررت الا بزيد فتخفضه بالباء كما تفعل فيمن لم تذكر
الا وان كان المستثنى منه مذكورا فاما ان يكون الاستثناء
متصلا وهو ان يكون داخلا في جنس المستثنى منه او منقطعا
وهو ان يكون غير داخل فان كان متصلا جاز في المستثنى
وجهان لاحدهما والراجح ان يعرب باعراب المستثنى منه
على ان يكون بدلا منه بدل بعض من كل والثاني على اصل
الاستثناء وهو عربي جيد مثال ذلك في النفي كقوله
تعالى ولم تكن لهم شهداء الا انفسهم اجتمعت السبعة على
رفع انفسهم على انه بدل من شهداء وكانه قيل ولم يكن لهم
الا انفسهم وقال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا
السبعة الا ابن عامر برفع قليل على انه بدل من الواو في
فعلوه كانه قيل ما فعله الا قليل منهم وقراءة ابن عامر
وحفص الا قليلا بالنصب ومثاله في النهي قوله تعالى ولا
يلتفت منكم احد الا امراتك قرئ بالرفع والنصب
ومثاله في الاستفهام قوله تعالى قال ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون اجمعت السبعة على الابدال من الضمير المستتر
في يقنط ولو قرا الا الضالين بالنصب على الاستثناء لم يمتنع
ولكن القراءة سنة متبعة وان كان منقطعا فالحجازيون

بالرفع هم

قبلها ومن

يوجبون نصبه وهي اللغة العليا ولهذا اجمعت السبعة
على النصب في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى ولو ابدل مما قبله لقرئ برفع الابتغاء فان كلا
منهما في موضع رفع اما على انه فاعل بالجار والمجرور المعتمد
على النفي واما على انه مبتدا تقدم خبره عليه والتميميون
يجرون الابدال ويختارون النصب قال الشاعر
وبلدة ليس بها انيس ٭ الا اليعافير والا العيس
فابدل اليعافير والعيس من الانيس وليس من جنسه
وذكرت ايضا ان المستثنى بغير وسوى مخفوض ابدا فانهما
ملازمان للاضافة لما بعدهما فكل اسم يقع بعدهما فهما
مضافان اليه فلذلك يلزمه الخفض وان المستثنى بخلا
وعدا وحاشا يجوز فيه الخفض والنصب فالخفض على انه
يقدر بهن حروف جر والنصب على ان يقدرن افعالا
استتر فاعلهن والمستثنى مفعولهن هذا هو الصحيح
ولم يجوز سيبويه في المستثنى بعدها غير النصب لانه يرى
انها لا تكون الا فعلا والى في المستثنى بخلا وحاشا غير الجر
لانه يرى انهما لا يكونان فعلين ثم قلت والبواقي
خبر كان واخواتها وخبر كاد واخواتها ويجب كونه مضارعا
موحدا معها رافعا الضمير اسمائها مجردا من ان بعد افعال
الشروع ومقرونا بها بعد حري واخلولق وندر تجرد خبر

الاتباع ج

الاعافير الظباء البيض
والعيس الابل ق

عسى واوشك واقتران خبر كاد وكرب وربما رفع السببية
بخبر عسى ففي قوله وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده فيمن رفعه
شذوذ وان وخبر ما حمل على ليس واسم ان واخواتها وان
قدرت بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت فجوازا وتخفف
ذو النون منها فتلغى لكن وجوبا وان غالبا ويغلب معها مهملة
اللام ويغلب كون الفعل التالي لها ناسخا ويجب استتار اسم
ان وكون خبرها جملة وكون الفعل منها دعائيا او جامدا
او منصوبا بتنفيس او نفي او قد او لو ويغلب لكان ما وجب
لان لا ان الفعل بعدها دائما خبري منصوب بقد او لم
خاصة واسم لا الذي فيه للجنس وانما يظهر نصبه ان كان
مضافا او شبهه نحو لا غلام سفر عندنا واطالعا جبلا احاضر
واقول العاشر من المنصوبات خبر كان
واخواتها نحو كان ربك قديرا فاصبحتم بنعمته اخوانا
ليسوا سوآ واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
والحادي عشر خبر كاد واخواتها وقد تقدم في باب المرفوعات
ان خبرهن لا يكون الا فعلا مضارعا وذكرت هنا انه ينقسم
باعتبار ان خبرهن اقترانه بان ومجرده منها اربعة اقسام
احدها ما يجب اقترانه بها وهو حري واخلولق نحو تقول
حري زيد ان يفعل واخلولقت السما ان تمطر ولا اعرف
من ذكر هذا من النحويين غير ابن مالك وتوهم ابو حيان انه
وهم فيها وانها حري بالتنوين اسما لا فعلا وابو حيان هو

حري

الواهم بل ذكرها اصحاب كتب الافعال من اللغويين كالسرقسطي
وابن ظريف وانشدوا عليها شر القسم الثاني مما الغالب
اقترانه بها وهو عسى واوشك مثال ذكر ان قول الله تعالى
عسى ربكم ان يرحمكم وقول الشاعر
ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان تملوا وتمنعوا
ومثال تركها قول الشاعر يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها الثالث تجرد خبر من ان وهو
فعلان كاد وكرب مثال التجرد منها قوله تعالى وما كادوا
يفعلون وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند غضوب ومثال الاقتران بها قول
الشاعر كادت النفس ان تفيض عليه اذ نوى حشو ربطه ويرود
وقوله ستاتيك اذود الاحلام يعلاعلى الضما وقد ذكر سيبويه انا وجدنا
تقطع فعل مضارع اصله تتقطع فحذفت احدى التاءين ولم
يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد القسم الرابع مما يمتنع
اقتران خبر بان قال الله تعالى وظنوا انهم مخصفان وقال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ظهري فانهض نهض الشارب السكر
وقال الشاعر فاخذت اسأل والرسوم تجيبني وقال
انشأت اعرب عما كان مكنونا وقال اراك علقت تظلم اجرنا
وقال همت النوم القلب فطاعه الهوى وقال ايضا
فهلهلت نفوسهم قبل الامانة تزهق النوع الثالث
خبر ما عمل عمل ليس وهو اربعة احدها لات كقوله تعالى فنادوا

ولات

ولات حين مناص والثاني كقوله تعالى ما هذا بشرا والثالث
لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزرا مما قضى الله واقيا
والرابع ان النافية كقول الشاعر ان هو مستوليا على احد
الا على احد المجانين وقد تقدم شرح شروط من مستوفى في
باب المرفوعات النوع الرابع اسم ان واخواتها كان
زيد افاضل ولعل عمرا قادم وليت بكرا حاضر ثم قلت
وان اقترنت بما المزيدة الغيت وجوبا الا ليت فجوازا
واقول مثال ذلك انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت
وقول الشاعر لعلما اضأت لك النار حمار المقيد ووجه
الاستشهاد بهما انه لولا الغاء ما لم يصح دخولهما على الجملة الفعلية
ولكان دخولها على المبتدا والخبر واجبا واخرت بالمزيدة من
الموصولة نحو احسنوا انما مد هم به من مال وبنين اي ان
الذي يدل على عود الضمير من به اليها ومن المصدرية نحو اعجبني
انما قمت اي قيامك وقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر تحملهما
اي ان الذي صنعوه او ان صنعهم وعلى التاويلين جميعا فان
عاملة واسمها في الوجه الاول ما دون صلتها وفي الوجه الثاني
الاسم المنسبك من ان والنوع الخامس اسم لا النافية للجنس وهو
ضربان معربة ومبنية فالمعرب ما كان مضافا نحو لا غلام سفر عندنا
او شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمامه اما مرفوع به
نحو لا حسنا وجهه مذموم او منصوب به نحو لا مفضاحين منكرون
ولا طالعا جبلا حاضرا او مخفوض بحافض متعلق به نحو لا خير من

Copyright © King Saud University

زيد عندنا والمبني ما عدا ذلك وحكمه انه مبني على ما ينصب به
لو كان معربا وقد تقدم ذلك مشروحا في باب البناء ثم قلت
والمضارع بعد لن لو كي المصدرية مطلقا او اذن ان صدرت
وكان الفعل مستقبلا متصلا او منفصلا بالقسم او بلا او بعد
ان المصدرية نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيتي يوم الدين
ان لم يسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة واقول هذا النوع
المكمل للمنصوبات الخمسة عشر وهو الفعل المضارع التالي
ناصبا والنواصب اربعة لن وكي واذن وان فاما لن فانها
حرف بالاجماع وهي بسيطة خلافا للخليل في زعمه انها مركبة
من لا النافية وان الناصبة وليست نونها مبدلة من الف
خلافا للفراء في زعمه ان اصلها لا وهي دالة على نفي المستقبل
وعاملة للنصب دائما بخلاف غيرها من اخواتها الثلاثة
فلهذا قدمتها عليهن في الذكر قال الله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين فلن ابرح الارض او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين
لن يقدر عليه احد احسب
الانسان ان لن نجمع عظامه وان في هاتين الايتين مخففة
من الثقيلة فاصلها انه وليست الناصبة لان الناصب لا يدخل
على الناصب واما كي فشرطها ان تكون مصدرية لا تعليلية
ويتعين ذلك في نحو قوله تعالى لكيلا يكون على المومنين حرج
فاللام جارة دالة على التعليل وكي هنا مصدرية بمنزلة ان
لا تعليلية لان الجار لا يدخل على الجار ويمتنع ان يكون مصدرية

في نحو جئت كي تكرمني اذ لا يدخل الحرف المصدري على مثله ومثل
هذا الاستعمال انما يجوز للشاعر كقوله
قال اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
والجوزي والنثر خلافا للكوفيين وتقول جئت كي تكرمني فيحتمل
كي ان تكون تعليلية فتكون جار والفعل بعدها منصوبا
بان محذوفة وان تكون مصدرية ناصبة وقبلها لام جر
مقدرة وقولي مطلقا راجع الى لن وكي المصدرية فان النصب
لا يتخلف عنهما ولما كانت كي تنقسم الى ناصبة وهي المصدرية
وغير ناصبة وهي التعليلية اخرتها عن لن واما اذن فللنصب
بها ثلاثة شروط احدها ان تكون مصدرة فلا تعمل شيئا
في نحو قولك انا اذن اكرمك لانها معترضة بين المبتدا والخبر
وليست صدرا قال الشاعر لين عادلي عبد العزيز بمثلها
فامكنني منها اذن لا اقيلها الثاني ان يكون الفعل بعدها
مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت له اذن تصدق
رفعت لان نواصب الفعل تقتضي الاستقبال وانت تريد
الحال فتدافعا الثالث ان يكون الفعل اما متصلا او منفصلا
بالقسم او بلا النافية فالاول كقولك اذن اكرمك والثاني
نحو اذن والله اكرمك وقول الشاعر اذن والله نرميهم حرب
يشيب الطفل من قبل المشيب والثالث نحو قولك اذن لا
افعل فلو فصل بغير ذلك لم يجز النصب كقولك اذن يا زيد اكرمك
واما ان فشرط النصب بها امران احدهما ان تكون مصدرية

بالرفع لعدم التصدر لانها
فصلت بلا عن الفعل لان
لان فصلها بلا مغتفر كما سيا
ص

Copyright © King Saud University

لا زائدة ولا مفسرة والثاني ان لا يكون مخففة من الثقيلة وهي
الثالثة علما او ظنا نزل منزلته مثال ما اجتمع فيه الشرطان قوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي والله يريد ان يتوب
عليكم ومثال ما انتفى عنه الشرط الاول قولك كتبت اليه
ان يفعل اذا اردت بان معنى اي فهذه يرفع الفعل بعدها
لانها تفسير لقولك كتبت ولا موضع لها وما دخلت عليه
ولا يجوز لها ان تنصب كما لا يجوز النصب لو صرحت بالي فان
قدرت معها الجار وهو الباء فهي مصدرية ووجب عليك ان
تنصب بها وانما تكون ان مفسرة بثلاثة شروط احدها ان
يتقدم عليها جملة والثاني ان تكون تلك الجملة فيها معنى القول
دون حروفه والثالث ان لا يدخل عليها حرف جر لفظا ولا
تقديرا وذلك كقوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك
واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي وانطلق
الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا الكلام بخلاف
نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان المتقدم عليها
غير جملة وبخلاف نحو ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا
الله ربي وربكم فلبت ان فيها مفسرة لقلت له الا مرتني وبخلاف
نحو كتبت اليه بان افعل ومثال ما انتفى عنه الشرط الثاني قوله
تعالى علم ان سيكون منكم مرضى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن قرا برفع تكون الا ترى
انهما في الايتين الاوليتين وقعت بعد فعل العلم ما في الآية

الاولى

الاولى فواضح واما في الآية الثانية فلان مرادنا بالعلم
ليس لقطع لدليل ما يدل على التحقيق وهي فيهما مخففة من
الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها في موضع رفع على
الخبرية والتقدير علم انه سيكون افلا يرون انه لا يرجع
اليهم قولا وفي الآية الثالثة وقعت بعد الظن لان
الحسبان ظن وقد اختلف القراء فيهما فمنهم من قرا بالرفع وذلك
على اجراء الظن مجرى العلم فيكون مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف والجملة بعدها خبر التقدير وحسبوا انها لا تكون
فتنة ومنهم من قرا بالنصب على اجراء الظن على اصله وعدم تنزيله
منزلة العلم وهو الارجح ولهذا اجمعوا على النصب في نحو احسب
ان تتركوا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة احسب الناس ان يتركوا
اظن ان يفعل بها فاقرة ويؤيد القراءة الاولى ايضا قوله تعالى
احسب الانسان ان لن نجمع عظامه احسب ان لن يقدر عليه احد
احسب ان لم يرني احد الا ترى انها فيهن مخففة من الثقيلة اذ
لا يبطل الناصب على ناصب آخر ولا على جازم ثم قلت

ويضمر ان بعد ثلاثة احرف اجر وهي كي نحو كيلا يكون دولة
وحتى ان كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبلها نحو حتى يرجع
الينا موسى واسلمت حتى ادخل الجنة واللام تعليلية مع المجرد من لا
نحو ليغفر لك الله بخلاف ليلا يعلم وجحودية نحو ما كنت اولم اكن
لافعل وبعد ثلاثة من احرف العطف وهي او بمعنى الى نحو لالزمنك
او تقضيني حقي او الا نحو لاقتلنك او تسلم وفا السببية وواو المعية

مسبوقتين بنفي محض او طلب بغير اسم الفعل نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا وبعلم الصابرين ونحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
لانه عن خلق وتاتي مثله وبعد الفا والواو واو وشرط
ان عطف على اسم خالص نحو او يرسل رسولا ونحو للبس عباءة
وتقر عيني ولك معهن ومع لام التعليل اظهار ان وقول
اختصت ان بانها تنصب المضارع ظاهرة ومقدرة خلاف
اخواتها الثلاثة فانها لا تنصبه الا ظاهرة وانما تضمر في
الغالب بعد حرف جر او حرف عطف فاما حروف الجر التي
تضمر بعدها فثلاثة حتى واللام وكي التعليليه اما حتى
فنحو حتى تفي الى امر الله حتى يرجع الينا موسى وليس النصب
بحتى نفسها خلافا للكوفيين والا نحو ناظر ان بعدها في
شعر ولا ثر ويشترط لاضمار ان بعدها ان يكون الفعل
مستقبلا بالنظر الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنظر الى
زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى الا ترى ان رجوع موسى عليه السلام
مستقبل بالنظر الى ما قبل حتى وهو ملازمتهم للعكوف على
عبادة العجل وكذلك اسلمت حتى ادخل الجنة والثاني كقوله
تعالى ويزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من نصب يقول
فان قول الرسول والمومنين مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر
الى زمن الاخبار فان الله عز وجل قص علينا ذلك بعد ما وقع
ولو لم يكن الفعل الذي بعد حتى مستقبلا باحد الاعتبارين

امتنع

امتنع اضمار ان وتعين الرفع وذلك كقولك كنت حتى ادخل اذا
قلت ذلك وانت في حال الدخول ومن ذلك قولهم شربت الابل
حتى يجيء البعير بجر بطنه ومرض زيد حتى لا يرجونه فان المعنى
حتى حاله البعير انه يجيء بجر بطنه وحتى حالة هذا المريض انهم
لا يرجونه ومن الواضح فيه انك تقول سالت عن هذه المسالة حتى
لا احتاج الى السوال اي حتى حالتي الان انني لا احتاج الى
السوال عنها واما اللام فلها اربعة اقسام احدها اللام
التعليلية نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ومنه انا
فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله فان قلت ليس فتح مكة علة
للمغفرة قلت هو كما ذكرت ولكنه لم يجعل علة لها وانما جعل علة
لاجتماع الامور الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهي المغفرة واتمام
النعمة والهداية الى الصراط المستقيم وحصول النصر العزيز
ولا شك ان اجتماعها له عليه الصلاة والسلام حصل حين فتح الله
تعالى مكة عليه وانما سئلت عن هذه الاية لانها قد تخفى التعليل
فيها على من لم يتامل الثانية لام العاقبة وتسمى ايضا لام
الصيرورة ولام المآل وهي التي يكون ما بعدها نقيضا لمقتضى
ما قبلها نحو فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون
لم اكن لرافتهم عليه ولما القى الله عليه من المحبة فلا يراه
احد الا احبه فقصدوا ان يصير فرة عين لهم فآل بهم الامر
الى ان صار عدوا لهم وحزنا الثالثة اللام الزايدة وهي
الاتية بعد فعل متعد نحو يريد الله ليبين لكم اغايريد الله ليذهب

Copyright © King Saud University

علم الرجس وامرنا التسلم لرب العالمين وهذه الاقسام الثلاثة
يجوز لك اظهار ان بعدها قال الله تعالى وامرت لان اكون
الرابعة لام الجحود وهي الاتية بعد كون ماض منفي كقوله
تعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه وما كان
الله ليطلعكم على الغيب وهذه يجب اضمار ان بعدها واما كي
فنحو جيتك كي تكرمني اذا قدرتها تعليلية بمنزلة اللام والتقدير
جيتك كي ان تكرمني ولا يجوز التصريح بان بعدها الا في
الشعر خلافا للكوفيين وقد مضى ذلك واما حروف العطف
فاربعة وهي او والواو والفا وثم وهذه الاربعة منها ما يجوز
معه الاظهار وهو الواو ومنها ما لا يجب معه الاضمار وهو ثم ومنها
ما تارة يجب معه الاضمار وتارة يجوز معه الاضمار والاظهار
وهو الفا والواو وهذا كله ينهم مما ذكرت في المقدمة فاما
او فتنصب المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا اذا صح في موضعها
الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي وقوله
لاستسهلن الصعب وادرك المني فما انقادت الامال الا لصابر
والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها او تستقيما

اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يجوز ان يكون التقدير
كسرت كعوبها الى ان تستقيم لان الكسر لا استقامة معه واما
الفا والواو فينتصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدهما
وجوبا بشرطين لا بد منهما احدهما ان يكون الفا للسببية

والواو

والواو للمعية فهذا رفع الفعل في قوله الم تسل الربع القوا فنطق
وذلك لان الفا لو كانت عاطفة لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية
انتصب ما بعدها فلما ارتفع دل على انها للاستيناف وقال
الله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون الفا هنا عاطفة كما
سياتي الثاني ان يكونا مسبوقتين بنفي او طلب فلا يجوز النصب
في نحو زيد ياتينا فيحدثنا واما قوله

ساترك منزلي لبني تميم ... والحق بالحجاز فاستريحا

فضرورة وقيل الاصل فاستريحن بنون التوكيد الخفيفة
فابدلت في الوقف الفا كما يقف على لنسفعا بالالف وهذا
التخريج هروب من ضرورة الى ضرورة فان توكيد الفعل
في غير الطلب والشرط والقسم ضرورة وقولنا طلب يشمل
الامر والنهي والدعا والعرض والتحضيض والتمني والاستفهام
فهذه سبعة مع النفي صارت ثمانية وهي المسالة التي يعبر
عنها بمسالة الاجوبة الثمانية ولكل منها نصيب من القول
نخصه فلنتكلم على ذلك بما يكشف اشكاله فنقول اما النفي
فنحو قولك ما تاتينا فتحدثنا ولك في هذا اربعة اوجه احدها
ان يقدر الفا المجرد عطف لفظ الفعل على لفظ ما قبلها فيكون
شريكه في اعرابه فيجب هنا الرفع لان الفعل الذي قبلها
مرفوع والمعطوف شريك المعطوف عليه وكانك قلت
ما تاتينا فما تحدثنا فحدثنا شريكه في النفي الداخل عليه
وعلى ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن

Copyright © King Saud University

لهم فيعتذرون فالفا هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذي بعدها
داخل في سلك النفي السابق فكانه قيل لا يوذن لهم فلا يعتذرون
الثاني ان تقدر الفا لمجرد السببية ويقدر الفعل الذي بعدها
مستانفا ومعنى استيناف ان يقدر مبنيا على مبتدا محذوف
فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم فتقول ما تاتينى
فاكرمك بمعنى فانا اكرمك لكونك لم تاتنى وذلك اذا كنت
كارها لاتيانه ويوضح هذا انك تقول ما ريد قاسيا فيعطف
على عبد اي فهو الذي لا تنفا القسوة عنه يعطف على عبد
والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح لان الاول يشمل
النفي فيه ما قبل الفا وما بعدها وهذا الوجه انما النفي فيه
الى ما قبل الفا خاصة دون ما بعدها وذلك لانك لم تجعل الفا
لعطف الفعل الذي بعدها على المنفي الذي قبله فيكون شريكه
في النفي وانما اخلصتها للسببية ويذكر النحويون هذين
الوجهين في قولك ما تاتينا فتحدثنا وهو سهو اذ يستحيل ان
ينتفي الاتيان ويوجد الحديث والصواب ما مثلت لك به
الثالث ان تقدر الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها
على المصدر المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على المعطوف
دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان مضمرة وجوبا
والتقدير ما يكون منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون
منك اتيان بعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا
يكون مني اكرام والرابع ان تقدر ايضا الفا لعطف مصدر

الفعل

الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ولكن تقدر النفي
منصبا على المعطوف عليه فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد
انتفى ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني
اكرام وهذان الوجهان سائغان فيما تاتينا فتحدثنا اذ يصح
ان تقال ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث وان يقال ما تاتينا
فكيف تحدثنا وتلخص ان لنا في الرفع وجهين وفي النصب وجهين
فان قلت هل يجوز ان يقرا ولا يوذن لهم فيعتذروا
بالنصب على احد الوجهين المذكورين بالنصب قلت نعم
يجوز على الوجه الثاني وهو ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لا يوذن
لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون ويمتنع على الوجه الاول
وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث لانه حينئذ المعنى
حينئذ لا يوذن لهم في حالة اعتذارهم بل يوذن لهم
في غير حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى مرادا فان قلت
فاذا كان النصب في الاية جايزا على الوجه الذي ذكرته فما
بالك لم يقرا به احد من القرا المشهورين قلت لوجهين
احدهما ان القراة سنة متبعة وليس كل ما تجوز العربية
تجوز القراة به الثاني ان الرفع هنا يثبات النون فيحصل
لذلك تناسب رؤس الاي والنصب بحذفها فيزول معه
التناسب ومن يجي النصب ههنا على معنى قولك ما تاتينا فكيف تحدثنا لا على قولك ما تاتينا محدثا بل غير محدث ولو قلت ما تاتينا الا فتحدثنا او ما
تزال تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفي في المثال الاول قد انتقض بالا وفي الثاني

بعد النفي قول السراج وجعل الاستثنى عليه فيجوز النصب ص

Copyright © King Saud University

الثاني هو داخل على زال وزال للنفي وبقي النفي ايجابه واما الامر فكقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا ... الى سليمان فنستريحا
وشرطه امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك
يضرب الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائي والثاني
ان لا يكون بلفظ اسم الفعل فلا يجوز ان يقوله صه فتنكرمك بالنصب
هذا قول الجمهور وخالفهم الكسائي فاجاز النصب مطلقا وفصل
ابن جني وابن عصفور فاجازاه اذا كان اسم الفعل من لفظ الفعل
نحو نزاله فتحدثك ومعناه اذا لم يكن من لفظه نحو صه فتنكرمك وما
احد رد هذا القول بان يكون صوابا واما النهي فكقوله لا تفعل
فانما قبلك وقوله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولو نقضت النهي بالا
قبل الفاء لم تنصب نحو لا تضرب الا عمرا فيغضب فيجب في نغضب
الرفع واما الدعاء فكقولك اللهم تب علي فاتوب وقوله عز
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم وقول الشاعر

حديث

رب وفقني فلا اعدل عن ... سنن الساعين في خير سنن

وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت سقيا لك فيرويك الله
لم يجز النصب واما الاستفهام فشرطه ان لا يكون باداة تليها
جملة اسمية خبرها جامد فلا يجوز النصب في نحو هل اخوك
زيدا كرمه بخلاف هل اخوك قائم ولا فرق بين الاستفهام
بالحرف نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والاستفهام بالاسم

تحوي

نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
يقرا برفع يضاعف ونصبه وفي الحديث حكاية عن الله عز وجل
من يدعوني فاستجيب له ومن يستغفرني فاغفر له والاستفهام
بالظرف نحو اين بيتك فازورك ومتى تسير فارافقك وكيف
تكون فاصحبك فان قلت فما بال الفعل لم ينصب في جواب
الاستفهام في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة قلت لوجهين احدهما ان الاستفهام
هنا معناه الاثبات والمعنى قد رايت ان الله انزل من السماء
ماء والثاني ان اصباح الارض مخضرة لما تسبب عما دخل عليه
الاستفهام وهو رويه المطر وانما يتسبب ذلك عن نزوله
المطر نفسه فلو كانت العبارة انزل الله من السماء ماء فتصبح
الارض مخضرة ثم دخل الاستفهام صح النصب فان قلت
يرد على هذا الوجه قوله تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا
الغراب فاواري سوءة اخي فان مواراة السوءة لا تتسبب
عما دخل عليه حرف الاستفهام لان العجز عن الشيء لا يكون
سببا لحصوله قلت ليس اواري منصوبا في جواب
الاستفهام وانما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب
وهو اكون فان قلت قد جعله الزمخشري منصوبا
في جواب الاستفهام قلت هو غالط في ذلك واما
العرض فكقول بعض العرب الا يتبع المآقير
وقولك الا تاتينا فتحدثنا وقول الشاعر

Copyright © King Saud University

يا ابن الكرام الاتذنو فتبصرها ۞ وقد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا ۞

واما التحضيض فكقولك هلا اتقيت الله فيغفر لك وهلا اسلمت فتدخل الجنة وهو والعرض متقاربان بجمعهما التنبيه على الفعل الا ان في التحضيض زيادة توكيد وحثٍ واما قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن باب النصب في جواب الدعا ولكنه استعيرت فيه عبارة التحضيض او العرض للدعا واما التمني فكقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقوله الشاعر الا رسولا لنا منها فيخبرنا ۞ فهذه امثلة النصب بعد فا السببية في هذه المواضع الثمانية واما النصب بعد واو المعية في المواضع المذكورة فسمع في خمسة وفاسد النحويون في ثلثة فالخمسة المسموعة فيها احدها النفي كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والمعنى والله اعلم انكم تجاهدون ولا تصبرون وتطمعون ان تدخلوا الجنة وانما ينبغي لكم الطمع في ذلك اذا اجتمع مع جهادكم الصبر على ما يصيبكم فيه فيعلم الله حينئذ ذلك واقعا منكم والواو من قوله تعالى ولما والواو الحال والتقدير بل احسبتم ان تدخلوا الجنة وحالكم هذه الحالة والثاني الامر كقوله ۞ ادعُ وادعو ان اندي ۞ لصوت ان ينادي داعيان ۞

والثالث النهي كقول الشاعر

۞ يا ايها الرجل المعلم غيره ۞ هلا لنفسك كان ذا التعليم ۞

۞ ابدا بنفسك فانهها عن غيها ۞ فاذا انتهت عنه فانت حكيم ۞

فقل ؛

فهنا ك سمع ما تقول ويشتفي ۞ بالقول منك وينفع التعليم ۞

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ۞ عار عليك اذا فعلت عظيم ۞

وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فان اردت بالواو عطف الفعل على الفعل جزمت الثاني وكان شريك الاول في النهي وكانك قلت لا تفعل هذا ولا هذا وحينئذ فبلتقي ساكنان الباء واللام فتكسر الباء على اصل التقا الساكنين وان اردت عطف مصدر الفعل على مصدر يقدر مما قبله نصبت الفعل بان مضمرة وكان النهي حينئذ عن الجمع بينهما وان اردت الاستيناف رفعت الرابع كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين والخامس الاستيناف كقوله وهو الخطيئة

الم اك جاركم ويكون بيني ۞ وبينكم المودة والاخاء ۞

وينتصب الفعل المضارع بان مضمرة جوازا لا وجوبا بعد اربعة احرف وهي الفا والواو وثم وذلك اذا عطف على اسم صريح مثال ذلك بعد او قوله الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشا برفع يرسل ونصبه وقال ابو بكر ابن مجاهد المقرئ رحمه الله تري لو ان لي بكم قوة او اوي بنصب اوي ولا وجه له وردّ عليه ابن جني وغيره وقالوا وجهها كوجه قراة اكثر السبعة او يرسل رسولا بالنصب وذلك لتقدم الاسم الصريح وهو فوحي فكانه قيل لو ان لي بكم قوة لاويت الي ركن شديد مثال ذلك بعد الواو قول ميسون بنت بحدل

وغير تقي يلهمو الناس بالتقى ۞ طبيب بداوي الناس وهو سقيم

الثاني وصح

واو ح

Copyright © King Saud University

للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
الرواية بنصب تقر وذلك بان مضمرة على انه معطوف على اللبس
فكانه قال للبس وقرة عيني ومثال ذلك بعد الفاء قوله
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب
ومثال ذلك بعدم قول الشاعر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
كانت العرب اذا رات البقر قد عافت ورود الماء عمدت الى الثور
فضربته فترد البقر حينئذ الماء لانها تمتنع منه فرقا من الضرب
ان يصيبها وانما امتنعوا عن ضربها لضعفها عن حمله بخلاف
الثور وقولي اسم صريح احترازا من نحو ما تاتينا فتحدثنا فان
العطف عليه وان كان على اسم متقدم فانا قد قدمنا ان التقدير
ما يكون منك اتيان فحديث لكن ذلك الاسم ليس بصريح فاضمار
ان هنا كما واجب لا يجوز بخلاف مسالتنا هذه فان اضمار ان
جايز بل نص ابن مالك في شرح العمدة على ان الاظهار احسن من
الاضمار ثم قلت باب المجرورات ثلاثة احدها المجرور
بالحرف وهو من والي وعن وعلى والباء واللام وفي مطلقا
والكاف وحتى والواو للظاهر مطلقا والتاء لله ورب
مضافا للكعبة والياء وكي لما الاستفهامية او ان المضمرة
وصلتها ومذ ومنذ لزمن غير مستقبل ولامبهم ورب
لضمير غيبة قليلا ولمذكر كثيرا واقول
لما انهيت القول في المرفوعات والمنصوبات شرعت في

المجرورات

المجرورات وقسمتها الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور
بالاضافة ومجرور بالمجاورة مجرور ببدات بالمجرور بالحرف
لانه الاصل وانما لم اذكر المجرور بالتبعية كما فعل جماعة
لان التبعية ليست عندنا العاملة وانما العامل المتبوع
وذلك في غير البدل وعامله محذوف في باب البدل فرجع
الجر في باب التوابع الى الجر بالحرف والجر بالاضافة وقسمت
الحروف الجارة الى ستة اقسام احدها ما يجر الظاهر
والمضمر وبدات به لانه الاصل وهو سبعة احرف من والى
وعن وعلى والباء واللام وفي ومن امثلة ذلك قوله تعالى
ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق
رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك تحملون امنوا
بالله اسوا به لله ما في السموات والارض له ما في السموات
والارض وفي الارض ايات للموقنين وفيها ما تشتهي الانفس
الثاني ما لا يجر الا الظاهر ولا يختص بظاهر معين وهو
ثلاثة الكاف وحتى والواو الثالث ما يجر لفظتين
بعينهما وهو التاء فانها لا تجر الا اسم الله تعالى ورب
مضافا الى الكعبة او الى الياء قال الله تعالى تالله تفتؤ
تذكر يوسف لقد اثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم
وقالت العرب ترب الكعبة وترب لافعلن الرابع
ما يجر فردا خاصا من الظواهر ونوعا خاصا منها وكي فانها

Copyright © King Saud University

الجواب

لا تجر الا امرين احدهما ما الاستفهامية وهو الفرد الخاص
يقال لك جئتك لامر فتقول السؤال عن علة المجيء لماذا وكيمه
فكما ان لمه جار ومجرور كذلك كيمه والاصل لما وكيما ولكن
ما الاستفهامية متى دخل عليها حرف الجر حذفت الفها
وجوبا كما قال الله تعالى فيم انت من ذكراها عمّ
يتساءلون بم يرجع المرسلون وحسن في الوقف ان ترد
ظا السكت كما قرا البزي في هذه المواضع وغيرها الثاني
ان المضمر وصلتها وذلك هو النوع الخاص تقول جئتك لي
تكرمني فان قدرت بكي تعليليه فالنصب بان مضمرة
وان المضمر مع هذا الفعل في تاويل مصدر مجرور بكي
وكانك قلت جئتك للاكرام الخامس ما يجر نوعا خاصا
من الظواهر وهو منذ ومذ فانهما يجران ومما لا يكون
الا اسم زمان ولا يكون ذلك الزمان الا معينا لابهما
ولا يكون ذلك المعين الا ماضيا وحاضرا لا مستقبلا تقول
ما رايته منذ يوم الجمعة ومذ يومنا ولا تقول لا اراه
منذ غد ولا مذ غد وكذا لا تقول ما رايته منذ وقت
السادس ما يجر نوعا خاصا من المضمرات ونوعا خاصا
من المظهرات وهو رب فانها ان جرت ضميرا فلا يكون الا ضمير
غيبة مفردا مذكرا مرادا به المفرد على التمييز نحو ربه رجلا
لقيت وربه رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين

ومذ يوم الجمعة ومذ يومنا هو

وربه نساء وكل ذلك قليل وان جرت ظاهرا فلا يكون الا نكرة
موصوفة نحو رب رجل صالح لقيت وذلك كثير فان قلت
قد كان من حقك ان توخر التاني الذكر عن الحروف المذكورة
بعدها لاختصاص التا باسم الله تعالى ورب واختصاصا من
اما بنوع او نوعين او فرد ونوع كما فصلت واصل حروف
الجر مختص والمختص بنوع اقرب الى الاصل من المختص بنوعين
وكان ينبغي ان تقدم المختص بنوعين وهو رب على المختص بنوع
ونوع كي قلت انما ذكرت التا الي جانب الواو لانها شبيهة بها
في القسم فتاخيرها عنها قطع للنظر عن نظيره ولما اردت
ان اذكر شيا من احكام رب اقتضى ذلك تاخيرها لئلا يقع
ذكر احكامها فاصلا بين هذه الحروف وايضا فاني ذكرت
حكم رب في الحرف وذكرت حكم بقية الحروف في ذلك فلو كانت
رب مقدمة كان في ذلك ايضا قطع للنظر عن النظير
بالنسبة الى الاحكام ثم قلت وتجوز حذفها معه
فيجب بقاء عملها وذلك بعد الواو وكثير والفا وقليل
وحذف اللام قبل كي وخافض ان وان مطلقا واقول
لما بينت ان رب تدخل على المنكر بينت انها يجوز حذفها
معه واشرت بهذا التقييد الى انها لا يجوز حذفها اذا دخلت
على ضمير الغيبة ثم بينت انها اذا حذفت وجب بقاء عملها
وان هذا الحكم اعني حذفها وبقاء عملها على نوعين كثير
وقليل فالكثير بعد الواو كقوله وبلد مغبر ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

الكعبة ٥

ن
الحذف

وقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

وقوله ودويه مثل السماء اعتسفتها وقد صبغ الليل الحصا بسواد

والقليل بعد الغا مقول امرئ القيس

فقلت له جلي قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

اي في رواية من روي بجر مثل ومرضع واما من رواه بنصبهما

فمثلك مفعول لطرقت وجلي بدل منه ومثاله بعد بل قوله

بل بلد مل الفجاج قتمه ثم بينت ان حذف حرف الجر

لا يختص بباب بل يجوز في حرف اخر في موضع خاص وفي

جميع الحروف في موضعين خاصين لما الاول ففي لام التعليل

فانها اذا جرت كي المصدرية وصلها جاز لك حذفها قياسا

مطردا وهذا تسمع النحويين يجيزون في خرجت كي تكرمني

ان تكون تعليلية وان مضمرة بعدها وان تكون كي مصدرية

واللام مقدرة قبلها واما الثاني فاذا كان المجرور ان وصلتها

او ان وصلتها فالاول كقولك عجبت انك فاضل اي من انك

وقال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم

جنات تجري وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي

بان لهم جنات وبان المساجد لله والثاني كقولك عجبت

ان قام زيد اي من ان قام زيد وقال الله تعالى فلا جناح

عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ايخرجون

الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله اي لان تؤمنوا بالله وقيل

في بين الله لكم ان تضلوا ان الاصل ليلا تضلوا فحذفت اللام

الجارم

وبل ج

٧٣

اسهل

الجار لان الناصبة وقيل الاصل كراهة ان تضلوا فحذف

المضاف وهذا اشهر وقال الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن

اي في ان تنكحوهن او عن ان تنكحوهن على خلاف في

ذلك بين اهل التفسير ثم قلت الثاني المجرور

بالاضافة كغلام زيد وبجرد المضاف من تنوين او نون

تشبيها مطلقا ومن التعريف الا فيما مر واذا كان المضاف

صفة والمضاف اليه معمولا لها سميت لفظية وغير محضة

ولم تفد تعريفا ولا تخصيصا كضارب زيد ومعطي الدينار

وحسن الوجه والا فمعنوية محضة تفيدها الا ان كان

المضاف شديد الابهام كغير ومثل وخدن او موضعه

مستحقا للنكرة كجاوحسن وكم ناقة وفصيلها لك ولا اباله

فلا يتعرف وتقدر بمعنى في نحو مكر الليل والنهار وشهيد الدار

وبمعنى من نحو خاتم حديد ويجوز فيه نصب الثاني واتباعه

الاول وبمعنى اللام في الباقي واقول الثاني من انواع

المجرور ان المجرور بالاضافة في اللغة الاسناد

قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب

اي لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رجل منسوب الى

الجيرة مخطط فيه طرائق وفي الاصطلاح اسناد اسم الى غيره

على تنزيل الثاني منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه وهذا

وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو غلام زيد ومن النون

في نحو غلاما زيد وضاربي عمرو وقال الله تعالى تبت يدا ابي

اداة

صف الاول صح

تشبيه ج
شياطين

لهب انا مرسلوا الناقة انا مهلكوا اهل هذه القرية وذلك لان
نون المثنى والمجموع على حده قائمة مقام تنوين المفرد والى
هذا اشرت بقولي ويجرد المضاف من تنوين او نون
تشبيه واحترزت بقولي من نون المفرد وجمع التكسير
كشيطان وشياطين تقول شيطان الانس تميز من شيطان
الجن فثبت النون فيهما لتجرد غير ذلك وقولي مطلقا
اشرت به الى انها قاعدة عامة لا يستثنى منها شيء بخلاف
القاعدة التي بعدها وكان الاضافة تستدعي وجوب حذف
التنوين والنون المشبهة له كذلك تستدعي تجريد المضاف
من التعريف سواكان التعريف بعلامة لفظية ام بامر
معنوي فلا تقول الغلام زيد ولا زيد عمرو مع بقاء زيد على
تعريف العلمية بل يجب ان يجرد الغلام من ال وان تعتقد
في زيد الشيوع والتنكير وحينئذ يجوز لك اضافتهما ولكن
هي القاعدة التي تقدمت الاشارة اليها انفا والذي يستثنى
منها مسيلمة الضارب الرجل والضارب راس الرجل والضاربا
زيد والضاربو زيد وقد تقدم شرحهن في فصل المحلى بال
فاغنى ذلك عن اعادته فلذلك قلت الا فيما استثنى ايي الا فيما
تقدم لي استثناؤه ثم بينت بعد ذلك ان الاضافة على قسمين
محضة وغير محضة وان غير المحضة عبارة عن اجتماع فيهما
امران امر في المضاف وكونه صفة وامر في المضاف اليه
وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يقع في ثلاثة ابواب

وهو ج

اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمعطى الدينار والصفة
المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف
تعريفا ولا تخصيصا اما انه لا يستفيد تعريفا فبالاجماع
ويدل عليه انك تصف به النكرة فتقول مررت برجل ضارب
زيد قال الله تعالى هديا بالغ الكعبة هذا عارض ممطرنا
ان لم تنصب ممطرنا خبرا ثانيا ولا خبر المبتدا محذوف
واما انه لا يستفيد تخصيصا فهو الصحيح وزعم بعض
المتاخرين انه يستفيده بناء على ان ضارب زيد اخص من
ضارب والجواب ان ضارب زيد ليس فرعا عن ضارب
حتى يكون الاضافة قد افادته التخصيص وانما هو فرع
عن ضارب زيدا بالتنوين والنصب فالتخصيص حاصل
بالمعمول اضفت ام لم تضف وانما سميت هذه الاضافة غير
محضة لانها في نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا كما
بينا وانما سميت لفظية لانها افادت امرا لفظيا وهو التخفيف
فان ضارب زيد اخف من ضارب زيد او ان الاضافة المحضة
عبارة عما انتفى من الامرين المذكورين او احدهما مثال
ذلك غلام زيد فان الامرين فيهما منتفيان وضرب زيد فان
المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة
وضارب زيد امس فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف
اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى الماضي
فهذه الامثلة الثلاثة وما اشبهها تسمى الاضافة فيها محضة

انتم الفاعل

اذا كان المضاف يح

اي خالصة من شوايب الانفصال ومعنوية لانها افادت
امرا معنويا وهو تعريف المضاف اليه معرفة نحو غلام
زيد وتخصيصه ان كان نكرة نحو غلام امراة اللهم الا في
مستثنيين فانه لا يتعرف ولكن يتخصص احداهما ان يكون
المضاف شديد الابهام وذلك كغير ومثل وشبه وحسن بكسر
الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى صاحب والدليل على
ذلك انك تصف بها النكرات فتقول مررت برجل غير كريم وبرجل
ومثلك وبرجل شبهك وبرجل حسنك قال الله تعالى ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل الثانية ان يكون المضاف
في موضع مستحق للنكرة كان يقع حالا او تمييزا او اسما للا
النافية للجنس فالحال كقولهم جاء زيد وحده والتمييز
كقولهم كم ناقة وفصيلها فكم مبتدا وهي استفهامية
وناقة منصوب على التمييز وفصيلها عاطف ومعطوف
والمعطوف على التمييز تمييز واسم لا كقولك لا اباك لزيد ولا غلامي
لعمرو فان الصحيح انه من باب المضاف واللام متحمد بدليل
سقوطها في قول الشاعر

ايا لموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني

فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى مميز له قولك جاء
زيد منفردا وكم ناقة وفصيلاها ولا اباك ثم بينت ان
الاضافة المعنوية على ثلاثة اقسام مقدرة بفي ومقدرة
بمن ومقدرة باللام فالمقدرة بفي ضابطها ان يكون المضاف

اليه ظرفا

اليه ظرفا للمضاف نحو قوله الله عز وجل بل مكر الليل والنهار
وتربص اربعة اشهر ونحو قولك عثمان شهيد الدار والحسين
شهيد كربلا ومالك عالم المدينة واكثر النحويين لم يشترطوا
مجيء الاضافة بمعنى في والمقدرة بمن ضابطها ان يكون
المضاف اليه كلا للمضاف وصالحا للاخبار به عنه نحو
قولك هذا خاتم حديد الا ترى ان الحديد كل والخاتم
جزء منه وانه يجوز ان يقال الخاتم حديد فتخبر بالحديد
عن الخاتم وبمعنى اللام في ما عدا ذلك نحو يد زيد وغلام
عمرو وثوب بكر ثم قلت الثالث المجرور للمجاورة
وهو شاذ نحو هذا جحر ضب خرب وقوله يا صاح بلغ ذوي
الزوجات كلهم ولبس منه واسحوا برؤسكم وارجلكم
على لراصح واقول الثالث من انواع المجرورات
ما جر لمجاورة المجرور وذلك في بابي النعت والتوكيد فقيل
وباب عطف النسق فاما النعت فنحو قولهم هذا جحر ضب
خرب روي بخفض خرب لمجاورة الضب وانما كان حقه الرفع
لانه صفة للمرفوع وهو الجحر وعلى الرفع اكثر العرب واما التوكيد
فنحو قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان لبس
وصل اذا انحلت عرى الذنب فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات
والا لقال كلهن وذوي منصوب على المفعولية فكان حق
كلهم النصب ولكنه خفض لمجاورة المخفوض واما المعطوف
فكقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم

لمجاورة الضب

وايديكم الاية في قراءة من جر الارجل لمجاورته لمخفوض وهو
الروس وانما كان حقه النصب كما هو قراءة جماعة اخرين
وهو بالمعطوف على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة
من المفسرين والفقها وخالفهم في ذلك المحققون وراوا
ان العطف على الجوار لا يحسن في المعطوف لان حرف
العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة نعم لا يمتنع في
القياس الخفض على الجوار في عطف البيان لانه كالنعت
والتوكيد في مجاورة المتبوع وينبغي امتناعه في البدل
لانه في التقدير من جملة اخرى فهو محجوز تقديرا وراى
هاولا ان الخفض في الاية انما هو بالعطف على لفظ الروس
فقيل الارجل مغسولة لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك بوجهين
احدهما ان المسح هنا الغسل قال ابو علي حكى لنا من لا يتهم
ان اباز يد قال المسح خفيف الغسل قالوا مسحت للصلاة
وخصت الرجلان من بين سايرالمغسولات باسم المسح ليقصد
في صب الماء عليها اذ كانت مظنة للاسراف والثاني
ان المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا
واما حقيقته انه مسح للخف الذي على الرجل والسنة
بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور احدها ان الحمل
على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون القران عنه الثاني
انه اذا حمل على ذلك كان العطف في الحقيقة على الوجوه
والايدي فيلزم الفصل بين المتعاطفين الثالث ان العطف

بجملة اجنبية
وهو امسحوا برؤسكم
واذا حمل على العطف
على الروس لم يلزم الفصل
والاصل ان لا يفصل بين المتعاطفين
بمفرد فضلا عن الجملة

على هذا

على هذا التقدير حمل على المجاورة وعلى التقدير الاول حمل
على غير المجاور والحمل على المجاور اولى فان قلت بدل
للتوجه الاول قراءة النصب قلت لا نسلم انها عطف
على الوجوه والايدي بل على محل الجار والمجرور كما قال
بشلكن في بحدوعورا غايرا ثم قلت باب
المجزومات الافعال المضارعة الداخل عليها جازم وهو
ضربان جازم لفعل وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي وجازم
لفعلين وهو ادوات الشرط ان واذما لمجرد التعليق وهما
حرفان للعاقل وما ومهما لغير ومتى وايان للزمان وابن
وانى وحيثما للمكان واى بحسب ما تضاف اليه وسميا وهما
شرطا ولا يكون ما في المعنى ولا انشا ولا جامدا ولا مقرونا
بتنفيس ولا قد ولا نافيا غير لا ولم وثانيهما جوابا او جزاء
واقول لما انهيت القول في المجزومات شرعت
في المجرومات وبهذا الباب تم ابواب المعربات وبينت ان
المجزومات هي الافعال المضارعة الداخل عليها اداة من
هذه الادوات الخمسة عشر وان هذه الادوات ضربان
ما يجزم فعلا واحدا وهي اربعة لم نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ولما نحو ولما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته ولا في النهي نحو لا تحزن ان الله معنا
وقد استعار ان للدعا كقوله تعالى ليقض علينا ربك

ومن صح

ولا الطلب ا ص

وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله خيرا في غابر الازمان
السادس ما هو مترددبين الاقسام الثلاثة
وهو اي فانها بحسب ما تضاف اليه فهي في قولك ايهم تقم
اقم معه من باب من وفي قولك اي الدواب تركب اتركب
من باب ما وفي قولك اي يوم تصم اصم من باب متى وفي
قولك اي مكان تجلس اجلس من باب اين ثم بينت ان
٢ الفعل الثاني والعلامة تسمى شرطا قال الله تعالى فقد جاء اشراطها والاشراط في الآية جمع شرط بفتحتين كجمع
شرط بسكون الراء لان فعلا يجمع على افعال قياسا
الا في معتل الوسط كاثواب واثيات ثم بينت ان فعل
الشرط يشترط فيه ستة امور احدها ان لا يكون ماضي
المعنى فلا يجوز ان قام زيد امس واما قوله تعالى ان
كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان تبين اني كنت قلته
كقوله اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة فهذا في الجواب
نظير الاية الكريمة في الشرط والثاني ان لا يكون طلبيا
فلا يجوز ان قم ولا ان ليقم او لا يقم الثالث ان لا يكون
جامدا فلا يجوز ان سوف يقع الخامس ان لا يكون مقرونا
بقد فلا يجوز ان قد قام زيد وان قد يقوم الساكن
ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا يجوز ان لما يقم وان لن
يقوم ويستثنى من ذلك ولا فانه يجوز اقترانه بهما نحو وان
لم تفعل فما بلغت رسالته ونحو ان لا تفعلوا تكن فتنة

وفي نسخة ما هو مترددبين الاقسام الاربعة

الفعل الاول يسمى شرطا وجوده الخ

ان لا يكون مقرونا بنفي فلا يجوز ان سوف يقم ولا ان

Copyright © King Saud University

زيدا لا تواخ ونا وما يجزم فعلين وهو الاحد عشر الباقية
وقد قسمها الى ستة اقسام ما وضع للدلالة على مجرد تعليق
الجواب على الشرط وهي ان واذما ومهما ومتى واي وايان تعودوا
نعد ونقول اذما تقم اقم وهما حرفان اما ان فبالاجماع
واما اذما فعند سيبويه والجمهور وذهب المبرد وابن السراج
والفارسي انها اسم وهو من تخصيصي هذين بالحرفية ان
ما عدا اهما من الادوات وذلك بالاجماع في غير مهما وعلى الاصح
فيها والدليل عليه قوله تعالى مهما تاتنا به من اية فعاد
الضمير المجرور عليها ولا يعود الضمير الا على اسم الثاني ما
وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من نحو
من يعمل سوءا يجز به الثالث ما وضع للدلالة على ما لا
يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو ما وهما كقوله تعالى وما
تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية الاية
الرابع ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط
وهو متى وايان كقول الشاعر

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى تسترفد القوم ارفد

وقول الاخر ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا

الخامس ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط
وهو ثلاثة اين واني وحيثما كقوله تعالى اينما
تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر

خليلي انا تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا تحاول

وقوله حيثما

في الارض وفساد كبير ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى جوابا وجزا
تشبيها له بجواب السؤال وبجزا الاعمال وذلك لانه يقع بعد
وقوع الاول كما يقع الجواب بعد السؤال وكما يقع الجزا بعد
الفعل المجازى به ثم قلت وقد يكون واحدا من
هذه فيقترن بالفا نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية
فمن يؤمن بربه فلا يخف او جملة اسمية فيقترن بها او باذا
الفجائية نحو فهو على كل شئ قدير ونحو اذا هم يقنطون
واقول قد يأتي جواب الشرط واحدا من هذه الامور
الستة التي ذكرت انها لا تكون شرطا فيجب ان يقترن
بالفا مثال ماضي المعنى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت
وهو من الصادقين ومثال الطلب قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمن يؤمن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا فمن قرأ فلا يخف بالجزم على ان لا ناهية واما
من قرأ فلا يخاف بالرفع فلا نافية وهي النافية تقترن بفعل
الشرط كما بينا فكان مقتضى الظاهر ان لا تدخل الفا لكن هذا
الفعل مبني على مبتدا محذوف والتقدير فهو لا يخاف والجملة
اسمية وسياتي ان الجملة الاسمية تحتاج الى الفا او اذا وكذا
يجب هذا التقدير في نحو ومن عاد فينتقم الله منه اي فهو ينتقم
الله منه ولولا ذلك التقدير لوصبه الكريم وترك الفا ومثال
الجامد قوله تعالى ان ترن انا اقل منك مالا وولدا

ثم

ن

وذالك ح

فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ان تبن والصدقات
فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومثال
المقرون بالتنفيس قوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله من فضله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر
فسيحشرهم اليه جميعا ومثال المقرون بقد قوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومثال المقرون بما غير لا ولم
وان لم تفعل فما بلغت رسالته وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وقد يكون الجواب جملة اسميه
فيجب اقترانه باحد امرين اما الفا او اذا الفجائيه فالاول كقوله
عز وجل وان يمسسك الله بخير فهو على كل شئ قدير والثاني كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ثم قلت
ويجوز حذف ما علم من شرط بعد والا نحو افعل هذا والا فعلت
او جواب شرط ماض نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او جملة
شرط واداته ان تقدمها طلب ولو باسمية او باسم فعل او بما لفظه
الخبر نحو تعالوا انذكم وخبر ابن بيتك ارزك وحسبك حديث ينم
الناس وقال مكانك تحمدي او تستريحي وشرط ذلك بعد النهي
كون الجواب محبوبا نحو لا تكفر تدخل الجنة واقول مايل الحذف
الواقع في باب الشرط والجزا ثلاثة المسئلة الاولى حذف الجواب
وحذفه شرط امران احدهما ان يكون معلوما والثاني ان يكون
فعل الشرط ماضيا تقول انت ظالم ان فعلت لوجود الامرين وتمتنع
ان تم وان تفعل ونحوها حيث لا دليل لانتفاء الامرين ونحو ان قمت

Copyright © King Saud University

حيث لا دليل لانتفا الامر الاول وبخوانت ظالم ان تفعل لانتفا
الامر الثاني قال الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم بآية فافعل والحذف
تنبيه في هذه الاية في غاية من الحسن لانه قد انضم لوجود الشرطين
طول الكلام وهو مما يحسن معه الحذف المسئلة الثانية حذف
فعل الشرط وحده وشرطه ايضا اشران دلالة الدليل عليه
وكون الشرط واقعا بعد والا كقولك تب والا عاقبتك اي وان
لا تتب عاقبتك وقوله الشاعر
فطلقها فلست لها بكفوء ... والا يعل مفرقك الحسام
فيكون اي وان لا تطلقها يعل وقد لا يكون ذلك بعد والاشارة الا
في نحو ان خيرا فخير فقياس كامر في بابه على ان ذاك لم يحذف
فيه جملة الشرط بجملتها بل بعضها وكذلك نحو وان احد من
المشركين استجارك فلسانما نحن فيه واكثر ما يكون ذلك
مع الاقتران الاداة بلا النافية كامثلة المسئلة الثالثة
حذف اداة الشرط وفعل الشرط وشرطه ان يتقدم عليه طلب
بلفظ الشرط ومعناه او معناه فقط نحو ايتني اكرمك تقديره
ايتني فان تاتني اكرمك فاكرمك مجزوم في جواب الشرط المحذوف
دل عليه فعل الطلب المذكور وهذا هو المذهب الصحيح
والثاني قول الله عز وجل قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
اي تعالوا فان تاتوا اتل ولا يجوز ان يقدر فان تتعالوا
لان تعال فعل جامد لا مضارع له ولا ماض حتى توهم بعضهم

انه اسم

انه اسم فعل ولا فرق بين كون الطلب بالفعل كامثلنا او كونه
باسم الفعل كقول عمرو ابن الاطنابة وغلط ابو عبيدة فنسبه
لقطرية ابن الفجاة ... ابت لي عفتي وابى بلائي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح
... واسأكي عن المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المسيح
... وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي
... لادفع عن مآثر صالحات ... واحمي بعد عن عرض صحيح
فجزم تحمدي بعد قوله مكانك وهو اسم فعل بمعنى اثبتي وشرط
الحذف بعد النهي كون الجواب امرا مجوبا بدخول الجنة
والسلامة في قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فلو كان امرا مكروها كدخول النار واكل السبع في قولك
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك تعين الرفع
خلافا للكسائي ولا دليل النحاة في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر
لجواز ان يكون موصولا بنية الوقف وسهل ذلك ان فيه تحصيلا
لتناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن ان يقدر بذلك
مما قبله كما زعم بعضهم لاختلاف معنييهما وعدم دلالة الاول
على الثاني ثم قلت ويجب الاستغناء عن جواب
الشرط بدليل متقدم لفظا نحو هو ظالم ان فعل او بتة
نحو ان قمت اقوم ومن ثم امتنع في النثر ان تقوم اقوم
وبجوابه ما تقدم من شرط مطلقا او قسم الا ان سبقه
ذو خبر فيجوز ترجيح الشرط الموخر واقول
حذف الجواب على ثلاثة اوجه ممتنع وهو ما انتفى منه الشرطان

مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض

Copyright © King Saud University

المذكوران احدهما وجائز وهو ما وجد فيه ولم يكن
الدليل الذي دل عليه جملة يذكون في ذلك الكلام متقدمة
الذكر لفظا او تقديرا وواجب وهو ما كان دليله الجملة
المذكورة او المتقدمة لفظا كقولهم انت ظالم ان فعلت
والمتقدمة تقديرا لها صورتان احداهما كقولك ان قام
زيد اقوم وقول الشاعر

وان اتاه خليل يوم مسغبة ... يقول لا غائب مالي ولا حرم

ان المضارع المرفوع الموخر على نية التقديم على اداة
الشرط في مذهب سيبويه والاصل اقوم ان قام ويقول
ان اتاه خليل والمبرد يرى انه هو الجواب وان الفا مقدرة
والثانية ان يتقدم على الشرط قسم نحو والله ان جائني
لاكرمنه فان قولك لاكرمنه جواب القسم فهو في نية
التقديم الى جانبه وحذف جواب الشرط لدلالته عليه
ويدلك على ان المذكور جواب القسم توكيدك في نحو المثال
ونحو قوله تعالى ثم لا ينصرون ثم اشرت الى انه كما وجب
الاستغناء بجواب القسم المتقدم يجب العكس في نحو ان قمت
والله اقم وانه اذا تقدم عليهما شيء يطلب الخبر وجب
مراعاة الشرط تقدم او تاخر نحو والله ان قمت اقم

ثم قلت وجزم ما بعد فاء او واو ومن فعل تالٍ
للشرط او للجواب قوي ونصبه ضعيف ورفع تالي
الجواب جائز **واقول** ختمت باب الجوازم بمسئلتين

اولاهما

اولاهما يجوز فيها ثلاثة اوجه والثانية يجوز فيها وجهان وكلتاهما
يكون الفعل فيهما واقعا بعد الواو والفا فاما مسئلة الثلاثة
الاوجه فضابطها ان يقع الفعل بعد الشرط والجزا كقوله تعالى
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية قرئ
فيغفرُ بالجزم على العطف وفيغفرُ بالرفع على الاستيناف وفيغفرَ
بالنصب باضمار ان وهو ضعيف وهي عن ابن عباس رضي
الله عنهما واما مسئلة الوجهين فضابطها ان يقع الفعل
بين الشرط والجزا كقولك ان تاتني وتمشِ الي اكرمك فالوجه
الجزم ويجوز النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه

ثم قلت باب في عمل كل الافعال ترفع
اما الفاعل او نايبه او المشبه به وتنصب الاسماء المشبه
بالمفعول به مطلقا والا الخبر والتمييز والمفعول المطلق
فناصبها الوصف والناقص والمبهم المعنى او النسبة اليه
والمتصرف التام ومصدره ووصفه والا المفعول به فانها
بالنسبة اليه سبعة اقسام ما لا يتعدى اليه اصلا كالدال
على حدوث ذات كحدث وبت او صفة خسيسة كطالة وخلق
او عرض كمرض وفرح وكالموازن انفعل كانكسر او فعل
كطرف او فعل او فعل الذين وصفهما على فعيل في نحو ادم
وما يتعدى الى واحد ايما بالجار كغضب ومرادوا ما
بنفسه كفعال الحواس او تارة وتارة كشكر ونصح وقصد
وما يتعدى له بنفسه تارة ولا يتعدى اليه اخرى كغفر وشكا

على حين الله الناس حل امورهم
فقد لا رتيق الما ر ندل الفعالب
مصورا

ولان تصورهم المعاني الاولى
ورفعهم في تولد الثاني

Copyright © King Saud University

وما يتعدي الى اثنين فاما ان يتعدي اليهما تاة ولا يتعدى
احدهما كنقص او يتعدى اليهما دايما فاما ثانيهما كمفعول
شكر كامر واستغفر واختار وصدق وزوج وكنى وسمى
ودعا بمعناه وكال ووزن او اولهما فاعل في المعنى كاعطى
وكسى او اولهما وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهو افعال
القلوب ظن لا بمعنى اتهم وعلم لا بمعنى عرف وراى لا من الراي
ووجد لا بمعنى حزن او حقد وحجى لا بمعنى قصد وحسب وزعم
وخال وجعل ودرى في لغيه وهب وتعلم بمعنى اعلم وبلزمان
الامر وافعال التصيير كجعل وتخذ واتخذ ورد وترك ويجوز
الغاء القلبية المتوسطة او متاخرة ويجب تعليقها
قبل لام الابتدا او القسم او استفهام او نفي بما مطلقا او بلا
او ان في جواب القسم او لعل او لو او كم او نفي الخبرية وسلم
تجيز اجراء القول مجرى الظن وغيرهم تخصه بتقول بعد
استفهام متصل او منفصل بظرف او معمول وما يتعدي الى
الثلثة وهو اعلم واري وما ضمن معناهما من انبا ونبا واخبر وخبر

واولى عقدت هذا الباب لبيان عمل الافعال
فذكرت ان الافعال كلها قاصرها ومتعديها نامها وناقصها
مشتركة في امرين احدهما انها تعمل الرفع وبيان ذلك ان
الفعل اما ناقص فيرفع الاسم نحو كان زيد فاضلا واما تام
اتى على صيغته الاصلية فيرفع النايب عن الفاعل نحو قضي
الامر وقد تقدم شرح ذلك كله الثاني انها تنصب

الاسماء خمسة انواع احدها المشبه بالمفعول به فانما ينصبه
عند الجمهور الصفات نحو زيد حسن وجهه والثاني الخبر فانما
ينصبه الفعل الناقص وتصاريفه في المقدمة لوضوح ذلك
والثالث التمييز فانما ينصبه الاسم المبهم المعنى كرطل
زيتا او الفعل المجهول النسبة كطاب زيد نفسا وكذلك
تصاريفه نحو هو طيب نفسا والرابع المفعول المطلق
وانما ينصبه الفعل المتصرف التام وتصاريفه نحو قم قياما
وهو قايم قياما وممن احسنه احسانا وكرمت قائما
كونا والخامس المفعول به فانما ينصبه الفعل المتعدي
بنفسه كضربت زيدا وقد قسمت الفعل بحسب المفعول به
تقسيما بديعا وقد ذكرت انه سبعة انواع احدها الا
يطلب مفعولا به البته وذكرت له علامات احداها ان
يدل على حدوث ذات كقولك حدث امر وعرض سفر وبنيت
الزرع وحصل الخير وقوله اذا كان الشتا فادفيوني فان قلت
فانك تقول حدث امر وعرض لي سفر فيتعدى انه هذا
الظرف صفة للموقوع المتاخر تقدم عليه فصار حالا فتعلقه
اولا ولخرا محذوف وهو الكون المطلق او هو متعلق بالفعل
المذكور على انه مفعول لاجله والكلام في المفعول به الثانية
ان يدل على حدوث صوة حسية نحو طال النهار وقصر الليل
وخلق الثوب ونظف وطهر فخس واخترت بالحسية
من نحو علم وفهم وفرح لانك ان الاول منها متعد لاثنين

Copyright © King Saud University

والثاني لواحد بنفسه والثالث لواحد بالحرف تقول علمتُ
زيدا فاضلا وفهمت المسئلة وفرحت بزيد الثالث ان
يكون على وزن فعل بالضم كظرف وشرف وكرم ولؤم
واما قولهم رحبتكم الطاعة وطلع الثنى فضمنهما معنى وسع
وبلغ الرابعة ان يكون على وزن انفعل نحو انكسر وانفرق
والخامسة والسادسة ان يكون على وزن فعل او فعل
الدين وصفهما على فعيل كذل فهو ذليل وسمن فهو سمين ويدل
على ان ذل فعل بالفتح قولهم يذل بالكسر وقلت في نحو ذل
احترازا من نحو بخل فانه يتعدى بالجار تقول بخل بكذا
والنوع الثاني ما يتعدى لواحد ابدا بالجار كغضبت من
زيد ومررت به او عليه فان قلت وكذلك تقول فيما تقدم
ذل بالضرب وسمن بكذا قلت المجرور ان معمول لاجله
لا مفعول به الثالث ما يتعدى لواحد بنفسه دائما
كافعال الحواس نحو رايت الهلال وشممت الطيب وذقت
الطعام وسمعت الاذان ولمست المراه وفي التنزيل يوم
يرون الملائكة يومئذ يسمعون الصيحة لا يذوقون فيها تارة
الموت اولمسن النساء الرابع ما يتعدى الى مفعول واحد
بنفسه بالجار كشكر ونصح وقصد تقول شكرته وشكرت
له ونصحته ونصحت له وقصدته وقصدت له وقصدت
اليه قال الله تعالى واشكروا نعمت الله وان اشكر لي ولوالديك
ونصحت لكم الخامس ما يتعدي لواحد بنفسه ولا بالجار

ووذلك نحو

وذلك نحو فغر بالفاء والغين المعجمة وشحا بالشين المعجمة والحا
المهملة تقول فغر فاه وشحاه بمعنى فغر فوه وشحا فوه بمعنى
انفتح السادس ما يتعدي الى اثنين وقسمته قسمين احدهما
ما يتعدى اليهما تارة ولا يتعدي احدي نحو نقص تقول
نقص المال ونقصت زيدا دينارا بالتخفيف فيهما قال الله سبحانه
وتعالى ثم لم ينقصوكم شيئا مفعولا مطلقا اي نقصا ما الثاني
ما يتعدي اليهما دائما وقسمته ثلاثة اقسام ما تاتي ان
مفعوليه كمفعولي شكر كامر واستغفر تقول امرتك الخير
وامرتك بالخير وسياتي شرحهما بعد والثاني ما اول مفعوليه
فاعل في المعنى نحو كسوته جبة واعطيته دينارا فان المفعول
الاول لابس واخذ فيه فاعلية معنوية الثالث ما
يتعدي لمفعولين اولهما وثانيهما مبتدا وخبر في الاصل وهي
افعال القلوب الناسخة قيل وافعال التصيير وشاهد افعال
القلوب قوله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا فان علمتموهن
مومنات تجدون عند الله هو خيرا لا تحسبوه شرا لكم وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم وقول الشاعر
قد كنت احجو ابا عمرو واخاته وقول الاخر
زعمتني شيخا ولست بشيخ ولا كثر تعدي زعم الى ان او ان
وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

فتحه وهـ

واجاز بعضهم كون سيا

كظرف وكرم

على صو

وتارة هـ

Copyright © King Saud University

وذلك دربته الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد
والاكثر في دربي ان يتعدى الى واحد بالباء تقول دربت بكذا
قال الله تعالى ولا ادراكم به وانما تعدت الى الكاف والميم
بواسطة همزة النقل وقوله فقلت اجرني فمر عدوها
والاكثر في تعلم ان يتعدى الى ان وصلتها كقوله ①
تعلم رسول الله انك مدركي وشاهد افعالي التصيير
قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا واتخذ الله ابراهيم
خليلا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض واحترزت من ظن بمعنى انهم
فانها تتعدى لواحد نحو قولك عدمي مال فظننت زيدا ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم على الغيب
واما من قوله بالضاد فمعناه ما هو ببخيل وكذلك علم بمعنى
عرف نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيأ وراي
من الراي كقولك راي ابو حنيفة حل كذا او حرمته وحيا
بمعنى قصد نحو حجوت بيت الله ومن وجد بمعنى حزن او حقد
فانهما لا يتعديان بانفسهما بل تقول حزنت على الميت وحقدت
على المسيء ثم اعلم ان لافعال القلوب ثلاث حالات الاعمال
والالغاء والتعليق فاما الاعمال فهو نصبها المفعولين وهو
واجب اذا تقدمت عليهما ولم يات بعدها معلق نحو ظننت زيدا
عالما وجايز اذا توسطت بينهما نحو زيدا ظننت عالما او تاخرت

عنهما نحو

ابا خالد والاهتمي امرها الكا
وقوله تعلم شفاء النفس ح

بقولي ح

عنهما نحو زيدا عالما ظننت واما الالغاء فهو ابطال اعمالها
اذا توسطت او تاخرت عنهما فتقول زيد ظننت عالم وزيد
عالم ظننت والالغاء مع التاخير احسن من الاعمال والاعمال
مع التوسط احسن من الالغاء وقيل هما سيان واما التعليق
فهو ابطال عملها في اللفظ دون التقدير لاعتراض ما له
صدر الكلام بينها وبين معمولها وهو احد من امور عشرة
احدها لام الابتداء نحو علمت لزيد فاضل وقوله تعالى ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق الثاني جواب القسم
نحو علمت ليقومن زيد اي علمت والله ليقومن زيد وقوله
ولقد علمت والله لئن منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
الثالث الاستفهام سواء كان باحرف كقولك علمت ازيد في الدار
ام عمرو وقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
او بالاسم وسواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى
ولنعلمن ايتنا اشد عذابا او خبرا نحو علمت متى السفر او مضافا
اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد او الخبر نحو علمت صبيحة اي يوم
سفرك او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي منصوب على المصدر بما بعدها وتقديره ينقلبون اي
انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا
يعمل فيه ما قبله وهذه الانواع كلها داخلة تحت قولي الاستفهام
الرابع ما النافية نحو علمت ما زيد قايم وقوله تعالى لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون الخامس لا النافية في جواب القسم نحو علمت

والله لا زيد في الدار ولا عمرو والسادس ان النافيه في جواب
القسم نحو علمت والله ان زيد قايم بمعنى ما زيد قايم السابع
لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم ذكر ابو علي في التذكره
الثامن لو الشرطيه كقول الشاعر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر
التاسع ان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقايم
ذكرت ذلك جماعة من المغاربه والظاهر ان المعلق انما هو
اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكى في بعض كتبه انه يجوز
علمت ان زيدا قايم بالكسر مع عدم اللام وان ذلك مذهب
سيبويه فعلى هذا المعلق ان العاشر كم الخبريه نص على
ذلك بعضهم وحمل عليه المرتضى وكم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم الينا لا يرجعون وتقديركم خبريه منصوبه باهلكنا
والجمله بعدها مسد مفعولي يروا وانهم بتقدير بانهم وكانه
قيل اهلكناهم بالاستيصال وهذا الاعراب والمعنى صحيحان
لكن لا تتعين خبريتها بل يجوز ان تكون استفهاميه ويؤيد
قراءة ابن مسعود من اهلكنا وجواز الوجهين انتصابكم بيروا
وهو سهو سوا قدرت استفهاميه او خبريه وقال سيبويه
ان ومعمولها لا بد لها من كم وهذا مشكل لانه ان قدر كم معمولة
ليروا لزم ما اوردناه على الفراء من اخراج كم عن صدريتها وان
قدرها معمولة لاهلكنا لزم تسلط اهلكنا على انهم ولا يصح
ان يقال اهلكنا عدم الرجوع والذي يصح قوله عندي ان يكون

مراده

مراده انها بدل من كم وما بعدها فان يروا مسلطة في المعنى على
ان وصلتها فهن جملة المعلقات والجملة المعلق عنها العامل في موضع
نصب بذلك المعلق حتى انه يجوز لك ان تعطف على محلها بالنصب
قال الكثير
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
يروي بنصب موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ومن
ثم سمي ذلك تعليقا لان العامل ملغى في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل
لا عامل فسمي معلقا اخذا من المرأة المعلقة التي لا زوج لها ولا
مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في
وضع هذا اللقب لهذا المعنى ولنشرح ما تقدم الوعد بشرحه من
الافعال التي تتعدى الى مفعولين اولهما مسرح دايما اي مطلق
من قيد حرف الجر والثاني تارة مسرح منه وتارة مقيد به وقد
ذكرت منها في المقدمة عشرة افعال احدها امر قال الله
تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقال الشاعر
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
فجمع بين اللغتين الثاني استغفر قال الشاعر
استغفر الله عمدي من خطاي ذنبي وكل امري لاشك موتور
وقال آخر استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
الثالث اختار قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا وقال الشاعر وقالوا تاب فاخترت التصبر والبكا
فقلت البكا اشفى لدائي لعلني اي اخترت الصبر والبكا احدهما
الرابع كنى بتخفيف النون تقول كنيته ابا عبد الله وبابي

عبد الله ويقال ايضا كنوته قال وهي الخمر لانك تكني الطلي كما الذيب
يكنى اباجندة قال وكنما انا اكني بام فلان الخامس سمي تقول سميته
زيدا وسميته بزيد قال وسميته بحي ليحيي فلم يكن
لامر قضاه الله في الناس من بدء السادس دعا بمعنى سمي يقول
دعوته بزيد وقال الشاعر دعتني اخاها ام عمرو
ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان السابع صدق بتخفيف الدال
نحو لقد صدقكم الله وعده ثم صدقناهم الوعد وتقول صدقته
في الوعد الثامن زوج تقول زوجته هندا او بهند قال الله
تعالى زوجناكها وقال وزوجناهم بحور عين التاسع والعاشر
كال ووزن تقول كلت لزيد طعامه ووزنت لزيد ماله ووزنته
زيدا ماله قال العظيم واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون والمفعول
الاول فيهما محذوف السابع ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهو
سبعة احدها اعلم المنقولة بالهمزة من علم المتعدية الى اثنين
تقول اعلمت زيدا عمرا فاضلا الثاني اري المنقولة بالهمزة
من راي المتعدية لاثنين نحو اراية زيدا عمرا فاضلا قال الله
تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم فالها والميم مفعول
اول واعمالهم مفعول ثان وحسرات مفعول ثالث والبواقي مما
ضمن معنى اعلم واري المذكورين من انبا ونبا واخبر وخبر وحدث
تقول انبات زيدا عمرا فاضلا بمعنى اعلمته وكذا تفعل في البواقي
وانما اصل هذه الخمسة ان تتعدي لاثنين الى الاولى بنفسها
والى الثاني بالباء او عن نحو انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم

ينبوني

وفي الحديث ه

نبيوني بعلم ونبئهم عن ضيف ابراهيم وقد تحذف الحرف نحو من
انبأك هذا ثم قلت ولا يجوز حذف مفعول في
باب ظن ولا غير الاولى في باب اعلم وارى الا لدليل واقول
ذكرت في هذا الموضع مسيلتين متممتين لهذا الباب
احداهما انه يجوز حذف المفعولين او احدهما لدليل وسمع
ذلك لغير دليل مثال حذفهما قوله تعالى اين شركائي
الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء كذا قدروا والاحسن
عندي ان يقدر انهم شركاء وتكون ان وصلتها سادة مسدهما
بدليل ظهور ذلك في قوله تعالى وما نرى معكم شفعاءكم الذين
زعمتم انهم فيكم شركاء ومثال حذف احدهما للدليل وتقدم الاخر
قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خيرا الى يخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وابقي ضمير
الفصل والمفعول الثاني وقد عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيري مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا تظني غيري واقعا او كائنا فحذف المفعول الثاني ولا
يجوز لك ان تقول علمت او ظننت منتصرا عليه من غير دليل
على الاصح ولا ان تقول علمت زيدا او علمت قائما وتترك المفعول
الاول في هذا المثال والمفعول الثاني في الذي قبله من غير
دليل عليهما اجمعوا على ذلك المسيلة الثانية ان العرب اختلفوا
في اجرا القول مجرى الظن في نصب المفعولين على لغتين فبنوا

٨٥

وبنو سليم يجرون اجرا القول مجرى
الظن وغيرهم يخصه بصيغة
تقول بعد استفهام متصل
او منفصل بظرف او معمول
او مجرور ه

للدليل ه

سليم يجيزون ذلك مطلقا فيجيزون ان تقول قلت زيدا منطلقا
وغيرهم يوجب الحكاية فيقول قلت زيد منطلق وله
بحر احد القول مجرى الظن الا ثلاثة شروط احدها
ان تكون الصيغة تقول بناء الخطاب الثاني ان تكون
مسبوقا باستفهام الثالث ان يكون الاستفهام متصلا بالفعل
او منفصلا عنه بظرف او مجرور او مفعول مثال المتصل
قولك اتقول زيدا منطلقا وقول الشاعر
متى تقول القلص الرواسما ... يدنين ام قاسم وقاسما
ومثال المنفصل بالظرف قول الشاعر
ابحد بعدي تقول الدار جامعة ... شملي بهم ام تقول البعد محتوما
ومثال المنفصل بالمفعول قول الشاعر
اجهالا تقول بني لؤي ... لعمر ابيك ام متجاهلينا
ولو فصلت بغير ذلك تعين الحكاية نحو انت تقول زيد منطلق

ثم قلت باب الاسما التي تعمل عمل الفعل وهي

عشرة احدها المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل
كضرب واكرم وشرطه ان لا يصغر ولا يتبع قبل العمل ولا
يخبر عنه وان يخلفه فعل مع ان او ما وعمله منونا اقيس نحو
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومضافا للفاعل اكثر نحو
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ومقرونا بال او مضافا
للمفعول ذكر فاعله ضعيف واقول لما الغيت حكم

الفعل بالنسبة

الفعل بالنسبة الى الاعمال اردفته بما يعمل عمل الفعل من الاسما
وبدات منها بالمصدر لانه الفعل مشتق منه على الصحيح واحترزت
بقولي الجاري على الفعل عن اسم المصدر فانه ان كان اسما دالا
على الحدث لكنه لا يجري على الفعل وذلك نحو قولك اعطيت عطاء
فان الذي يجري على اعطيت انما هو اعطا لانه مستوفى حروفه
وكذلك اغتسلت غسلا بخلاف اغتسلت اغتسالا وسياتي
في شرح اسم المصدر بعد واشرت بتمثيلي بضرب واكرم الى مثالي
مصدر الثلاثي وغيره ومثال ما يخلفه فعل مع ان قوله تعالى
ولولا دفع الناس اي ولولا ان يدفع الناس او ان دفع الله
الناس ومثال ما يخلفه فعل مع ما قوله تعالى تخافونهم
كخيفتكم انفسكم اي كما تخافون انفسكم ومثال ما لا يخلفه فعل
مع احد الحرفين قولهم مهما فاذا له صوتٌ صوتَ
حمار اذ ليس المعنى على قولك فاذا له ان صوّت او ان يصوّت
او ما يصوت لانك لم تؤد بالمصدر الحدوث فيكون في تاويل
الفعل وانما انك مهما به وهو في حالة تصويت ولهذا قدروا
للصوت الثاني تاصبا ولم يجعلوا صوتا الاول عاملا فيه
وانما كان عمل المنون اقيس لانه يشبه الفعل لكونه نكرة وانما
كان اعمال المضاف للفاعل اكثر لان نسبة الحدث لمن اوجد
اظهر من نسبته لمن وقع عليه ولان الذي يظهر حينئذ
انما هو عمله في الفضلة ونظير ان لات لما كانت ضعيفة عن العمل
لم يظهر واعمل غالبا الا في منصوبا واما كان اعمال المضاف للمفعول

Copyright © King Saud University

الذي ذكر فاعله ضعيفا لان الذي يظهر حينئذ انما هو عمله
في العمرة ولقد غلط بعضهم فزعم في المضاف للمفعول ثم يذكر
فاعله بعد ذلك انه مختص بالشعر كقول الشاعر
اقفى ثلاثين وما جمعت من نشب قزع القوافي زافوا الاباريق
فيمن روى الافواه بالرفع وسرد على هذا القايل انه روى ايضا
بالنصب فلا ضرورة في البيت وقول النبي صلى الله عليه وسلم وحج
البيت من استطاع اليه سبيلا فان قلت هلا استدللت عليه
بالاية الكريمة اية الحج قلت الصواب انها ليست من ذلك في
شيء بل الموصول في موضع جر بدل بعض من الناس او في
موضع رفع بالابتدا على ان من موصولة ضمنت معنى الشرط او شرطيه
وحذف الخبر او الجواب اي من استطاع فليحج ويؤيد الابتدا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين واما الحمل على الفاعلية فمفسد للمعنى
اذ التقدير اذ ذاك ولله على الناس ان يحج المستطيع فعلى هذا
اذا لم يحج المستطيع يأثم الناس كلهم ولو اضيف للمفعول ثم لم يذكر
الفاعل لم يمتنع ذلك في الكلام عند احد نحو لا يسأم الانسان
من دعاء الخير اي من دعايه الخير ومثاله في العمل ذي الالف واللام
قول الشاعر يصف شخصا بضعف الرأي والجبن
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
ثم قلت الثاني اسم الفاعل وهو ما اشتق من فعل
لمن قام به على معنى الحدوث كضارب ومكرم فاب صفة او وصف
ثم قلت والا فان كان صلة لأل فعل مطلقا والا فعل ان كان

حالا او استقبالا واعتمد ولو تقديرا على نفي او استفهام او مخبر عنه
او موصوف واقول قولي ما اشتق من فعل فيه يجوز
وحقه ما اشتق من مصدر فعل وقولي لمن قام به مخرج للفعل
بانواعه فانه انما اشتق لتعيين زمن الحدث لا للدلالة على من
قام به والاسم المفعول فانه اشتق من فعل لمن وقع عليه والاسمان
الزمان والمكان الماخوذة من الفعل فانهما اشتقت لما وقع فيهما
لمن قامت به وذلك نحو المضرب بكسر الراء اسما لزمان الضرب
او مكانه وقولي على معنى الحدوث مخرج للصفة المشبهة والاسم
التفضيل كظريف وافضل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل لكن على
معنى الثبوت لا على معنى الحدوث واشرت بتمثيلي ايضا بضارب
ومكرم الى انه ان كان من فعل ثلاثي جا على وزن فاعل وان كان
من غيره جا باللفظ المضارع بشرط تبديل حرف المضارعة
بميم مضمومة وكسر ما قبل اخره مطلقا ثم يتسمى اسم الفاعل الحي المقرون
بال الموصولة ومجردا عنها فالمقرون بها يعمل عمل فعله مطلقا اقفى
ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا تقوله هذا الضارب زيدا
امس او الان او غدا قال امرؤ القيس ن
القاتلين الملك الحلاحل خبر معد حسبا ونائلا
فاعمل القاتلين مع كونه بمعنى الماضي لانه يريد بالملك الحلاحل اياه
وفيه دليل ايضا على اعماله مجموعا والمجرد عنها انما يعمل بشرطين احدهما
ان يكون للحال او الاستقبال لا للماضي خلافا للكسائي وهشام

وابن مضا استدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
وثانيها غيرهم الثاني ان يكون معتمدا على واحد من اربعة
وهي النفي كقوله ما داع الخلاف فيه ذمة ناكث
بل من وفى بجميل الخليل خليلا الثاني الاستفهام كقوله
أنا ورجالك قتل أمرئ من العز في حبتك اعتياض ذلا
الثالث اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى ان الله بالغ
امره الرابع اسم موصوف باسم الفاعل كقولك مررت برجل
ضارب زيدا وقولي ولو تقدر اشارة الى مثل قوله
كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
وقوله ليت شعري مقيم العذر قومي لي ام هم في الحي لي عاذلونا
وقولك ضاربا عمرا جوابا لمن قال كيف رايت زيدا الا ترى ان
هذه علت لاعتمادها على موصوف الاصل كوعل ناطح وليت
شعري مقيم ورايته ضاربا ثم قلت الثالث المثال
وهو ما حوى من فاعل الى فعال او مفعال او فعول بكثرة او
فعيل او فعل بقلة واقول الثالث من الاسماء العاملة
عمل الفعل امثلة المبالغة وهي عبارة عن الاوزان الخمسة
المذكورة محولة عن صيغة فاعل لقصد افادة المبالغة والتكثير
وحكمها حكم الفاعل فتنقسم الى ما يقع صلة لأل فيعمل مطلقا
والى مجردة عنها فيعمل بالشرطين المذكورين ومثال اعمال
فعال قولهم اما العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا الحرب

٨٨ تتمر

واليس بولاج الخوالف اعـ
اذا عد موذادا فانك عاق

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ومثال اعمال مفعال قولهم انه
لمحمار ثوابكها اى سمانها ومثال اعمال فعول قول ابي طالب
ضروب بنصل السيف سوق سمانها واعمال هذه الثلاثة اكثر
فلهذا اتفق عليه جميع البصريين ومثال اعمال فعيل قول بعضهم
ان الله سميع دعاء من دعاه ومثال اعمال فعل قول زيد الخيل
رضي الله عنه اتاني انهم مزقون عرضي واعمالها قليل فلهذا خالف
سيبويه فيها قوم من البصريين ووافقه منهم اخرون ووافقه
بعضهم في فعل اند على وزن الفعل وخالفه في فعيل لانه على وزن
الصفة المشبهة كظريف وذلك لا ينصب المفعول واما الكوفيون
فلا يجيزون اعمال شيء من الخمسة ومتى وجدوا شيئا منها قد وقع
بعده منصوب اضمروا له فعلا وهو تعسف ثم قلت
الرابع اسم المفعول وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه كمضروب
ومكرم واقول الرابع من الاسماء العاملة عمل الفعل
اسم المفعول وفي قولي في حد ما اشتق من فعل من المجاز ما تقدم
شرحه في حد اسم الفاعل وقولي لمن وقع عليه مخرج للافعال
الثلاثة والاسم الفاعل والاسمي الزمان والمكان وقد تبين
شرح ذلك مما تقدم ومثلت بمضروب ومكرم لابد على اصيغته
من الثلاثي على وزن مفعول كمضروب ومقتول ومكسور ان
وماسور ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميم مضمومة مكان
حرف المضارعة كمخرج ومستخرج ثم قلت وشرطهما
كاسم الفاعل واقول اي شرط اعمال المثال واعمال

Copyright Cornell University

اسم المفعول لشروط اسم الفاعل على التفصيل المتقدم في الواقع صلة
لأل والمجرد منها وقد مضى ذلك **ثم قلت** الخامس الصفة
المشبهة وهي كل صفة صح اسناد ما الى ضمير موصوفها وتختص
بالحال وبالمعمول السببي الموخر وترفعه فاعلا او بدلا او
تنصبه مشبها او تمييزا او تجر بلا اضافة الا ان كانت بأل
وهو عار منها **واقول** الخامس من الاسماء العاملة عمل
الفعل الصفة المشبهة وهي عبارة عن ما ذكرت ومثال ذلك
قولك زيد حسن وجهه بالنصب او بالجر والاصل وجهه بالرفع لانه
فاعل في المعنى اذ الحسن في الحقيقة انما هو للوجه ولكنك اردت
المبالغة فحولت الاسناد الى ضمير زيد فجعلت زيدا نفسه
حسنا واخرت الوجه فضلة ونصبته على التشبيه بالمفعول
لان العامل هو حسن طالب له من جهة المعنى لانه معموله في الاصل
ولا يصح ان يرفعه على الفاعلية والحالة هذه لاستيفايه فاعله
وهو الضمير فاشبه المفعول في قولك زيد ضارب عمرا الان ضاربا
طالب له ولا يصح له ان يرفعه على الفاعلية فينصب لذلك فالصفة
مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد ومنصوبها يشبه مفعول
اسم الفاعل وقد تقدمت الاشارة الى هذا التقدير ثم لك
بعد ذلك ان تخفضه بالاضافة وتكون الصفة حينئذ مشبهة
ايضا لان الخفض ناشئ على الاصح عن النصب لا عن الرفع لئلا يلزم
اضافة الشيء الى نفسه اذ الصفة ابدا عين مرفوعها وغير منصوبها
فافهمه وتفارق هذه الصفة اسم الفاعل من وجوه احدها انها

لتكون

تحويل

لا يكون الا للحال واعني به الماضي المستمر الى زمن الحال واسم
الحال واسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال والثاني
ان معمولها لا يكون الا سببيا واعني به ما هو متصل بضمير
الموصوف لفظا او تقديرا واسم الفاعل يكون معموله سببيا
واجنبيا تقول في الصفة المشبهة زيد حسن وجهه وزيد
حسن الوجه اي الوجه منه حسن او وجهه فهو اما على نيابة
الضمير المضاف اليه او على حذف الضمير من غير نيابة
عنه ولا تقول زيد حسن عمرا كما تقول ضارب عمرا الثالث
ان معمولها لا يكون الا موخرا عنها تقول زيد حسن وجهه
ولا تقول زيد وجهه حسن ومعمول اسم الفاعل يكون موخرا
عنه ومتقدما عليه تقول زيد غلامه ضارب الرابع انه يجوز
في مرفوعها النصب والجر ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل
الا الرفع ثم بينت ان الخفض له وجه واحد وهو الاضافة
كما ان الرفع له وجهان احدهما ان يكون فاعلا والثاني
ان يكون بدلا من ضمير مستتر في الصفة وان النصب فيه
تفصيل وذلك لان المنصوب ان كان نكرة ففيه وجهان
احدهما ان يكون انتصابه على التشبيه بالمفعول به والثاني
ان يكون تمييزا وان كان معرفة امتنع كونه تمييزا وتعين
كونه مشبها بالمفعول به لان التمييز لا يكون الا نكرة ثم بينت
ان جواز الرفع والنصب مطلق وان جواز الخفض
مقيد بأن يكون الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الاضافة

لتالها ويتضمن ذلك امتناع الجر في زيد الحسن وجهه والحسن
وجه ابيه والحسن وجه والحسن وجه اب ثم قلت
السادس اسم الفعل نحو بله زيدا بمعنى دعه وعليكه وبه بمعنى الزمه
والصق ودونكه بمعنى خذه ورويد وتيد بمعنى امهله وهيهات
وشتان بمعنى بعد وافترق واوه واف بمعنى اتوجع واتضجر
ولا يضاف ولا يتاخر عن معموله ولا ينصب في جوابه وما نون
فنكرة واقول السادس من الاسما العاملة عمل الفعل
اسم الفعل وهو كل لفظة انواع ما سمي به الامر وهو العالب فلهذا
دلت به ومثلته بخمسة امثلة وهي بله بمعنى دع كقول الشاعر
في صفة السيوف تذر الجماجم ضاحيا هامتها بله
الاكف كانها لم تخلق اي تدع الاكف وذلك في روايته من
نصب الاكف اتمامي رفعها وهو شاذ فهي اسم استفهم بمنزلة
كيف وما بعدها مبتدا وهي خبر وعليكه بمعنى الزمه وقوله
تعالى عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم ويقال ايضا عليك
به فقيل الباز الى وقيل اسم لا لصق دونكه الزمه ودونكه بمعنى
خذه كقول صبية لامهاد ونكها يا امي اطعميني رويد وتيد
بمعنى امهله وما سمي به الماضي وهو الكثر مما سمي به المضارع
فلهذا قدم عليه ومثلت له بمثالين هيهات بمعنى بعد
وشتان بمعنى افترق قال ن
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
وقال شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم

وذلك زيادة

وذلك زيادة ما قبل فاعل شتان وكقوله
شتان ما نوفي على كورها ونوم حبان اخي جابر
ولا يجوز عند الاصمعي شتان ما بين زيد وعمرو وجوزه غيره
محتجا بقوله لشتان ما بين اليزيدين في الندا واما قول بعض
المحدثين جاز بيتوني بالوصل فتطيغم شتان بين صنعكم وصنعي
فلم يستعمله العرب وقد يخرج على اضمار ما موصولة بين وذلك
على قول الكوفيين ان الموصول يجوز حذفه وما سمي به المضارع
نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وبعضهم اسقط هذا
القسم وفسر هذين بتوجعت وتضجرت ومن احكام اسم الفعل
انه لا يضاف كما ان مسماه وهو الفعل كذلك ومن ثم قالوا اذا
قلت بله زيد ورويد زيد بالخفض كانا مصدرين والفتحة فيهما
فتحة اعراب واذا قلت بله زيدا ورويد زيدا كانا اسمي فعل
ومعلوم ان الفتحة حينئذ فيهما فتحة بنا لعدم التنوين ومنها
ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيدا عليك وخالف في
ذلك الكسائي تمسكا بظاهر قوله تعالى كتاب الله عليكم
وقوله الواجز يا ايها الماتح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا
ومنها ان المضارع لا ينصب في جواب الطلبي منه لا تقول
صه فاحدثك بالنصب خلافا للكسائي ايضا فان فهم جزم
جوابه كقوله مكانك تحمدي او تستريحي
نبا ان ما نون منها نكرة وما لم ينون منها معرفة فاذا قلت
نعناه اسكت سكوتا ما واذا قلت صه فمعناه اسكت ذلك السكوت

Copyright © King Saud University

ثم قلت السابع والثامن من الظرف والمجرور المعتمدان
وعملها عمل يستقر وقول اذا اعتمد الظرف والمجرور على ما ذكر في باب
اسمي الفاعل وهو النفي والاستفهام والاسم المخبر عنه والاسم
الموصوف والاسم الموصول عملا عمل فعل الاستقرار فرفعا الفاعل
المضمر والظاهر تقول ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل ما
استقر عندك وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف
والمجرور عنه وصار العمل لهما عند المحققين وقيل انما العمل للمحذوف
واختاره ابن مالك ويجوز ان تجعلهما خبر امقدما وما بعدهما مبتدا
مؤخرا والوجه الاول لسلامته من مجاز التقديم والتاخير وهكذا العمل
في بقية ما يعتمدان عليه نحو افي الله شك وقولك زيد عندك ابوه وجاء
الذي في الدار اخوه ومررت برجل فيه فضل فان قلت
في اي مسئلة يعتمد الوصف على الموصوف حتى يحال الظرف
والمجرور قلت اذا وقع بعد ال فانها موصولة والوصف صلتها
ولهذا حسن عطف الفعل في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله ثم قلت التاسع اسم المصدر والمراد
به اسم الجنس المنقول عن موضوعه الى افادة الحدث
كالكلام والثواب وانما يعمله الكوفي والبغدادي
واما نحو ان مصابكم الكافر حسن فجائز اجماعا
لانه مصدر وعكسه نحو فجاءوه وحماد واقول
التاسع اسم المصدر وهو يطلق على ثلثة امور ا
يعمل اتفاقا وهو ما بدئ

زايدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في
الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وانما سمي احيانا اسم مصدر تجوزا
ومن اعماله قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا
اهدي السلام تحية ظلم الهمزة للنداء وظلوم اسم امراة منادا
ومصابكم اسم ان وهو مصدر بمعنى اصابتكم ورجلا منصوبا بالمصدر
واهدي السلام جملة في موضع نصب على انها صفة لرجلا وتحية
مصدر لاهدي السلام من باب قعدت جلوسا وظلم جبران ولهذا
البيت حكاية شهيرة عند اهل الادب والثاني ما لا يعمل اتفاقا وهو
ما كان من اسماء الاحداث علما كسبحان علما للتسبيح وفجار وحماد
علمين للفجر والحمد والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان
اسما للعين الحدث فاستعمل به كالكلام فانه في الاصل اسم للملفوظ
به من الكلمات ثم نقل الى معنى الكلم والثواب فانه في الاصل اسم
لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا النوع ذهب
الكوفيون والبغداديون الى جواز اعماله تمسكا بما ورد من
نحو قوله اكفر بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاع
وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الخلد فيها مخلدا
وقوله قالوا الكلام هذا وهي مضغة يشفيك قلت صحيح دال لو كانا
ومنع ذلك البصريون فاضمروا لهذه المنصوبات افعالا تعمل في
ثم قلت العاشر اسم التفضيل كافضل واعلم ويعمل في
تمييز وظرف وحال في مصدر ومفعول به اوله او معه وفي
مرفوع ملفوظ به في الاعرف الا في مسئلة الكحل واقول

Copyright King Saud University

انما اخرت هذا عن الظرف والمجرور وان كان ماخوذا من لفظ الفعل
لان عمله في المرفوع الظاهر ليس مطردا كما تراه الآن واشرت
بالتمثيل بافضل واعلم الى انه يبنى من القاصر والمتعدي ومثال اعماله
في التمييز انا اكرم منك مالا واعز نفرا هم احسن اثاثا وريا
ومثال اعماله في الحال زيد احسن الناس متبسما وهذا بشرا
اطيب منه رطبا ومثال اعماله في الظرف قول الشاعر
فانا وجدنا الغرض احوج ساعة الى الصون من ربط عمان مسهم
ومثال اعماله في الفاعل المستتر جميع ما ذكرنا ولا يعمل في مصدر
ولا تقول هند احسن الناس احسانا ولا في مفعول به ولا تقول
زيد اشرب الناس عسلا ولا في فاعل ملفوظ به لا تقول مررت
برجل احسن منه ابوه الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه
واتفقت العرب على جواز ذلك في مسئلة الكحل وضابطها
ان يكون افضل صفة الاسم جنس مسبوق بنفي والفاعل مفضلا
على نفسه باعتبارين وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من
ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول العرب
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وهذا
المثال لقبت المسئلة مسئلة الكحل وقوله ما رايت امرأة
احب اليه البذل منه اليك يابن سنان ثم قلت
واذا كان بال طابق او مجردا او مضافا لنكرة افرد وذكر
او لمعرفة فالوجهان واقول استطردت في احكام اسم
التفضيل فذكرت انه على ثلاثة اقسام احدها ما يجب

فيه ان

وانما تعديه اليه باللام

Copyright King Saud University

فيه ان يكون طبق من هو له وهو ما كان بالالف واللام تقول
زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان
الفضليان والزيدون الافضلون والهندات الفضلات
او الفضل الثاني ما يجب فيه ان لا يطابق بل يكون مفردا مذكرا
على كل حال وهو نوعان احدهما المجرد من ال والاضافة
تقول زيد او هند افضل من عمرو والزيدان او الهندان
افضل من عمرو والزيدون او الهندات افضل من عمرو
والثاني المضاف الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة
والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسوة ويجب المطابقة
في تلك النكرة كما مثلنا واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر
به فالتقدير اول فريق كافر ولولا ذلك لقيل اول كافرين
او التقدير ولا يكن كل منكم اول كافر مثل فاجلدوهم ثمانين
جلدة الثالث ما يجوز فيه الوجهان وهو المضاف لمعرفة
تقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند
افضل النساء والهندان والهندات افضل النساء وان شئت
قلت الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم
وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات
فضلايت النساء وترك المطابقة اولى قال الله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حياة ولم يقل احرص الناس وقال تعالى
وبيته احسن الشقين جيدا وساقه واحسنه قذالا

ولم يقل حسنى الثقلين ولعن ابن السراج ايجاب ترك المطابقة وردّ
بقوله سبحانه الا الذين هم اراذلنا وكذلك جعلنا فى كل قرية
اكابر مجرميها ثم قلت ولا يبنى منه ولا افعل التعجب
وهما ما افعله وافعل به الا من فعل ثلاثى مجرد لفظا وتقديرا
تام متفاوت المعنى غير منفى ولا مبنى للمفعول واقول
لا يبنى افعل التفضيل ولا افعل وافعل فيه التعجب من نحو
جلف وكلب وحمار لانها غير افعال وقولهم ما اجلفه واحمر
واكلبه خطأ ولا من نحو دحرج لانه رباعى ولا من نحو انطلق
واستخرج لانه وان كان ثلاثيا لكنه مزيد فيه ولا من نحو عيف
وعيد وحول وسود وحمر وعور وعمى وعرج لانها
وان كانت ثلاثية مجردة فى اللفظ لكنها مزيدة فى التقدير
اذ اصل حول احول وعور اعور وعيد اعيد والدليل على
ذلك ان عينها لم تقلب الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
فلولا ان ما قبل عينها ساكن فى التقدير لوجب فيها القلب
المذكور ولا من نحو كان وظل وبات وصار لانها غير تامة
ولا من ضرب لانه مبنى للمفعول ولا من نحو ما قام وما عاج
بالدواء لانه منفى وما سمع مخالفا لشئ مما ذكرنا لم يقس عليه
فمن ذلك قولهم هو الصّ من فلان وانمق منه فبنوه من
غير فعل بل من قولهم هو لص ومنمق بكذا وقولهم ما اتقاه
من اتقى وما اخصره هذا الكلام من اختصر وهما ذوا زيادة
والثانى مبنى للمفعول وفى التنزيل ذلكم اقسط عند الله

واقوم

باب

واقوم للشهادة وهما من اقسط اذا عدل ومن اقام الشهادة
وسيبويه يقيس ذلك اذا كان المزيد فيه افعل وفهم من قولى
ولا ينقاس انه قد يبنى من غير ذلك بالسماع دون القياس كما بيّنته
ثم قلت فصل واذا تنازع من الفعل
او شبهه عاملان فاكثر ما تاخر من معمول فاكثر فالبصرى
يختار اعمال المجاور فيضمر فى غير مرفوعه ويحذف منصوبه
ان استغنى عنه والاخر والكوفى الاسبق فيضمر فى غير
ما يحتاجه واقول لما فرغت من ذكر العوامل
اردفتها حكمها فى التنازع وسمى هذا الباب باب التنازع
وباب الاعمال والحاصل انه يتاتى بين عاملين واكثر فى
معمول واحد واكثر وان ذلك بشرطين احدهما ان يكون
العامل من جنس الفعل او شبهه من الاسما فلا تنازع بين
الحروف وغير والثانى ان لا يكون المعمول متقدما ولا
متوسطا بل متاخرا فلا تنازع فى نحو زيدا ضربت واكرمت
لتقدم المعمول ولا فى نحو ضربت زيدا واكرمت لتوسطه
وجوز ذلك بعضهم فيهما ومثال تنازع العاملين معمولا قوله
تعالى اتونى افرغ عليه قطرا فاتونى وافرغ عاملان طالبان
لقطرا ومثال تنازع اكثر من معمول العاملين ضربنى واهنت
زيدا يوم الخميس ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا
قول الشاعر اذ جوا واحشى وادعوا الله مستغيثا عفوا وعافية فى الروح والجسد
ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله صلى الله عليه وسلم

ولم يتلوه ع

نسبحون ونحمدون ونكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف
وثلاثا مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة ومثال
تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر
قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
فى احد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم هاوم اقرأ كتابيه
واتفق الفريقان على جواز اعمال اى العاملين شئت ثم اختلفوا
فى المختار فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه والبصريون
اعمال المتاخر لمجاورته المعمول وهو الصواب فى القياس
والاكثر فى السماع فاذا اعمل الثانى نطرت فيه وان احتاج الاول
لمرفوع اضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعدا
اخواك قاموا وقعدا اخوتك قمن وقعدن سوتك وهذا اجماع
من البصريين واذا احتاج لمنصوب وجب حذفه نحو ضربت
وضربنى زيد ولا يجوز ان تضمر فتقول ضربته وضربنى زيد
الا فى ضرورة الشعر قال الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب احفظ للود
وان لم يصح وجب تاخير نحو رغبت ورغب فى الزيدان عنهما واذا
اعمل الاول اضمر فى الثانى ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور
فتقول قام وقعدا اخواك قام ومررت بهما اخواك ولا يجوز
حذفه ان كان مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا الا فى ضرورة
قال الشاعر نعطاس تغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
ومن ثم قلنا فى قوله تعالى اتونى افرغ عليه قطرا اوكذا فى بقية اى

التنزيل

التنزيل الواردة من هذا الباب ثم قلت واذا
اشتغل عامل عن نصب اسم سابق بضمير او بما لابس ضميره
ترجح نصبه بفعل يظهر فى نحو زيدا ضربته والبشر اعطيت او وصفا
ضمير اسم سابق او ملابسا لضمين عن نصبه وجب نصبه نحو زيدا
ما مثل للمذكوران تلاما يختص بالفعل كان الشرطيه وهلا
ومتى وترجح ان تلاما لا يختص بالفعل وكان اولى كالهمزة
وما النافيه او عاطفة على فعليه نحو ابشرا منا واحدا نتبعه
والانعام خلق لكم او كان المشغول به طلبا وجب رفعه بالابتدا
ان تلاما يختص به كان الجابيه او تلاه ماله الصدر كزيد
هل رايته وترجح فى نحو زيد ضربته واستوما فى نحو زيد قام
وعمرو اكرمته واقول هذا الباب المسمى بباب الاشتغال
وحقيقته ان يتقدم اسم ويتاخر عنه عامل لموفعل او وصف
وكل من الفعل والوصف المذكورين مشتغل عن نصبه له بنصبه
لضمين لفظا كزيدا ضربته او محلا كزيد امررت به او ملابس
ضمين نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والاسم فى هذه
الامثلة ونحوها اصله فيه وجهان احدهما ان يرفع على الابتدا
فالجملة بعده فى موضع رفع على الخبرية والثانى ان ينصب
بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة
بعده لانها مفسرة وفهم من قولى فعل مشتغل عن نصبه له او
وصفه ان العامل ان لم يكن احدهما لم تكن المسئلة من باب
الاشتغال وذلك نحو زيد انه فاضل وعمرو كانه اسد وذلك

وهذا خارج عن اصل الباب
وسئله وكل شئ فعلوه فى الزيد
وزيد ما احسنه م

فلا يخلو اما ان يصح
الاستغناء عنه اولا
فان صح الاستغناء صح

تقدم وضربتها اخوك م

بحكاظ

ان يجوز ح

انه اعمل الثانى لانه لو اعمل الاول لرجع اليه ضمير الثانى

Copyright © King Saud University

لان الحرف لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز
النصب على الاشتغال في نحو وكل شئ فعلوه في الزبر وكقولك زيد
مررت به لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف وفعل
التعجب جامد وهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لاسيما وبينهما
ما للتعجيب ولها الصدر وكذا زيد انا الضارب له لان اللام الموصولية
لا يتقدم عليها معمول صلتها او لبسيطة تنقسم خمسة اقسام احدها
ما يترجح نصبه وذلك في الاث مسايل احدها ان لا يكون الفعل
المشغول طالبا لخو زيدا ضربت وعمرا رايته والثانية ان يتقدم
عليه اداة تغلب دخولها على الفعل نحو ابشرا منا نتبعه والثالثة
ان يقترن الاسم بعاطف مسبوق بجملة لو تبن على مبتدا كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
لكم والثاني ما يترجح رفعه بالابتدا وذلك فيما لا يتقدم عليه ما
يطالب الفعل وجوبا او رجحانا نحو زيد ضربته وذلك لان النصب
يخرج الى التقدير والطالب له والرفع على سمته فكان اولى لان
التقدير خلاف الاصل ومن ثم منعه بعض النحويين وردة انه
قرئ جنات عدن يدخلونها بسورة النساء بنصب جنات
وسورة النحل بالرفع وذلك فيما تقدم عليه ما يطلب
الفعل على سبيل الوجوب نحو زيدا رايته فاكرمه والرابع ما يجب
رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية
نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجاز اكثر النحويين النصب
بعدها سهو او حال بين الاسم والفعل شئ من ادوات التصدير

نحو زيد

ثم الاسم الذي تقدم وبعده
فعل او وصف وكل منهما
لضميره صح

فعليه صح

ع ن
عني عنه صح

وروي ج

نحو زيد هل رايته وعمرو ما لقيته والخامس ما يستوي
فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة
فعلية على مبتدا نحو زيد قام وعمرو اكرمته وذلك لان
الجملة السابقة اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت
صدرها رفعت وان راعيت عجزها نصبت فالمناسبة
حاصلة على كلا التقديرين فلذلك جاز الوجهان على السوا
وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله تعالى الرحمن علم القران
الايات الرحمن مبتدا وعلم القران جملة فعلية خبر والمجموع
جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك معطوفتان
على الخبر وجملتا الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
معترضتان والسما رفعها عطف على الخبرية ايضا وهي محل
الاستشهاد ثم قلت باب يتبع
ما قبله في الاعراب خمسة احدها التوكيد وهو تابع يقرر
امر المتبوع في النسبة او الشمول نحو جاني زيد نفسه والزيدان
كلاهما والهندان كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد
كلهم والامة كلها والاماء كلهن ولا يؤكد نكرة مطلقا ويؤكد
باعانة اللفظ او مرادفه نحو كادكاد ومحاجا سبلا ولا
يعاد ضمير متصل ولا حرف غير حواشي الاسم ما اتصل به
واقول اذا استوفت العوامل معمولاتها
فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعية والتوابع خمسة
نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل وعطف نسق وقيل

منيته صح

انفسهما والزيدون
انفسهم والهندات
انفسهن والعين
كلنفس والزيدان صح

Copyright © King Saud University

أربعة فادرج هذا القابل عطف البيان والنسق نحو قوله العطف
وقد اخرسته فجعل التاكيد اللفظي بابا وحده والتاكيد المعنوي
كذلك ومثال المقرر لامر المتبوع في النسبة جاء زيد نفسه
فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجاء خبره او كتابة
بدليل قوله تعالى وجاء ربك اي امره ومثال المقرر لامر في
الشمول قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون اذ لولا التاكيد
لجوز السامع كون الساجد اكثرهم ويجب في المؤكد كونه معرفة
وشذ قوله عايشة رضي الله عنها ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اكله الا رمضان وقول الشاعر بالبيت عليه شعر كله وجب
وانشد ابن مالك وعين يا ليت عدة شهر ولو تخريف ويجب
في التاكيد كونه مضافا الى ضمير عايد الى المؤكد مطابق له كما
مثلنا من ذلك اجمع وما تصرف منه فلا يضفن لضمير تقول
اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين
والاماء كلهن جمع ويجب في النفس والعين اذا اكدت بهما
ان يكونا مفردين مع المفرد نحو جاء زيد نفسه عينه وجاءت
هند نفسها عينها مجموعين مع الجمع نحو جاء الزيدون انفسهم
اعينهم والهندات انفسهن اعينهن واما اذا اكد بهما المثنى
ففيهما ثلاث لغات افصحهما الجمع فتقول جاء الزيدان
انفسهما اعينهما ودونهما الافراد دون الاثنية في
الاوجه الجايزين في قولك قطعت رؤس الكبشين مسئلة
قال بعض العلما في قوله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون فايده

ذكر كل

ديستي

ذكر كل رفع وهم من يتوهم ان الشاجد البعض وفايدة ذكر اجمعون
دفع وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في
وقتين مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى
لاغوينهم اجمعين لان اغواء الشيطان لهم ليس في وقت
واحد فدل على ان اجمعين لا تغرض فيه لاتحاد الوقت وانما
معناه كعنى كل سوا وهو قول جمهور النحويين وانما ذكر في
الاية تاكيدا على تاكيد كما قال تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا
ثم قلت الثاني النعت وهو تابع مشتق او مؤول به
يقتضي تخصيص متبوعه او توضيحه او مدحه او ذمه او
تاكيده او الترحم عليه ويتبعه في واحد من اوجه الاعراب
ومن التعريف والتنكير ولا يكون اخص منه فنحو بالرجل
صاحبك بدل ونحو بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل نعت
وامر في الافراد والتوكيد واضدادهما كالفعل ولكن
يترجح جاني رجل يقود غلمانه على قاعد واما قاعدون
فضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع
او بالنصب واقول مثال المشتق مهت
برجل ضارب او مضروب او حسن الوجه او خير من عمرو
ومثال المؤول به مهت برجل اسد اي شجاع ومثال ما يفيد
تخصيص المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة مومنة ومثال
ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد ذمه اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد الترحم عليه اللهم
انا عبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد نفخة واحدة وعشرة

التذكير ن

Copyright © King Saud University

كاملة ولا تتخذوا الهين اثنين وزعم قوم من اهل البيان
ان اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل
وقد لهج المعربون بان النعت يتبع المنعوت فى اربعة من
عشرة والتحقيق ان الامر على النصف فى العددين وانه
انما يتبع فى اثنين من جهة وهما واحد من اوجه الاعراب الثلاثة
الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير فلا تنعت
نكرة بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل الفاضل ولا يزيد
فاضل كما انه لا يتبع المرفوع منصوب ولا مجرور ولا نحو ذلك
ويجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما اعرف من الصفة
او مساويا لها ولا يجوز ان يكون دونها فالاول كقولك
مررت برجل الفاضل فانهما معرفان باللام والثانى نحو مررت
برجل فاضل فان العلم اعرف من المعرف باللام والثالث
نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت
لان المضاف للضمير فى رتبة الضمير او فى رتبة العلم
وكلاهما اعرف من المعرف باللام واما الافراد وضداه
وهما التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التانيث فان
النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذى تحل محله من ذلك الكلام
فتقول مررت بامراة حسن ابوها بالتذكير كما تقول حسنة
ابوها وفى التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها وبرجل حسنة امه بالتانيث كما تقول حسن امه
وتقول برجل حسن ابواه وبرجل حسن اباؤه ولا تقول حسنين

الا على لغة من قال اكلونى البراغيث وعلى ذلك فقس الا ان
العرب اجروا جمع التكسير مجرى الواحد فاجازوا فصيحا
مهت برجل فتود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم يرجحونه
على الافراد واليه اذهب واما جمع التصحيح فانما يقوله
من يقول اكلونى البراغيث فاذا كان المنعوت معلوما
بدون النعت نحو مهت بامرى القيس الشاعر جاز لك فيه
ثلاثة اوجه الاتباع فتخفض والقطع بالرفع باضمار هو
وبالنصب باضمار فعل ويجب ان يكون ذلك الفعل اخص
او اعنى فى صفة التوضيح والمدح فى صفة المدح واذم فى
صفة الذم فالاول كما فى المثال المذكور والثانى كما
فى قول بعض العرب الحمد لله اهل الحمد والثالث كما فى قوله
تعالى وامراته حمالة الحطب بقراءة فى السبعة بالنصب
باضمار اذم بالرفع باضمار اما على الاتباع او باضمار هى
ثم قلت الثالث عطف البيان وهو تابع
غير صفة يوضح متبوعه او يخصص نحو اقسم بالله ابو حفص
عمر ونحو اوكفارة طعام مساكين ويتبع فى اربعة من عشرة
ويجوز اعرابه بدلا كل الا ان وجب ذكره كهند قام زيد
اخوها او تعذر احلاله محل الاول نحو يا زيد الحارث وانا
ابن التارك البكرى بشر ويا نصر نصر او تعذر معنى نحو
مقام ابراهيم ويا سعيد كرز وقرا قالون عيسى واقول

قولي تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة
فانها توافق عطف البيان في اوان توضيح المتبوع ان
كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة فلا بد من اخراجها
والا لدخلت في حد البيان وقولي يوضح متبوعه او تخصصه
يخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله اقسم بالله ابو
حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر والمراد بعمر ابن الخطاب
رضي الله عنه ومثال العطف المخصص قوله تعالى اوكفارة
طعام مساكين فيمن نوّن الكفارة ورفع الطعام وحكم
المعطوف عليه في اربعة من عشرة وهي واحد من الرفع
والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث وكل شيء جاز
اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا اعني بدل كل من كل
الا اذا كان ذكر واجبا كهند قام زيد اخوها الا ترى
ان الجملة الفعلية خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا لا بد لها
من رابط يربطها بالخبر عنه والرابط هنا في قوله اخوها
الذي هو تابع لزيد فلو اسقط لم يصح الكلام فوجب ان يعرب
بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكانه من جملة
اخرى فيخلوا الجملة المخبر بها عن رابط والا اذا امتنع اخلاله
محل المتبوع ولذلك امثلة كثيرة منها قولك يا زيد الحارث اذ لو
قيل يا الحارث لم يجز لان يا والالف لا يجتمعان هنا ومنها قوله السابع

انا ابن

ع
اغفر له اللهم ان كان فعل

وكذا في

وهذا مبني على ما سبق في البدل من انه

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع انا ابن التارك
بشر اذ لا يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد منها الا ان كانه
المضاف صفة مشاة او مجموعا جمع المذكر السالم نحو الضاربا زيد
والضاربوا زيد ولا يجوز المضارب زيد خلافا للفراء ومنه قوله
الراجز وهو ذو الرمة انى واسطار سطرن سطرا
لقائل يا نصر نصر نصرا لان نصر الثاني مرفوع والثالث
منصوب فلا يجوز فيهما ان يكونا بدلين لانه لا يجوز يا نصر
بالرفع ولا يا نصرا بالنصب قالوا وانما نصر الاول عطف بيان
على اللفظ والثاني عطف بيان على المحل واستشكل ذلك ابن الطراوة
لان الشيء لا يبين نفسه قال وانما هذا من باب التوكيد اللفظي
وتابعه على ذلك المحدث ابن مالك فان قلت يا سعيد كرز و
وجب كونه بدلا وامتنع كونه بيانا لان البدل في باب النداء
حكمه حكم المنادى المستقل وكرز ان نودي ضم من غير تنوين
واما البيان المفرد التابع لمبني فيجوز رفعه ونصبه ويمتنع
ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك النعت والتوكيد نحو يا زيد
الفاضل والفاضل ويا تميم اجمعون واجمعين وكذلك يمتنع البيان
في قولك قراقالون عيسى ونحو مما الاول فيه اوضح من الثاني
وانما قال العلماني قوله تعالى امنا برب العالمين رب موسى وهارون

Copyright © King Saud University

الله سبحانه لان فرعون كان مدعي الربوبيه فلو اقتصروا
على قولهم برب العالمين لم يكن ذلك صريحا في الايمان بالرب
الحق سبحانه **ثم قلت** الرابع البدل وهو التابع المقصود
بالحكم بلا واسطة وهو اما بدل كل نحو صراط الذين او بعض نحو من
استطاع اليه سبيلا او اشتمال نحو قتال فيه او اضرب نحو ما كتب
له نصفها ثلثها او نسيان او غلط كجاني زيد عمرو والاحسن عطف هذه
الثلاثة بل وبواقي متبوعه وخالفه في الاظهار والتعريف
وضديهما لكن لا يبدل ظاهر من مضمر حاضر بدل كل الا انه افاد
الاحاطة **واقول** البدل في اللغة العوض وفي التنزيل
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح ما ذكر والتابع
جنس يشمل التوابع والمقصود بالحكم فصل مخرج للنعت والبيان
والتاكيد فانهن متممات للمقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم ونحو
جاء القوم لا زيدا فان زيدا مستثنى عنه الحكم فلا يصح ان يقال انه المقصود
بالحكم ونحو عمرو في جاءني زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو او القوم حتى
عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول فلا يصدق عليه انه المقصود
بالحكم وبلا واسطة مخرج للمعطوف بعطف النسق نحو جاءني زيد بل
عمرو فانه وان كان المقصود بالحكم لكنه انما تبع بواسطة حرف
العطف واقسامه ستة بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل
اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط فبدل الكل نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول

وبدل البعض

او اشتمال مطلقا او كل مقيد للاحاطة ع

وبدل البعض نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فمن في موضع خفض على انها بدل من الناس ولا شك
ان المستطيع بعض الناس لا كلهم وبدل الاشتمال نحو يسالونك عن
الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال من
الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه وبدل الاضراب
كقوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له
منها نصفها ثلثها ربعها الى العشر وضابطه ان يكون البدل والمبدل
منه مقصودين فقد اصحا وليس بينهما توافق كما في بدل الكل وكله
وجزئه كما في بدل البعض ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال
وبدل النسيان كقولك جاءني زيد عمرو واذا كنت انما قصدت ان تقول
عمرو فسبقك لسانك الى زيد وبدل الغلط كقولك هذا زيد حمار
والاصل انك اردت ان تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد
فزعمت الغلط بقولك حمار وسماه النحويون بدل الغلط على معنى
بدل الاسم الذي هو غلط الاشتري ان الحمار بدل من زيد
فان زيدا انما ذكر غلطا ويصح ان يمثل لهذه الابدال الثلاثة
بقولك جاءني زيد عمرو لان الاول والثاني ان كانا مقصودين
قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود وانما هو الثاني
فبدل غلط وان كان الاول فصل او لم تتبين فساد قصد فبدل
نسيان ثم ان البدل والمبدل منه ينقسمان بحسب الظهور والاضمار

ما يدرى ص

قصدن

اعلم ص

اربعة اقسام وذلك لانها يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين
وذلك على وجهين فابدال الظاهر من الظاهر نحو جاءني اخوك
وابدال المضمر من المضمر نحو مررت به اياه فاياه بدل او توكيد واوجب
ابن مالك الثاني واسقط هذا القسم من اقسام البدل ولئن
قلت مررت به هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا وابدال المضمر
من الظاهر نحو ضربت زيدا اياه واسقط ابن مالك هذا القسم
ايضا من باب البدل وزعم انه ليس بمسموع قال ولو سمع لاعرب
توكيدا لا بدلا وفيما ذكر نظر لانه لا يؤكد التوبي بالضعيف
وقد قالت العرب زيد هو الفاضل وجوز النحويون في هو ان يكون
بدلا وان يكون مبتدا وان يكون فصلا وابدال الظاهر من
المضمر وفيه تفصيل وذلك لان الظاهر ان كان بدلا من ضمير غيبة
جاز مطلقا كقوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره
بدل من الهاء في انسانيه بدل اشتمال ومثله ونرثه ما يقول
وقول الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
الا ان هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر فان كان البدل
بعض او اشتمالا جاز نحو اعجبتني جهدك واعجبتني علمك مقولة
اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض من يا اوعدني وقوله
ذريني ان امركم لي طاعا وما الثنتي حلمي مضاعا

فحلمي بدل اشتمال من يا الثنتي وان كان بدل كل فاما ان يدل
على احاطة او لا فان دل عليها جاز نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
وان كان غير ذلك امتنع نحو مررت زيد وررايتك زيدا وجوز ذلك
الاخفش والكوفيون تمسكا بقوله

لكم قريش كفينا كل معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا

وكذا ينقسمان بحسب التعريف والتنكير الى معرفتين نحو
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرتين نحو ان للمتقين
مفازا حدائق ومتخالفين اما بان يكون البدل معرفة والمبدل
منه نكرة نحو الى صراط مستقيم صراط الله او يكونا بالعكس نحو
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وقول الشاعر ان
مي اليوم اخاه غدر ثم قلت الخامس عطف النسق وهو
بالواو المطلق الجمع والفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب
والمهلة وحتى للغاية وام المتصلة وهي المسبوقة بهمزة التسوية
او بهمزة يطلب بها ويام التعيين وهي في غير ذلك منقطعة
بمعنى بل وقد تضمن مع ذلك معنى الهمزة وبا وبعد الطلب
للتخيير او للاباحة وبعد الخبر للشك او للتشكيك او التقسيم
وبل بعد النفي او النهي لتقرير ما قبلها واثبات نقيضه
لما يليها كلكن وبعد الاثبات والامر لنقل حكم ما قبلها لما بعدها
ولا للنفي ولا تعطف غالبا على ضمير رفع متصل ولا تؤكد بالنفس
او العين الا بعد توكيد منفصل او بعد فاصل تما ولا على ضمير

Copyright © King Saud University

خفض الاعادة الخافض **واقول** معنى كون الواو لمطلق الجمع انها لا تقتضى ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هى صالحة لوضعها لذلك كله فمثال استعمالها فى مقام الترتيب واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ومثال استعمالها فى عكس الترتيب نحو عيسى وايوب كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم اقنتى لربك واسجدى واركعى ومثال استعمالها فى المصاحبة فانجيناه ومن معه فى الفلك ونحو فاغرقناه وجنود ونحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ومثال افادة الفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب والمهلة قوله تعالى اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره فعطف الاقبار على الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الاماتة والانشار متراخ عن ذلك ومعنى حتى الغاية وغاية الشئ نهايته والمراد انها تعطف ما هو نهاية فى الزيادة او القلة والرياسة اما فى المقدار الحسى كقولك تصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة او فى المقدار المعنوى كقولك مات الناس حتى الانبياء وكذلك القلة فان تكون فى المقدار الحسى كقولك الله يحصى الاشياء حتى مثاقيل الذر وتارة فى المقدار المعنوى كقولك زارنى الناس حتى الحجامون وام على قسمين متصلة ومنقطعة وتسمى ايضا منفصلة فالمتصلة

هى المسبوقة

هى المسبوقة بالهمزة او بهل وهى الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم او الهمزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد فى الدار ام عمرو وسميت ام فى النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى احدهما عن الاخر والمنقطعة ما عدا ذلك وهى بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول نحو ام اتخذ ما يخلق بنات اى بل اتخذ همزة مفتوحة منقطعة للاستفهام الانكارى ولا يصح ان يكون فى التقدير مجردة من معنى الاستفهام المذكور والا لزم اثبات الاتخاذ المذكور وهو محال والثانى كقوله تعالى هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور اى بل هل تستوى وذلك لان ام قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة واو لها اربع معان احدها التخيير نحو فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة الثانى الاباحة نحو ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الطلب الثالث الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم الرابع التشكيك وهو الذى يعبر عنه بالابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر واما بل فيعطف بها بعد النفى والنهى ومعناها حينئذ تقرير ما قبلها بحاله واثبات نقيضه لما بعدها نحو ما جاءنى زيد بل عمرو ولا تقم زيدا بل عمرو وبعد الاثبات او الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذى قبلها للاسم الذى بعدها وجعل الاول كالمسكوت

عنه ان ذرتهم ام لم تنذرهم الاولى انه يصح ان يقال سواء عليهم ام

عنه واما لكن فلا يعطف بها الا بعد النفي او النهي ومعناها بمعنى
بل وعن الكوفيين جواز العطف بها بعد الاثبات قياسا على بل
واباه غيرهم لانه لم يسمع واما الفاء فانها لنفي الحكم الثابت لما قبلها
عما بعدها فلذلك لا يعطف بها بعد الاثبات وذلك كقولك جاءني
زيد لا عمرو ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد
لقد كنتم انتم وابا وكم في ضلال مبين ومثاله بعد الفصل بدظلونها
ومن صلح فمن عطف على الواو ومن يدظلونها وجاز ذلك للفصل
بينهما بضمير المفعول ومثال العطف من غير تاكيد ولا فصل
قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر
وعمر وقول بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء صفة لرجل
وهو بمعنى مستوٍ فيه ضمير مستتر عايد على رجل والعدم معطوف
على ذلك الضمير ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين ومثال
العطف على الضمير المخفوض لعدم اعادة الخافض فقال لها وللارض
قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون ولا
يجب ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة وحده واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وحكاية قطرب ما
فيها غيره وفرسه ومن النظم فما انشده سيبويه ربح فاذهب وما
بك والايام من عجب بجر الايام عطف على الكاف المجرورة بالباء
واذا اتبع المنادى ببدل او بنسق
مجرد من ال فهو كالمنادى المستقل مطلقا او تابع المنادى المعنى
غيرها برفع او بنصب للاتابع اي فبرفع والا التابع المضاف المجرد

من

(٥)

من ال فينصب كتابع المعرف لتوابع المنادى
احكام تخصها فلهذا افردتها بفصل والحاصل ان التابع ان
كان بدلا او نسقا مجردا من ال فانه يستحق حسنئذ
ما يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد
كرزا بالضم كما تقول يا كرز وكذلك يا عبد الله كرز
وفي النسق يا زيد وعمرا وخالد بالضم كما تقول يا خالد
وكذلك يا عبد الله وخالدا ففرق في البابين المذكورين
بين كون المنادى معربا او مبنيا وان التابع غير بدل
او نسق مجرد من ال فان كان المنادى مبنيا فالتابع ثلثة
اقسام ما يجب رفعه وما يجب نصبه وما يجوز فيه
الوجهان فالواجب رفعه نعت اي نحو يا ايها الانسان
يا ايها الناس وعن المازني اجازة نصبه وانه قرئ
قل يا ايها الكافرين وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ
بمكان والواجب نصبه التابع المضاف مثاله في النعت
يا زيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد يا تيم كلهم
وكلكم ومثاله في البيان يا زيد ابا عبد الله والخبر
فيه الوجهان التابع المفرد نحو زيد الفاضل والفاضل
ويا تيم اجمعون واجمعين ويا سعيد كرز وكرزا
قال ربه لقائل يا نصر نصرا وان كان المنادى
مضافا يتعين نصب التابع نحو يا عبد الله صاحب عمرو
ويا بني تيم كلهم ويا عبد الله ابا زيد واذا وجب

كان م
على م

يا م

Copyright © King Saud University

منادى

نصب التابع المضاف للبنى فنصبه تابعا لمعرب حق قال الله
تعالى قل اللهم فاطر السموات فغاطر صفة لاسم الله سبحانه وتعالى
وزعم سيبويه انه منادى ثان حذف منه حرف النداء لان حرف المنادى
الملازم للنداء لا يجوز عنده ان يوصف وكلمة اللهم لا تستعمل الا فى
النداء ثم تكلت باب موانع الصرف الاسم تسعة بجمعها قولك
اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد بجمة فالوصف قد كملا
فالتانيث بالالف كبهمى اسم لسوبت وحمراء والجمع المماثل
لمساجد ومصابيح كل منهما يستقل بالمنع والبواقى منهما
ما لا يمتنع الا مع العلمية وهو التانيث كفاطمة وطلحة وزينب
ويجوز فى هند وحمان بخلاف نحو صقر وبلخ وزيد لامرأة
والتركيب المزجى كمعدى كرب والعجمة كابرهيم وما يمنع
تارة مع العلمية واخرى مع الصفة وهو العدل كعمر وزفر
ومثنى وثلاث واخر مقابلة أُخَر والوزن كاحمد وارم
والزيادة كعثمان وغضبان وشرط تاثير الصفة اصالتها
وعدم قبولها التاء فارنب وصفوان بمعنى ذليل وقاس
ويعمل وندمان من المنادمة منصرفة وشرط العجمة كون
علميتها فى اللغة العجمية والزيادة على ثلثة فنوح منصرف
وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمر وضرب علمين
او افتتاحه بزيادة هى بالفعل اولى كاحمر وكافكل
علما الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة
اعنى مصنونة تنوين التمكين وانما يخرج عن هذا الاصل

اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقا
والبيت المنظوم لبعض النحويين وهو يجمع العلل المذكورة
اما بصريح اسمها او بالاشتقاق فالذى يقوم مقام علتين
سببان التانيث بالالف مقصورة كانت كبهمى او ممدودة
كصحراء والجمع الذى لا نظير له فى الاحادى لا مفرد على
وزنه وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير
وانما مثلت المقصورة ببهمى دون حبلى والممدودة بصحراء
دون حمراء لئلا يتوهم ان المانع الصفة والف التانيث
كما توهم بعضهم وما عدا هاتين العلتين لا يوثر
الا انضمام علة اخرى له ولكن يشترط فى التانيث والتركيب
والعجمة ان تكون العلة الثانية الجامعة لكل منهن
العلمية ولهذا صرف صنجة وقائمة وان وجد فيهما علة
اخرى مع التانيث وهى العجمة فى صنجة والصفة
فى قائمة وما ذاك الا ان التانيث والعجمة لا يمنعان
الا مع العلمية وكذلك اذربيجان اسم لبلدة فيه
العلمية والعجمة والتركيب والزيادة قيل وعلة
خامسة وهى التانيث لان البلدة مونثة وليس
بشئ لان لا نعلم هل لحظوا فيه البقعة او المكان
ولو قدر خلوه من العلمية وجب صرفه لان التانيث
والتركيب والعجمة شرط اعتبار كل منهن العلمية كما
ذكرنا والالف والنون اذا لم تكن فى الصفة فلا تمنع

كسكران اه

الا مع العلمية كسلمان ولا وصفية في اذربيجان فتعينت
العلمية ولا علمية اذا نكرته فوجب صرفه ومثلث للتانيث
بفاطمة وطلحة وزينب لا بين انه على ثلاثة اقسام
لفظي ومعنوي ولفظي لا معنوي ومعنوي لا لفظي
واما بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية وتارة تتبع
الصفة مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل وجمع
وخلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل وجاع
وذالف وطريق معرفة ذلك ان تتلقى من افواههم
ممنوع الصرف وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة فتحتاج
حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع الصفة
احاد وموحد وثنى ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة قال الله تعالى اولى
اجنحة مثنى وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلاث
مخفوضة لانها صفة لاجنحة وهي ممنوعة الصرف
لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة
ولم يظهر ذلك بالمثنى لانه مقصور وظهر في
ثلاث ورباع لانهما اسمان صحيحا الاخر
ومن ذلك في نحو قوله ـــــ الله عز وجل فعدة
من ايام اخر فاخر صفة الايام وهي معدولة عن
اخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما الف لانها جمع اخرى واخرى انثى اخر بالفتح

وقياس فعل ان لا تستعمل الا مضافة او معرفة
بلام التعريف فاما مالا اضافة فيه ولا لام فقياسه افعل
كافضل تقول هند افضل والهندان افضل ولا تقول فضلى
ولا فضل فاما اخر فصفة معدولة فلهذا خفضت بالفتحة
فان كان اخر جمع اخرى انثى اخر بكسر الخاء فهي مصروفة تقول
مررت باول واخر بالصرف اذ لا عدل هنا ومثال الوزن
مع العلمية احمد ويزيد وبشكر ومع الصفة احمر وافضل
ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في افعل خلافا لمن منع
مع العلمية ومثال الزيادة مع العلمية سلمان وعمران
وعثمان واصبهان ومثالها مع الصفة سكران وغضبان
ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان خلافا
الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة امران
احدهما كونها اصلية فيجب الصرف في نحو قولك هذا قلب
صفوان بمعنى قاس وهذا رجل ارنب بمعنى ذليل ضعيف
والثاني في عدم قبولها التاء ولهذا الصرف نحو ندمان وانما
لقولهم ندمانة وارملة فكـــــن
وندمان يوم الكاس طيبا ـــ سقيت وقد تعورت النجوم
ويشترط لتاثير العجمة امران احدهما كون علميتها في اللغة
العجمية فنحو لجام ونيروز علمين لمذكرين مصروف والثاني
الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط ونحوهما مصروفة
واحد هذا هو الصحيح قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين

وقال تعالى وقوم لوط واصحاب مدين وقال تعالى الا بعدا
لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه لانه عربي وليس في اسماء
الانبياء عليهم الصلاة والسلام عين وغير صالح وشعيب ومحمد
صلى الله عليه وسلم وزعم عيسى ابن عمر وابن قتيبة والجرجاني
والزمخشري ان في نوح ونحو وحجر وهو مردود لانه لم
يرد بمنع الصرف سماع مشهور ولا اشاد وشرط الوزن كونه
ضا الفعل او كونه بالفعل اولى منه بالاسم فالاول
ليس قال الشاعر وجدي يا حجاج
حمرا والثاني نحو احمر صفة وعلما والا فكل اسم
للرعدة فان هذا الوزن وان كان يوجد في الاسماء والافعال
كثيرا ولكنه في الافعال اولى منه في الاسماء لانه في الافعال
يدل على التكلم كاذهب وانطلق وفي الاسماء لا يدل على
معنى والدال على الشيء غير الدال واعلم ان المونث ان كان
تانيثه بالالف كبهمى وصحراء امتنع صرفه ولم يحتج لعلة اخرى
وقد مضى ذلك وقول ابو علي ان حمراء امتنع صرفه للصفة
والف التانيث منتقض بمنع صرف صحراء وان كان بالتاء
امتنع صرفه مع العلمية سواء كان لمذكر كطلحة وحمزة
او لمونث كفاطمة وعائشة وقول الجوهري ان هاوية
من قوله فامه هاوية اسم من اسماء النار معرفة بغير
الالف واللام خطاء لان ذلك يوجب منع صرفه وان كان
بغير التا امتنع صرفه وجوبا ان كان زايدا على ثلاثة كسعاد

وزينب

نحو ثمر وضرب

غارس

ابو كلب السارق الضيف برد ١٢

هذا قول سيبويه

وزينب اوثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى قال الله تعالى
ما سلككم في سقر كلا انها لظى نزاعة او ساكن الوسط اعجميا
كماة وجور وحمص وبعل اسما بلاد او عربيا ولكنه منقول
من المذكر الى المونث نحو زيد وعمر وبكر اسما علما ونقل وذهب
عيسى ابن عمر الى انه يجوز فيه الوجهان وان لم يكن منقولا من
المذكر فالوجهان كهند ودعد وحمل ومنع الصرف اولى
واوجبه الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله
لم تلتفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العبر

ثم قلب باب العدد الواحد

والاثنان وما وازن فاعلا كثالث والعشر مركبة
يذكرن مع المذكر ويونثن مع المونث والثلاثة والتسعة
وما بينهما مطلقا والعشرة مفردة بالعكس وتمييز المائة
وما فوقها مفرد ومخفوض والعشرة وما دونه مخفوض
مطلقا مجموع الا المائة فمفرد وكم الخبرية كالعشرة والمائة
والاستفهامية المجرورة كالاحد عشر والمائة والتمييز الواحد
او الاثنان واما قوله فيه وثنتان حنظل ضروزة

واقول العدد في الاصل اللغة اسم للشيء المعدود
كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط
بدليل كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ
التي تعد بها الاشيا والكلام في موضعين احدهما في حكم
التذكير والتانيث والثاني في حكمها بالنسبة الى التمييز فاما

عليها ج

الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المونث واحدة واثنتان قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية اثنان وربنا امتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة في المونث قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم ثلاثة او هم ثلاثة والخامسة ان غضب الله عليها اي والثالثة الخامسة القسم الثاني ما يونث مع المذكر ويذكر مع المونث دائما وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتا الى تسعة رجال قال الله اية الا تكلم الناس ثلاثة ايام وتقول ثلاث نسوة اية الا تكلم الناس ثلاث ليال وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتا في ثلاثة وثلاث عشرة امراة بحذف التا من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا او خازنا القسم الثالث ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المونث وتونث مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المونث قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا

وتقول

وتقول عندي احدى عشرة امراة واحد عشر رجلا واما الثاني وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة احدها ما لا يحتاج لتمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلين واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة والثاني ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وعشرة نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز من كلمة المايه فانه يجب افرادها تقول ثلاث مايه ولا يجوز ثلاث مائات ولا ثلاث مئين الا في ضرورة والثالث ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو الاحد عشر والتسعة وتسعون وما بينهما نحو اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فليس اسباطا تمييز ابل بدليل مجيء اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة الرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المايه والالف تقول مايه رجل والف رجل ويلتحق بالعدد المنتصب تمييزه كم الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق

نسخة ح
كان حضيبه من التذليل
نسخة ظ فرقا عجوز فيه ثنتا حنظل

Copyright © King Saud University

بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال
على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا
انما تستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم وتقتضي
الى جنس يبين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا
كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة
واخواتها وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف
وما فوقهما والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد
منصوب او مخفوض وهو الاستفهامية المجرورة
بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم اذكر في المقدمة ان
تمييز كم الاستفهامية احد عشر والتسعة والتسعين
وما بينهما منصوب لانى قد ذكرته في باب التمييز فلذلك
اختصرت اعادته في هذا الموضع في المقدمة والحمد
وقد اثبت ما اردت ايراده في شرح هذه المقدمة ولله سبحانه الحمد والمنة
واياه اسأل ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مقرونا وعلى النفع موقوفا وان يغفر لي ولوالدي
يوم الدين وان يدخلني برحمته في عباده الصالحين وكرمه والصلاة والسلام على افضل
الخلق سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب بعون الملك الوهاب ضحى يوم الاثنين مستهل شهر صفر الخير لسنة الف ومائتين
وتسعة وهي بيد الختام على يد افقر العباد واحوجهم الى رحمة ربه وغفرانه الراجي فيض فضله وكرمه وامتنانه
فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه امام الدين محمد يوسف بن قاسم البطاحي الخليلي بلدا نهري
ان شاء الله الاشعري معتقدا الرفاعي مشربا والقادري طريقه وكان ذلك بالمدرسة الحنفية الملاصقة
لجامع الاموي بحلب المحروسة حرسها الله وسائر بلاد المسلمين وكافتها آمين آمين بجاه المدرس المذكور
المعلوم بنظرنا وتدريسنا وولايتنا على يد مولانا شيخ الاسلام الى حضرة عمر بن حمة مولانا شيخ الاسلام
الوهاب العرضي سقاه الله وجعل الجنة مثواه ومثوى محمد ولي غفر الله له ولوالديه ولمولفها وكاتبها وقارئها والداعي لهم بكل الدوام
صحيح العلم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وجده للحاج اسماعيل
ابن الحاج خليل الاشوي
القادري
غفر الله له ولوالديه
ولمن قرأ بالخير
آمين

جامعة الملك سعود